الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: منهجية البحث وتقنياته.

المستوى: السنة الأولى ماستر تاريخ.

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

مطبوعة بيداغوجية في منهجية البحث وتقنياته

محاضرات في منهجية البحث وتقنياته مقدمة إلى طلبة

السنة الأولى ماستر تاريخ

إعداد الدكتورة: بوجلال مسعودة.

السنة الجامعية: 2023-2024م

مقدمة:

إن الهدف من البحث التاريخي هو صنع معرفة علمية من الماضي الإنساني، ولأن صنع هذه المعرفة العلمية هو عمل شاق ومعقد، فإنه يمكن تحليله وبسطه على مراحل أو خطوات تجعله أكثر سهولة، ونعني بهذه الخطوات كلا من: اختيار الموضوع، وتقميش المصادر، ثم يليه النقد، فالتركيب، وأخيرا إنشاء الموضوع.

ونظراً لاختلاف المدارس والمنهجيات وتعددها فيما يخص إعداد البحوث العلمية، وحفاظاً على الأمانة العلمية وتفادياً للالتباس، رأى الكثير من الباحثين والمهتمين بالمنهجية ضرورة اعتماد أسلوب منهجي علمي واضح يعتمد عليه الطالب في إعداد مذكراته أو تقرير التربص.

وما يميز البحث الأكاديمي هو اعتماده على مناهج البحث العلمي التي تتميز بالدقة والتنظيم والوضوح، مما يساهم في الابتعاد عن تلك العشوائية وغموض الهدف، ولكل علم مناهجه وتقنياته الخاصة به والمناسبة لطبيعة أهدافه وفى كل أعمالنا الأكاديمية نحتكم إلى منهج ومنهجية مضبوطة تحدد لنا السبيل للوصول والكشف عن الحقيقة العلمية.
مما يجعل المنهجية لا غنى عنها في كل التخصصات العلمية.

وباعتماد الأسلوب المنهجي العلمي الصحيح يمكن للطالب والباحث بصفة عامة من الوصول إلى هدف البحث بخطوات صحيحة ومنهجية سليمة، ومنه فإن أهمية البحث لا تكمن في حجم المذكرة (عدد الصفحات)، فالمنهجية العلمية - كما هو معلوم- ليست غاية في حد ذاتها؛ بل هي مجرد وسيلة تَحمِلُ في جوهرها الباحث على إتباع طريقة علمية في تناول موضوع دراسته عبر جميع مراحله، فهي العمود الفقري للبحث العلمي الذي يُعد بدوره معياراً لتقدم الدول وازدهارها كونه المحرك الرئيسي للتنمية.

فهي تجعل الطالب ممنهجا في تفكيره وعمله وعلاقته بالمحيط الجامعي الذي يحتك به بعيدا عن ما يعرف بالضحالة الفكرية، فيتمكن بذلك من إعداد بحوثه وكتابة تقاريره، واعداد الأوراق البحثية والمقالات على اختلاف أنواعها بكل يسر.

وبهذا يكلف الطالب الجامعي المسجل في طوري الليسانس والماستر، بإنجاز مذكرة للحصول على شهادتي الليسانس والماستر في التخصص لاختبار درجة تمكنه من المعارف

الأكاديمية التي حصّلها خلال مشواره الدراسي، لذلك فإن الطالب مدعو إلى إتباع منهجية علمية صحيحة تسمح له بتقديم عمل علمي على درجة عالية من الدقة، لهذا وجب وضع المعايير المنهجية للكتابة أو تقنيات البحث العلمي والتي يمكن إجمالها في المحاور الآتية:

1- **مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأنواعه.**
2- **مرحلة اختيار وصياغة موضوع البحث.**
3- **صياغة إشكالية موضوع البحث.**
4- **مرحلة طرق تقسيم الموضوع (خطة البحث).**
5- **مرحلة جمع وترتيب المادة العلمية وتفريغها.**
6- **تقنيات الاقتباس والتهميش.**
7- **التعامل مع المادة التاريخية (النقد الظاهري والنقد الباطني)**
8- **مرحلة تحرير بحث. (الكتابة)**
9- **مرحلة الإخراج النهائي للبحث.**

المحاضرة الأولى:

مفهوم البحث العلمي، خصائصه وأنواعه.

مقدمة:

إن تطور ورقي الأمم والشعوب أساسه البحث العلمي، هذا الأخير الذي أصبح معيار أساسي في زيادة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما في عصر أصبحت فيه التكنولوجيا الحديثة المحرك الأساسي في التصنيف العالمي، وانطلاقاً من ذلك أدركت الدول المتحضرة أهمية البحث العلمي، في رفع مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقامت بإنشاء مراكز البحث العلمي المتخصصة، بهدف القيام ببحوث علمية تتناول قضايا ومشاكل المجتمع المختلفة، لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها، لتكون جسراً للمعرفة الإنسانية مما يساهم في تطوير الحضارة الإنسانية.

أولاً: مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو منهاج حياة الباحث، وهو أداته، ووسيلته لغزو الحياة والتعرف عليها، أيا كان محورها، وأيا كانت جوانبها، وعقباتها، فكل عقبة أو مشكلة هي بحث جديد يجب دراستها ومعرفة أسبابها وإيجاد حلول لها أو معالجتها وتعميم تلك النتائج كلما ظهرت المشكلة من جديد[1].

وعليه لابد من التحلي بالروح العلمية والتفكير العلمي والابتعاد عن الخرافات والترهات والجهل لتحقيق التطور والازدهار في كل المجالات، وهذا مقصد البحث العلمي، وهذا ما سنوضحه من خلال تحديدنا لمفهوم البحث العلمي وبعض النقاط الأساسية المتعلقة به.

1- تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي **لغة** هو مصطلح مركب من كلمتين هما: البحث والعلم، **فالبحث (Recherche)**، وهو طلب الشيء في التراب وهو من الفعل الماضي بحث، أي فتش، تقصى، تحرى، نبّش. فالبحث لغوياً يعني التقصي التمحص والتفتيش لحقيقة من الحقائق

[1]محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992م، ص 10.

والاستقصاء المنظم، أي بذل الجهد في موضوع ما وفي المسائل المتعلقة به[2]. أما **العلمي** فهي نسبة **للعلم** وهو مجموعة القواعد والمبادئ التي تشرح بعض الظواهر، للحصول على معرفة نتجت عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بفرض تحديد طبيعة أو أسس ما تمّ دراسته[3]. ورغم التحديد اللغوي للبحث العلمي.

إلا أنه **اصطلاحاً** يتميز بالتعدد والتنوع في التعاريف، والتي نذكر من بينها: أن البحث العلمي هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها وإضافة الجديد لها، محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، تنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكامل وذكي لتسير في ركب الحضارة العلمية والمعارف البشرية وتساهم فيه. كما يعرفه البعض على أنه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي واختيار الطريقة للبحث وجمع البيانات[4].

ويعرفه أحمد شلبي بقوله: "أنه تقرير وافٍ يقدمه باحث عن عمل تعهَّده وأتمّه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد"[5].

فالبحث العلمي هو في المقام الأول عملية، ونهج عقلاني يسمح بدراسة الظواهر والمشكلات التي يتعين حلها، والحصول على إجابات دقيقة بناءً على التحقيقات. وتتميز هذه العملية بأنها منهجية وصارمة وتؤدي إلى اكتساب معارف جديدة. وبمعنى آخر، يتم تعريف البحث العلمي على أنه عملية منهجية لجمع بيانات يمكن ملاحظتها والتحقق منها في العالم التجريبي. ولذلك يتميز البحث عن التجربة والخطأ البسيط أو المحاولة الظرفية للممارس: فهو يتبع منهجًا صارمًا للعثور على إجابات للأسئلة التي تتطلب التقصي والتحقيق على أرض

[2] مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1998م، ص 12.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1999م، ص 30.

[4] المرجع نفسه، ص 31.

[5] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، ط21، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990م، ص ص 5، 13.

الواقع. محاولة لاكتشاف ما هو مخفي، وكشف ما هو غير واضح؛ إنه يميل نحو اكتشاف القانون ومبدأ التفسير. ولذلك فإننا نعتبر أن البحث هو عملية ونشاط للبحث الموضوعي عن المعرفة حول الأسئلة الواقعية[6].

ومن كل ما سبق يمكن القول أن البحث العلمي هو دراسة متخصصة في موضوع معيّن حسب مناهج وأصول معينة. والقيام ببحث علمي منهجي أيّا كان نوعه؛ نظريا أو علميا هو أعلى المراحل العلمية، وليس نهايتها. وقد يتطلب الأمر إعداد علمياً متكاملاً سنين طويلة لتكوين الشخصية العلمية الباحثة المنطلقة، التي تبحث في الأصول وتستقي المعارف والأفكار من مصادرها لا يستهويها زخف القول، ولمعان العبارات[7].

ثالثاً: أنواع البحث العلمي:

تتنوع البحوث العلمية تبعاً للمعيار المعتمد في تصنيفها، فتصنف حسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، ومناهجها كالبحوث الوثائقية، والميدانية والبحوث التجريبية، أو جهات تنفيذها كالبحوث الجامعية الأكاديمية، والبحوث المتخصصة غير الأكاديمية.

تنقسم أنواع البحوث العلمية **من حيث طبيعتها** إلى:

1- البحوث النظرية الأساسية (Theoretical research): هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها، مما يزيد من تراكم التراث المعرفي المتوارث عبر الأجيال، لا تعتمد على الواقع ولا تستند إليه، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملماً بالمفاهيم وما تمّ إجراؤه والتوصل إليه من قبل الآخرين للوصول

[6] Paul N'da, Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaines Réussir sa thèse, son mémoire de master ou professionnel, et son article, L'Harmattan, Imprimé en France, Paris, février 2015, p.17.

[7] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية: علوم الشريعة، اللغة العربية وآدابها، التاريخ الإسلامي، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، مكة- جدة، 1989م، ص 21.

إلى المعرفة حول مشكلة معينة، والبحث هنا يعتمد على التأمل النظري البحت وعلى الاستدلال العقلي المحض، لكن هذا لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد[8].

ب- البحوث التطبيقية العلمية (Applied research): يهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة بذاتها والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات الميدانية، بابتكار حل معين ومقبول للقضايا والمشكلات التي تهُم المجتمع ويعاني منها وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية، فهي تهدف إلى التطبيق العملي لنتائج تقدم بها العلم وتطويعها ميدانياً لحل مشاكل ملحة ومعالجتها واستنباط أشياء علمية ملموسة. وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما[9].

أما من حيث الاستعمال، فإن البحوث العلمية تقسم إلى:

أ-المقالة (بحث قصير):

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس، بناءً على طلب أساتذته في المواد المختلفة، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية (نسبة إلى الصف أي القسم). وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورة سليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث عشر أو خمسة عشرة صفحة[10].

ب- مشروع التخرج أو البحث:

ويسمى عادة "مذكرة تخرج"، وهو يُطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أنها أكثر تعمقاً من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكرياً أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد. وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، وإرشاده إلى المصادر

[8] مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص 34.

[9] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص ص 46-47.

[10] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 17.

والمراجع التي تساعده على دراسة موضوعه. والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث واختيار الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، وتدريبه أيضا على طرق تنظيم أفكاره وترتيبها وعرضها واضحة عن طرق التفكير المنطقي السليم[11]، وليس المراد منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة؛ بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ج- الرسالة (الماجستير):

وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث، ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير، والهدف الأول منها أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. ويعتبر امتحاناً يُعطي فكرة عن مواهب الطالب وقدراته ومدى صلاحيته وجاهزيته للدكتوراه. وهي فرصة ليثبت فيها الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والبناء والتبصر فيما يصادفه من أمور. وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق تحقيقها. وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إل مدة زمنية طويلة نسبياً، تتجاوز عاما فأكثر[12].

إن مشروع رسالة الماجستير تم تصميمه ليكون بمثابة مقدمة للبحث. وهو تمرين يجب في نهايته أن يثبت المرشح أنه اكتسب الحد الأدنى من المهارات في مجالات التحقيق والتحليل وعرض النتائج. طالب الماجستير هو باحث متدرب[13].

د- الأطروحة (الدكتوراه):

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، يحصل من خلالها الباحث على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث

---

[11] عبد الرحمن عميره، أضواء على البحث والمصادر، ط6، دار الجيل، بيروت-لبنان، (د.ت)، ص 28.

[12] المرجع نفسه، ص ص 28-30.

[13] Paul N'da, Op.Cit, pp.27-28.

باختيار موضوعه، وتحديد إشكاليته، تحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة. وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى. فهي العمل الذي يثري المعارف الإنسانية ويخدم البشرية بما تقدمه من نظريات جديدة وأفكار مبتكرة. من أجل الوصول إلى تخصص حقيقي يتجاوز الثقافة العامة وبناء ملف تعريف مهني في البحث أو التدريس.

إن مشروع أطروحة الدكتوراه تم تصميمه ليكون بمثابة شهادة على الإتقان الشامل لمنهجية البحث. وهو تمرين يتيح، من حيث المبدأ، لمؤلفه اكتساب معظم المهارات المطلوبة في البحث العلمي. باختصار، إنه عمل علمي وممارسة أكاديمية شاقة لا تقتصر فقط على إبراز صفات طالب الدكتوراه وقدراته الفكرية، وثقافته العلمية، وكفاءته في مجال البحث ومجال تخصصه، ولكن أيضًا تكريس قدرة الفرد على البحث في التعليم العالي. إنه عمل يجب أن يُظهر درجة معينة من الأصالة، ومساهمة شخصية في تقدم المعرفة في مجال معين[14].

وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنتين، وربما عدة أعوام. وتحتاج رسالة الدكتوراه إلى مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل والتركيب وتنظيم وتنسيق المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن صاحبها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث وقادر على الإنتاج العلمي، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه[15].

ويتم تقييم العمل البحثي الجامعي على المستوى الثلاثي: منهجية التحقيق ومنهجية التحليل ومنهجية العرض أو عرض النتائج. تشكل هذه الأنواع الثلاثة من المنهجيات التدريب الأساسي للعقل العلمي[16].

أما من حيث المنهج؛ فتنقسم البحوث العلمية إلى:

أ-بحوث استكشافية. يتضمن البحث اكتشاف العوامل ووصف أو تسمية أو توصيف ظاهرة أو موقف أو حدث بحيث يبدو مألوفًا. يقوم الباحث بجمع البيانات بناء على الملاحظات أو

[14]Paul N'da, Op.Cit, pp.28-29.

[15] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص ص 30-31.

[16] Paul N'da, Op.Cit, p.27.

المقابلات أو الاستبيانات. ثم يتم تقديم المعلومات التي تمّ جمعها عن خصائص مجموعة سكانية معينة، أو عن تجربة فرد، أو مجموعة أو أي كيان تعليمي أو اجتماعي آخر في شكل كلمات وأرقام ورسوم بيانية وبيانات وصفية للعلاقات بين المتغيرات[17].

ب-بحوث وصفية: في الدراسات الوصفية؛ يتضمن فيها البحث وصف كيفية تفاعل المتغيرات أو المفاهيم وكيف يمكن ربطها ببعضها البعض. كما يركز البحث على اكتشاف العلاقات بين العوامل أو المتغيرات. ومع ذلك، يبقى الوصف هو هدف الدراسة؛ ويتعلق الأمر بالعلاقات ولكنه لا يهدف إلى تفسيرها. فعلى سبيل المثال، بمجرد استكشاف ظاهرة ما ووصفها باستخدام الأسئلة "ماذا، ومن، وما هي العوامل؟"، يمكننا الانتقال إلى تحديد بعض العوامل التي تبدو الأكثر تحديدًا. هل هو على سبيل المثال العمر والجنس ومستوى التعليم وما إلى ذلك؟ ولذلك هناك رغبة هنا لاستكشاف واكتشاف العلاقات الممكنة بين العوامل.

تكون الدراسة وصفية ارتباطية إذا تمت دراسة عدة عوامل (أو متغيرات) فيما يتعلق ببعضها البعض. ويمكن استخدام التحليلات الإحصائية لتحديد وجود علاقات محتملة بين المتغيرات.

ج- البحوث الارتباطية التفسيرية:

قد يرغب الباحث في معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين العوامل؛ فهو يتحقق مما إذا كانت العوامل تعمل أو تختلف معًا؛ ولكنها لا تحاول التحكم أو التلاعب بالعوامل أو البيئة، ولا تدعي أن أحد المتغيرات هو سبب الآخر. ومع ذلك، فإن اهتمامها ليس مجرد ما إذا كانت هناك علاقات بين العوامل أو المتغيرات، ولكن ما الذي يحدث إذا وجدت مثل هذه العلاقة. ولذلك يجب عليه أن يتحقق بمساعدة الفرضيات من طبيعة العلاقة، أي في الواقع، قوة العلاقة واتجاهها. إن التحقق من الارتباط بين العوامل يجب أن يتيح معرفة ما إذا كانت العوامل تختلف في نفس الاتجاه (ارتباطات إيجابية) أو ما إذا كانت العوامل تختلف في اتجاهات متعاكسة (ارتباطات سلبية)[18].

[17] Paul N'da, Op.Cit, p.24.

[18] Ibid, p.25.

د-بحوث تجريبية تنبؤية.

تقوم الدراسة على التحقق من الفرضيات السببية. لتنبؤ بالعلاقة السببية والتفسير والسيطرة. ولذلك يمكن للباحث أن يتصرف مثلاً على أحد المتغيرات لدراسة تأثيره على الآخر.

بالإضافة إلى البحوث التاريخية[19] وغيرها. والأبحاث في العلوم الإنسانية تركز على الظواهر الإنسانية مع الاهتمام بالأصالة والفهم والدقة المنهجية[20].

وتتبع جميع الأبحاث العملية هي في نهاية المطاف المعرفة العلمية بمراحل دقيقة:

- ✓ سؤال يواجه صعوبة، مشكلة ندركها؛
- ✓ صياغة فرضية أو أكثر لتفسير الظاهرة؛
- ✓ التحقق من أهمية الفرضيات باستخدام الحقائق؛
- ✓ الاستنتاج أو الإقرار بتبني إحدى الفرضيات.

ويبقى أنه في العلوم الإنسانية جزء من عدم التحديد والتفسير والارتجال. يجب على الباحثين التعامل مع حالات عدم اليقين. وعلى كل حال، ففي جميع الأحوال يجب أن نعلم أن الدخول في البحث يستلزم شيئين أو شرطين أساسيين: تفسير العالم المرصود، وتفسير نصوص المؤلفات العلمية التي تتحدث عن هذا العالم[21].

2- مفهوم الباحث:

هو الشخص الذي يسعى للوصول إلى الحقيقة العلمية، ولا يهدأ له بال إلا بالوصول إليها، ولا يقتنع بها إلا بالبرهان القوي الذي يثبت صحتها، فلا ينخدع بعبارة منمقة، ولا بشهرة تذيع صيته، فالحقيقة هي مطلبه، وإذا وصل إليها فقد بلغ غايته، وارتاح ضميره. له القدرة

[19] Philippe Momège, Les connaissances sur la méthode historique et la pensée historienne d'étudiants universitaires du premier cycle en histoire et en enseignement de l'univers social au secondaire, Thèse de doctorat présentée au Département de didactique - Faculté des sciences de l'éducation, Université de Montréal, Octobre, 2022.

[20] Paul N'da, Op.Cit, p.26.

[21] Ibid, pp.26-27.

على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها للقارئ تنظيماً منطقياً له معناه، مرتباً أفكاره ترتيباً متسلسلا في أسلوب علمي رصين، بعيد عن الغموض والجمود.

والباحث أيضا هو شخص توافرت فيه مجموعة من الشروط والاستعدادات الفطرية، والنفسية بالإضافة للكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي، فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث والمعارف المسبقة الكافية مطلب أساسي لإيجاد الباحث المختص، وتكوين شخصيته العلمية.

أ- **صفات الباحث العلمي:** يشترط في الباحث ما يلي:

- ✓ توفر الاستعدادات الفطرية والرغبة النفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة وحب الاطلاع، والتي تؤهله وتصقل شخصيته العلمية.
- ✓ التحلي بالأمانة العلمية في نقل الأفكار والنصوص ونسبها إلى أصحابها بكل أمانة وصدق؛ فهي تكون عنوان شرف الباحث.
- ✓ التأني والصبر وعدم استعجال إصدار النتائج بسرعة من أجل التأسيس لأحكام صحيحة.
- ✓ الإخلاص والمثابرة، ويعني الاهتمام بالبحث العلمي كغاية في حد ذاته، وليس كوسيلة لتحصيل الشهادة.
- ✓ أن يكون بعيدا عن حب الشهرة والظهور ولا يأبه بالمناصب والجاه وأن يكرس نفسه لعمله العلمي[22].
- ✓ الاعتماد على الذات، لأن البحث في نهاية المطاف يجسد شخصية الباحث وروحه العلمية، ليبلغ في بحثه مرحلة الابتكار والتجديد.
- ✓ أن يكون لديه القدرة على تنظيم المعلومات عند نقلها إلى القارئ، بحيث يكون تنظيماً بشكل منطقياً له، ومرتباً لأفكاره ترتيباً بشكل تسلسلي ضمن أسلوب علمي بعيداً عن الغموض والتمديد.
- ✓ التحلي بالموضوعية والنزاهة والابتعاد قدر الإمكان عن العواطف والأهواء والتحيز والميل في تناول آراء الغير وأفكارهم.

[22] قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيرت-لبنان، 1990، ص 46.

- ✓ المرونة الفكرية وتقبل روح النقد والتي تحمله على تقدير واحترام أعمال الآخرين وتفهمهم وإن كانوا مخالفين له واحترامهم وتقديرهم وإنصافهم بتقبل أرائهم أو تفسيرها دون تمييز أو تحيز أو تحامل[23].

إن اكتساب القدرة على البحث العلمي المنهجي ليس بالأمر السهل والهين، ولكن بالتدريب المتواصل والاستعداد الفطري والعلمي، والإصغاء إلى توجيهات الأساتذة كفيلة بأن تنمي قدرات الطالب وموهبته وتضاعف قدراته على البحث المُستقل.

ب- إعداد الباحث للبحث العلمي:

- القراءة الواعية المتأنية.
- الإلمام باللغات.
- تنمية الفضول العلمي: أي حب الاستطلاع والتقصي.
- إذكاء وتنمية روح المناقشة في تقصي الحقائق في الدروس اليومية أو الملتقيات أو الندوات.
- التدريب على تدبر المعارف وتقليبها.
- التدريب على طريقة كتابة بحث علمي ليكون بحثه سليما منهجيا وعلمياً صحيحًا.

3- مفهوم المشرف:

المشرف هو الشخص الذي يوجه الطالب في بحثه، يبدأ عمله مع الطالب منذ اللحظات الأولى؛ من مرحلة اختيار الموضوع إلى غاية المناقشة، ويكون على علم بكل صغيرة أو كبيرة يقوم بها الطالب.

ب-صفات المشرف الجيد: المشرف العلمي الجدير بالإشراف هو من يتمتع بهذه الصفحات التالية:

[23] محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1995م، ص ص 43-46.

- ✓ يحاول دائما تجديد معلوماته ومعرفة الجديد في مجال البحث العلمي، فالنتاج العلمي للأستاذ المشرف وثقافته الواسعة ومرونته الفكرية وتجديده لمعلوماته هي القاعدة الأساس الأولى لنجاحه كمشرف متميز.
- ✓ يجب على المشرف أن يتحلى بالروح العلمية والأخلاقية التي تجعله مثالاً يحتذى به عند

الطلبة، وموضع ثقة لديهم.

- ✓ توفر الانسجام والتفاهم بين الباحث والمشرف لأهمية العامل النفسي.
- ✓ له خبرة في البحث ومتخصص فيه ونضج في المعرفة والثقافة.
- ✓ ملم بمنهجية البحث العلمي.

ج- العلاقة بين المشرف والباحث:

يجب أن تكون العلاقة بين الباحث والمشرف علاقة وثيقة نزيهة متداخلة ومتكاملة ومتبادلة، تهدف إلى الارتقاء بالبحث العلمي، وتفرض على كليهما التزامات لا بد من القيام بها للمحافظة على هذه العلاقة لتكون ناجحة وينتج عنها بحث علمي جيد، ومنها:

- ❖ أنه من الأحسن ترك مجال للطالب ليختار المشرف على بحثه حتى تكون هناك راحة نفسية متبادلة، ومنه الرغبة في العمل والاجتهاد والمثابرة والتضحية.
- ❖ على المشرف احترام أراء الطالب الشخصية وموقفه من البحث احتراما لرأيه حتى ينمكن الطالب على اكتساب شخصية علمية وبحثية قادرة على البحث العلمي دون إجباره على الالتزام برأيه الخاص.
- ❖ تقديم الإيضاحات التي تساعد الطالب في اختيار موضوع البحث والمتعلقة بكيفية التغلب على المشكلات والمصاعب التي تصادفه في أثناء الكتابة.
- ❖ ارشاد الطالب إلى أهم المصادر والمراجع الضرورية التي يجب الاستعانة بها للإلمام بالموضوع واتمام بحثه، وبهذا التعاون النزيه تظهر قيمة العمل العلمي المشترك والجماعي[24].

[24] أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا؟ 25 خطوة لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (د.م.ن)، (د.س.ن)، ص 58.

- ❖ يتمثل عمل المشرف في توجيه وتصويب وإرشاد الطالب إذا ارتكب خطأ، ومنه لا يتحمل مسؤولية فشل البحث بل يتحملها الطالب أولا، كما يعود له نجاح بحثه، وهذا يكون بالتواصل الدائم بينهما، فهذا التواصل مهم للمشرف حيث يكون على اطلاع بالبحث كاملا في النهاية ويحتاج نظرة سريعة عنها فقط، ومهم للطالب كونه يضمن عدم الوقوع في الخطأ[25].
- ❖ ييسر له الاتصال بالهيئات العلمية أو مراكز البحث التي يمكن أن تقدم له يد المساعدة.
- ❖ على الطالب أن يستشير المشرف في الأمور الخاصة بموضوع البحث: الحجم المناسب للبحث، مدة عمل البحث، مواعيد اللقاءات والمناقشات حول موضوع البحث.
- ❖ لا ينتظر الطالب من المشرف أن يدافع عن نقطة ما يوم المناقشة ولو أقرها هو.
- ❖ على الطالب أن يدرك من الأول أنه المسؤول الأول والأخير على نجاح البحث من عدمه، والمشرف عمله فقط التوجيه إلى الصواب وإزالة الغموض والمخاوف من ذهن الطالب التي تكتنف البحث، وهذا بحكم خبرته وتجاربه وفهمه العميق للبحث.

وبهذا يتضح أن المشرف على البحث يلعب دوراً مهماً في نجاحه إذا ما حرص بالفعل على القيام بدوره بشكل إيجابي؛ كما أن الطالب أيضاً يمكنه أن يحفز المشرف على القيام بهذا الدور من خلال ما يبديه له من احترام وتقدير ورغبة في التعلم والمعرفة واكتساب الخبرة على يديه[26].

[25] وللإستزادة حول موضوع علاقة الأستاذ المشرف بالطالب خلال مرحلة الإشراف وواجب كل منهما تجاه الآخر، ينظر: مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص ص 40-43.

[26] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص 59.

المحاضرة الثانية:

مرحلة اختيار وصياغة موضوع البحث

إن اختيار موضوع البحث يعتبر كأول مشكلة قد تواجه أي طالب أو باحث وهو بصدد التفكير في إعداد مذكرة التخرج سواء على مستوى الماستر أو الدكتوراه، والذي سيكون مجالا لدراسة البحثية التي سوف يقوم بها، حيث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل حجر الأساس في عملية البحث.

إن مرحلة اختيار موضوع البحث من المراحل الهامة في تصميم البحوث العلمية، حيث تؤثر هذه المرحلة تأثيراً كبيراً في جميع إجراءات البحث وخطواته، لأنها هي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهجية ونوع الأدوات البحثية التي يتم الاستعانة بها وكلما كانت عملية اختيار الموضوع موفقة كلما كان البحث جيداً[27]. وهو عبارة عن تساؤل يشغل تفكير الباحث ويجهل عناصره ومضامينه ويريد إزالة الغموض عنه والوصول إلى نتائج حوله. وبهذا يحظى العنوان يمثل أهمية محورية في عملية انجاز البحث.

والجدير بالذكر أن اختيار الموضوع يختلف من باحث لأخر تبعا لاختلاف المستوى العلمي والحصيلة الثقافية، فبالنسبة لطالب المرحلة الجامعية الأولى يختلف عنه بالنسبة لطالب الدراسات العليا، فبينما يقوم الأول باختيار أحد الموضوعات التاريخية المحددة في مرحلة تاريخية معينة ويقرأ ما تعلق بهذا الموضوع في بعض المراجع، ويحاول ترتيب المادة ونقدها، فإن الثاني يحتاج قبل اختيار موضوعه إلى مراجعة الموضوعات التي سبق أن قام بها الباحثون، والموضوعات الأخرى المسجلة، حتى يتجنب اختيار موضوع سبق بحثه أو تسجيله، ثم يحدد طالب الدراسات العليا موضوعه على أساس اهتماماته العلمية[28].

أولاً- معايير واستراتيجيات إختيار موضوع البحث:

[27] محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص 28.

[28] محمود محمد الحويرى، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2001، ص ص 245-248. وينظر أيضا: مالية بصال، منهج البحث التاريخي- التعريف، الخطوات، المزايا والعيوب- مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 02، نوفمبر 2022م، ص 16.

تتعلق هذه المعايير بعدد من الاستعدادات والقدرات الذاتية والمعرفية والمادية، نوجزها فيما يلي:

أ-العامل النفسي الذاتي والرغبة الشخصية: ويرتبط بدافع الرغبة الشخصية والصادقة للباحث وميله لاختيار حقل من حقول المعرفة وموضوعاً بعينه دون سواه، ولا يفرض عليه من قبل شخص آخر سواء كان الأستاذ المشرف أو غيره من الجهات الرسمية المسؤولة عن البحث[29]

ب- أن يكتسي موضوع البحث حداثة وأهمية علمية: إذ ليست كل مشكلة هي بالضرورة صالحة للبحث والدراسة، ويجب على الباحث أن يختار موضوع يتميز بالأصالة والعمق والدلالة العلمية، كما يجب أن يكون محققا لأهداف عامة يمكن تعميم نتائجها على نطاق واسع وأن يتصف الموضوع بالجدة والأصالة كونه لم تسبق دراسته، أو درس بطريقة تحتاج إلى تعديل أو تصحيح أو إضافة، كما قد يكون الموضوع لتوضيح قضية غامضة[30]

وفي حالة اختيار موضوع تم معالجته وفق دراسات سابقة، يجب أن يعمل الباحث النبيه على القيام بمساهمة جديدة لم يتم التطرق إليها في البحوث السابقة والتي يجب أن تحدد بكل دقة وموضوعية من خلال مبررات البحث والهدف من الدراسة[31].

ج-عامل الاستعدادات والقدرات العلمية والمادية: ويتعلق الأمر بتكوين الباحث وتحكمه في تخصصه وفي مختلف الإجراءات والشروط المنهجية والعلمية التي تضمن تقديم بحث علمي وموضوعي في مجال تكوينه. ويرتبط بهذا المعيار عدد من الاستعدادات والقدرات على الباحث مراعاتها:

- القدرة والملكات العقلية للباحث التي تمكنه من التعمق في فهم وشرح وتحليل الظواهر وإمكانية الربط والمقارنة والاستنتاج. ويتأتى ذلك من إطلاع الباحث على الوثائق والمصادر والدراسات السابقة.

[29] ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م، ص 32.

[30] محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص 67.

[31] مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، ص 15.

- ضرورة توفر الباحث على أخلاقيات الصبر والهدوء وقوة الملاحظة والموضوعية وروح المبادرة والابتكار وكل ما يتعلق بالروح العلمية[32].
- الإمكانيات المادية للباحث التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد ميزانية البحث كتكاليف السفر الضروري مثلا.

4.**القدرات اللغوية:** وذلك بالنظر إلى إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية كالتحكم في اللغة أو اللغات التي كتبت بها المصادر والمراجع خاصة في بعض المواضيع المتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث.

د- مراعاة ما إذا كان للباحث الوقت الكافي لإنجاز دراسته؛ إذ من المفروض أن يتناسب حجم الدراسة مع الوقت المخصص لها، وإلا أدى ذلك إلى تغليب الكم على حساب الكيف مما يقلل من قيمة الدراسة الأكاديمية[33].

هـ- التخصص العلمي والخبرة العلمية: مراعاة تخصص الباحث للموضوع المختار فيجب أن يكون ضمن مجال تخصصه وليس خارجا عنه ليتمكن من الإلمام بكل العوامل المؤثرة بمشكلات بحثه نظراً لخبرته في هذا المجال.

و-الموضوعية: في اختيار موضوعات البحث وهذا من حيث:

- القيمة العلمية للبحث وما هي الإضافة التي سيأتي بها عند انتهاء الدراسة.
- أهداف البحث ومكانته ضمن سياسة البحث التابعة للمؤسسة الجامعة مركز البحث... الخ.
- مكانة البحث بين بقية البحوث ونوعه (مذكرة ليسانس، ماستر، أطروحة ماجستير، دكتوراه...الخ).

ز-ضرورة توفر المصادر والمراجع العلمية التي تتضمن مادة علمية أو معلومات المتعلقة بموضوع البحث.

[32] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص ص 34-35.

[33] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص 67.

وعلى الطالب قبل أن يقرر الخوض في غمار البحث في الموضوع المختار، أن يعرضه على ذوي الخبرة في مجال تخصصه، ويبقى لاتصال الأستاذ المشرف وتأثيره على الطالب دوره في اختيار الموضوع وتوجيهه إليه، وإن موافقة المشرف على الموضوع البحث هو حجر الزاوية من خلال إرشاداته العلمية والمنهجية، فما لا شك فيه أن أكثر المشرفين من الأساتذة الرسائل العلمية عندما يُعرض عليهم موضوع للموافقة عليه ينظرون أولاً إلى مدى استعداد الطالب للقيام بتلك الدارسة وإلى توافر المادة العلمية ومصادر البحث ثانياً. والمشرف الواعي هو الذي ينظر نظرة متساوية إلى الموضوع الذي وقع عليه اختيار الطالب بأنه مفيد ومهم وإلى المستوى العلمي للطالب ومدى استعداده لبحثه ومعالجة موضوعاته[34].

ثالثاً- اعتبارات وشروط اختيار موضوع البحث:

يوجد عدة اعتبارات يجب أن تراعى عند اختيار موضوع البحث يمكن ذكر أهمها كالآتي:

- ❖ أن يكون الباحث مقتنعا به ومدفوعا إليه بوعي وإدراك واقتناعه بقدرته على بحثه.
- ❖ أن يتفق مع رغبات وتخصص الأستاذ المشرف على الباحث وقبوله لهذا العنوان أو الموضوع بحكم خبرته وتجاربه والاستفادة من نصائحه عن طريق الحوار والنقاش ليتضح له أكثر حدود موضوعه وأهدافه[35].
- ❖ حداثة وجديّة موضوع البحث ومدى الإضافة العلمية له، والابتعاد عن تلك التي أنهكت بالبحث واستهلكت، بحيث لم يتطرق باحثون آخرون إلى بعض جوانبه، أو على الأقل لم يتم تناوله بالطريقة التي ينوي اتباعها. على أن لا تُتخذ هذه الذريعة حجة لدى الطالب الباحث في عدم تناول بعض المواضيع التي يراها من وجهة نظره أنها مستهلكة، ففي كل موضع بحث تفاصيل دقيقة يمكن للباحث النبيه أن يجدها ويجعل منها موضوعا للبحث، أو أن يضيف الجديد في مواضيع كانت دراستها ناقصة في شكلها أو مضمونها[36].
- ❖ أهمية وقيمة موضوع البحث من الناحية العلمية، فيما إذا كان موضوعا حيويا يستحق ما سيبذل فيه من جهد.

---

[34] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 30-31. وينظر أيضا: قاسم يزبك، المرجع السابق، ص 82.

[35] محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص 27.

[36] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص ص 65-66.

- ❖ اهتمام وخبرة الباحث وقدرته على دراسة موضوع البحث الذي اختاره وفقا لفضوله العلمي ولرغبته.
- ❖ توفر البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص موضوع البحث بالإضافة للوقت والإمكانات المادية والتنظيمية الإدارية للباحث.
- ❖ صلاحية موضوع البحث الاجتماعية والقانونية والأخلاقية للبحث فيه؛ كما قد تكون المادة العلمية فيه قليلة جدا أو عبارة عن متفرقات في المصادر والمراجع مما سيعيق عملية إنجاز البحث. و أخلاقيات البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يعتمد على ذاته في تحديد موضوع البحث وأن يدرك بشكل علمي ما يصبوا إليه خلال إجراء بحثه من نتائج بالتعاون مع الباحثين الآخرين والجهات صاحبة الشأن في ذلك، ويمكن أن يتم ذلك بالإجابة الموضوعية والعلمية على الاعتبارات السابقة[37].

رابعاً: قواعد وأحكام اختيار موضوع البحث (عنوان البحث):

يخضع اختيار موضوع أو عنوان البحث لعدة قواعد وأحكام موضوعية، شكلية ومنهجية؛ نلخصها فيما يلي:

- ❖ **الدقة والوضوح:** يجب أن يكون العنوان دقيقًا ومحددًا وسهل الفهم، تجنب التعميمات والغموض.
- ❖ **الإيجاز:** لا ينبغي أن يكون العنوان مختصراً جدا بحيث لا يجسد كل الأبعاد المتعلقة بالموضوع؛ ولا طويلا جدًا وغامضاً إلى حد أنه يكون قابلا لجميع أنواع التفسيرات؛ والاحتمالات.
- ❖ **يجب أن يشير إلى المحتوى:** يجب أن يعكس العنوان محتوى الدراسة، وأن يكون في إطار تخصص الباحث وموضوع الدراسة؛ وهذا ضروري لزيادة عدد القراء وتسهيل عملية التفاعل مع الدراسة من قبل الأخرين وكذا الباحثين العاملين في نفس المجال وفي نفس الموضوع.

[37] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، سوريا، 2016م، ص 78.

❖ **الحداثة والأصالة والجاذبية:** على الباحث أن يختار عنوان يميزه عن غيره من الباحثين ويلفت انتباه القراء وغيرهم من الباحثين[38].

ويمكن أن نلخص الاعتبارات الأساسية التالية لاختيار الباحث لموضوع البحث كالآتي:

- ✓ أن يكون موضوع البحث محدداً وذو أبعاد واضحة وقابل للإحاطة به؛ فلا يكون فضفاضا واسعا يفوق مقدرة الباحث على الدراسة والمعالجة أو يتطلب منه وقتا طويلا وجهدا كبيرا وقد يؤثر هذا على الوصول إلى نتائج صحيحة ومرغوبة، وفي الوقت نفسه يجب ألا يكون الموضوع ضيقا ومحدودا يصعب الخوض في غماره ما قد يفقده مقوماته الأساسية كموضوع بحث[39].
- ✓ إبراز شيء جديد وجذاب وجاد لم يسبق البحث فيه أو تصحيح خطأ أو إتمام شيء ناقص أو شرح وتوضيح شيء مبهم وغامض أو تجميع أشياء متفرقة أو تفسير شيء جديد، وإلا سيكون الباحث أو الطالب مجرد ناقل لأفكار وآراء من سبقوه في هذا المجال، فطرح مشكلات جديدة تساعد على إيضاح الجوانب الحيوية في التاريخ كالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها[40].
- ✓ أن يكون موضوع البحث أو العنوان واضحا، لا لبس ولا غموض فيه، ولا يحتمل عدة تفسيرات، يدل من الوهلة الأولى على محتوى البحث.
- ✓ إتقان اللغات الأجنبية، فكلما كان إتقان الباحث للغات الأجنبية جيدا كان مجال اختياره لمواضيع البحث واسعا واستطاع أن يلم بموضوع بحثه في الدراسات العربية والأجنبية، لأن اختياره لموضوع قد تكون جميع أو أغلب مصادره ومراجع بلغة أجنبية لا يتقنها هذا سيجعله يقف عاجزا أمام هذه المادة العلمية وبالتالي يجب وجوده وتوفرها لا معنى له ولن تفيده في شيء[41].

---

[38] Friedrich-Ebert-Stiftung, Méthodologie de la recherche scientifique : pour les organisations de la société civile, Réponses pratiques à des questions essentielles, Telemly – Alger, 2016, p.43.

[39] ناهد حمدي أحمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1979م، ص 56.

[40] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص 36.

[41] محمد عبد الكريم الوافي، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، ط3، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي- ليبيا، 2008، ص ص 89-91. وللإطلاع أكثر ينظر: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص 54-61.

- ✓ أن تكون المشكلة لها قيمة عملية وعلمية وذات ارتباط بالمشاكل المعاصرة التي يعرفها المجتمع معالجاً إليها محاولا إيجاد حلول لها على أرض الواقع، بحيث يكون الموضوع من بين اهتمامات الساعة أو القضايا المعاصرة ذات الصلة بالواقع المعاش، ومن القضايا المهمة والمسائل التي تثير اهتمام القارئ[42].

خامساً-مصادر انتقاء الباحث لموضوع البحث: يمكن للباحث أن يستقي موضوع بحثه ويختاره من خلال:

- ➢ إطلاع الباحث وإلمامه بمجال تخصصه لتمكن من الإحاطة بكل متطلبات موضوع بحثه.
- ➢ الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو موضوعات مشابهة.
- ➢ قدرة الباحث على الابتكار والنقد مما يؤدي به إلى الابداع والتنسيق، بالإضافة إلى التأمل والتفكير والاستنباط.
- ➢ حضور المؤتمرات والملتقيات والمناقشات العلمية وحلقات الدراسة المختلفة مما يتيح للباحث فرص الاحتكاك بغيره من الباحثين للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.
- ➢ فكرة قد تطرأ فجأة أو بشكل مباشر في ذهن الباحث أو نتيجة محادثة أو نتيجة تم استنباطها من نظرية أو قانون.
- ➢ من الخبرات اليومية التي يعيشها الفرد.
- ➢ القضايا المعاصرة والمشاكل التي تحدث في المجتمع وذات أهمية بالنسبة للرأي العام.
- ➢ من الموضوعات والمشاكل التي تبحثها مراكز البحوث والهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة[43].
- ➢ الرجوع إلى الموسوعات العلمية، ودوائر المعارف، فغالبا ما تكون بحوثها مكتوبة بأقلام نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين.
- ➢ الرجوع إلى بطاقات، وفهارس المكتبات، ومراكز البحث العلمي.

---

[42] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 34.

[43] محيي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، 2000م، ص 25. ينظر أيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص 52-54.

- الاطلاع على الدوريات والنشرات العلمية، لأنها تزود القارئ بآخر المعلومات والدراسات المتوصل إليها حول موضوع البحث.
- الاطلاع على القوائم البيبليوغرافية الخاصة بالمصادر التي تكون عادة في نهاية المؤلفات (الكتب) فهي تزود الباحث بمصادر ربما لم يكن على علم بها[44].

سادساً: في سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي يستحسن أن يتفادى الباحث في هذا الاختيار الأمور التالية:

- ✓ **الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف**؛ حيث إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق والوقائع مختلفًا فيها؛ إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط.
- ✓ **الموضوعات العلمية المعقدة والمثيرة للجدل** والتي تحتاج إلى تقنية عالية؛ فعلى الباحث المبتدئ أن يتجنب دراسة المشكلات المجردة في التاريخ والتي ترتكز على التنظير وتعتمد على المفاهيم الفلسفية غير المحددة لأن موضوعات كهذه يصعب فيها عليه التوصل إلى نتائج محددة وأحكام مسلم بها.
- ✓ **الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة** فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة فإنه سيصبح مملا وعائقًا من التقدم.
- ✓ **الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية** في مراكز المعلومات المحلية وبصورة كافية فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره، أو تكون باهظة التكاليف، أو ضمن مراكز حكومية لا يسمح بالاطلاع عليها لأسباب معينة.
- ✓ **الموضوعات الواسعة جدا وذات نطاق عام**؛ إن الباحث المبتدئ سيعاني كثيرا من مثل هذه الموضوعات والتي ستقوده إلى متاهات من الصعب التخلص منها؛ وعليه من البداية أن يحاول أن ينصب إهتمامه على موضوع يتم حصره وتحديده وفق ما توفر عليه من معلومات وأحداثه معروفة، ومصادرها يستطيع الوصول إليها، كأن لا تكون نادرة أو باهظة التكاليف، أو توجد ضمن أرشيفات حكومية لا يسمح بالإطلاع عليها[45].

---

[44] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 39-42. وينظر أيضا: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 35.

[45] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 29. وينظر أيضا: ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 33-34.

- ✓ **الموضوعات الضيقة جدا وفي غاية التخصص والمحلية**؛ بعض الموضوعات قصيرة وضيقة ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها، وقد تحد من قدرت الباحث على التصور والتخيل وربط الأحداث ووضعها في إطار السياق العام للتاريخ، ما سيصعب على الباحث لا سيما المبتدئ الخوض في غمار معالجتها. وهذا سيؤدي حتما إلى فشل الباحث في تعميم النتائج، فغاية البحث العلمي الوصول إلى قوانين وحقائق قابلة للتعميم والتطبيق.
- ✓ **الموضوعات الغامضة**؛ يتبعها غموض الفكرة فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها والأخرى التي يجب حذفها منه وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة أو علاقة بالموضوع؛ وحينئذ يصعب أني خرج برؤية وتصور واضح له والتي قد تؤدي به إلى الوقوع في متاهات من الصعب التخلص منها[46].

سابعاً- مراحل اختيار موضوع البحث: يتم اختيار موضوع البحث بعد عدة مراحل:

1- التفكير في صياغة عنوان البحث.

2-القراءة الواعية والدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) للموضوع المختار وتقتصر هذه المرحلة على القراءة الأولية المنظمة الواعية من خلال المطالعة والإطلاع على كل ما يمكن أن يمت بصلة للموضوع من مصادر ومراجع ووثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث[47].

3- المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث والموضوع المراد ليبدي رأيه وليقدم التوجيهات الضرورية للمواصلة أو لتغيير طريقة البحث.

[46] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص 50-51.

[47] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص ص 65-66.

4-ضبط العنوان بشكل نهائي ووضع تصميم أو مشروع تمهيدي بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين، وأن الصياغة سليمة من حيث اللغة ومن حيث المصطلحات وأن العنوان يعبر فعلا على محتوى البحث[48].

ثامناً- طرق اختيار الطالب موضوع بحثه: هناك ثلاث طرق لاختيار الطالب لموضوع بحثه:

1- الطريقة الأولى: هي الاختيار الذاتي أو الشخصي، وبموجب هذه الطريقة يختار الباحث أو الطالب موضوع بحثه بنفسه، وحتى يكون الاختيار موفقا فإنه يستوجب على الباحث أو الطالب أن يسأل نفسه أسئلة تساعده على تحديد أبعاد الموضوع وضبط جوانبه، حيث تشمل هذه الأسئلة أبعاد الموضوع من حيث الزمان والمكان والنوعية والاهتمام، وهي كالآتي: من؟ أين؟ أي؟ والتي يتضح من خلالها للباحث المجال التاريخي المتوخى جغرافياً وزمنياً وبشرياً ونوعياً[49].

ويشير أحمد شلبي إلى أن الطالب إذا وجد في نفسه ميلا لموضوع معين وجب عليه أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

-هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل من جهد...؟

-أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع...؟

-أفي طاقتي أن أقوم بهذا العمل...؟

هل أحب الموضوع وأميل إليه...؟

وعليه فإذا كانت الإجابة بالنفي عن أي من هذه الأسئلة على الطالب أن يحاول الكتابة في موضوع آخر دون أن يضيع فيه وقته وجهده في دراسة لن تكتمل له فيها عناصر النجاح[50].

---

[48] علي إبراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي وفي التاريخ المصري الوسيط، ط3، مطابع الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980م، ص ص 39-40.

[49] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 32-33. للإستزادة في الموضوع، ينظر: لويس جوتشلك، كيف نفهم التاريخ: مدخل إلى تطبيق المنهج التاريخي، ترجمة: عائدة سليمان عارف، أحمد مصطفى أبو حاكمة، دار الكاتب العربي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، 1966، بيروت- نيويورك، ص ص 77-79.

[50] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 36. وينظر أيضا: عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 34.

كما لا يكون الهدف من الموضوع الحصول على الدرجة العلمية فقط، بل يكون الهدف أسمى بتحقيق إنجاز علمي والمساهمة به في وطنه وأمته[51].

وميزت هذه الطريقة أنها توفر للطالب حرية اختيار الموضوع الذي يريده ويتناسب مع ميوله واختصاصه ومن ثمة ارتباطه عقليا ونفسيا بموضوع البحث، لكن هذه الحرية في الاختيار يجب أن تعتمد على قراءاته واهتماماته الخاصة فعامل الخبرة والتجربة الشخصية لها الدور الكبير في عملية الاختيار، أما عن سلبياتها فهي أن الطالب أو الباحث المبتدئ يتصف بضعف خبراته البحثية والعلمية[52]، ومن ثمة قد يكون اختياره غير سليم كأن يكون الموضوع واسعاً جدا أو غير متناول سابقا أو أنه مستهلك لا مجال للإضافة العلمية فيه.

واختيار موضوع البحث كما ذكرنا سابقا يعتمد على العديد من الضوابط والأسس والشروط والتي من بينها القراءة والتفكير وحرية اختيار الموضوع، وفي هذا الصدد يذكر مستر إيفن (Messter Evan) بقوله: "أثبتت التجربة بين طلاب البحوث بن الذين يوفقون إلى اختيار الموضوعات بأنفسهم يكونون أكثر تفوقاً ونجاحاً وسعادة وارتياحاً بالعمل من أولئك الذين يفرض عليهم بحث معيّن"[53].

2- الطريقة الثانية: فيكون اختيار الموضوع بواسطة الأستاذ المشرف الذي يراه أجدر بالتناول إما لجديته أو عمقه أو لكونه موضوعا جديدا لم يكتب فيه من قبل أو هناك ضرورات نظرية أو عملية تتطلب مثل هذا الموضوع وأيضا فإن الأستاذ المشرف أكثر خبرة ودراية من الطالب ومن ثمة فهو يمده بجانب من جوانب خبرته العلمية والفنية إضافة إلى ذلك فالأستاذ أدرى بالمجالات التي تتطلب الدراسة خاصة على المستوى الوطني بينما قد يشوب هذه الطريقة عيب يتمثل في كون الطالب قد لا يستسيغ بعض الموضوعات لسبب أو لأخر وخاصة الجانب المعرفي والميل النفسي.

---

[51] حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص 62.

[52] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 36.

[53] Evan, (K.M), Planning Small Scale Research, Windser N.F.F.R, 1971, P.30.

3- الطريقة الثالثة: في كثير من الأحيان يلجأ الطالب إلى الأستاذ المشرف ملتمسا مساعدته وعونه على اختيار الموضوع وإفادته بخبرته وتجاربه[54]. وتعتمد على الاختيار المختلط

يختار الباحث عنواناً شاملاً مرتبطاً بالموضوع ذا عبارات مُتناسبة معه مع الانتباه لتناول العنوان معلومات البحث والمؤسسة المعنيّة بالبحث والمكان والزّمان لهذا البحث وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وموفقاً، حيث كلما تحقق ذلك تذلل بموجبه الكثير من المشاكل المهمة والعكس.

والدقة المطلوبة لا تعني استعمال مفردات غامضة وتراكيب لغوية غير مفهومة ومعقدة بل على العكس كلما استطاع الباحث توظيف كلمات سهلة واضحة المعنى كلما كان أفضل ومعبر عما يفكر فيه الباحث. يقوم الباحث بتحديد عنوان بحثه بحيث لا يكون مملاً أو قصيراً أو مخلاً أو غامضا، ويفضل أن يكون العنوان في صورة جملة مختصرة تشير أو تدل على مشكلة البحث موحيا بهدفه بطريقة محددة لا غموض فيها ولا لبس[55].

ونشير هنا أنه على الباحث الابتعاد عن العناوين الجاهزة أو التي يكثر استعمالها في البحوث فكل بحث يجب أن يصنع لنفسه مكانا بين البحوث العلمية القيمة، وهذا ما ينبغي للباحث أن يدركه حين يختار لبحثه عنوانا إذ عليه أن يميز بحثه بعنوان يفرقه عن باقي البحوث التي تناولت ذات الموضوع حتى يتمكن القارئ من التمييز بينه وبين بقية البحوث الأخرى المهتمة بنفس الموضوع[56].

[54] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 36. وينظر أيضا: أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 32-34.

[55] محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص 28.

[56] Paul N'da, Op.Cit, pp.45-46.

المحاضرة الثالثة:

صياغة إشكالية موضوع البحث.

تُعد مرحلة اختيار مشكلة البحث من أهم المراحل تصميم البحث العلمي لأنها تؤثر تأثيرا كبيرا في باقي المراحل التي تليها، فمن دون تحديد دقيق لمشكلة البحث يصعب على الباحث تنفيذ بحثه فيما بعد، فمشكلة البحث هي جملة من التساؤلات المقنعة والمبررة التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال ما هو متوافر لديه من معارف حولها هذا من جهة، ومن خلال ما يحصل عليه من معارف جديدة عنها من جهة أخرى[57].

وعليه فإن قيمة البحث، إنما تتحدد بقيمة إشكاله أساسا، وتنقص قيمته بنقصان أهمية إشكاله إلى درجة كبيرة، حيث: "يؤكد المشتغلون بالبحث العلمي، أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها، ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها"، ذلك أن أهمية الإشكال بالنسبة للبحث، كأهمية الدماغ، أو الجهاز العصبي بالنسبة للإنسان، أو كأهمية غرفة القيادة بالنسبة للطائرة، فلا أطروحة جيدة، بغير إشكال جيد[58].

بعد أن يتم اختيار موضوع البحث، يبدأ الباحث بتحديد إشكالية الدراسة وبيان حدودها ومن ثم عرضها، وتعرف **الإشكالية لغة** بأنها "سؤال علمي يتطلب التوضيح والمعالجة"[59].

أما اصطلاحا فهي: عرض هدف البحث في شكل مسألة أو سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة له. كما هي عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، وأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية موضوع خلاف، كما أنها موضوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق[60].

---

[57] Paul N'da, op.Cit, p.57.

[58] فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي، ط1، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1997م، ص 28.

[59] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص 62.

[60] محيى محمد مسعد، المرجع السابق، ص 24.

ولكن طرح مشكل أو موضوع للبحث يتطلب صياغة وقولبة علمية تحدد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته. وهو ما ندعوه صياغة إشكالية الدراسة أو البحث.

2- أسس اختيار مشكلة البحث:

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يعتمد عليها الباحث في اختيار مشكلة البحث، وهي:

أ-حداثة الموضوع وأصالته:

على الباحث عند اختيار موضوع ما أن ينظر في مجال تخصصه ما يتعلق بهذا الموضوع ويطلع على مجمل نتائج البحوث التي عالجته حتى يكون بحثه حديث بما يكفي، وذلك بأن يعالج الموضوع الذي يتناوله البحث قضايا جديدة لم تُتناول بالدراسة والتحليل والتفسير وأن ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، ويكون بحثاً أصيلا إذا كان يعالج مشكلة جديدة، لم يسبق لها أن عولجت من قبل.

ب- الأهمية العلمية:

لا شك في أن معظم الأعمال والدراسات لها أهمية حتى وإن تفاوتت النسب في الأهمية بين دراسة وأخرى، فالبحث العلمي يكتسب أهميته من خلال الإضافة العلمية التي تزيدها الدراسة للمعرفة النظرية، والأهمية العلمية والتي تتعلق بالحلول العلمية للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

ج- الارتباط بالمشاكل المعاصرة:

يرجع اختيار موضوع البحث إلى عوامل ثلاثة مهمة أولها الباحث الذي يختار موضوع يراه مهما وجدير بأن يتم البحث عن حلول لإشكالية دراسته ثانيهما المشرف وفي المرتبة الثالثة تأتي الهيئات الرسمية كالجامعة التي ينتمي إليها الباحث، ولكن وفي الحالات الثلاثة يقدم الموضوع المختار إضافة للمعرفة الإنسانية ويساهم في حل مشكلات المجتمع وأن يكون صالحا

لتطبيق من الناحية العلمية ليكتسب بذلك قيمة علمية بالنسبة للمجتمع فضلا عن قيمته الأكاديمية[61].

د- الرغبة والقدرة الشخصية للباحث:

يتعين على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار وبصورة موضوعية قدراته وإمكاناته الشخصية عند اختياره موضوع البحث، فيجب أن تكون لديه الاستعداد النفسي، وأن يكون مهيئا للدراسة والبحث وأن تستحوذ المشكلة على اهتمامه وتكون منسجمة مع رغبته في دراسة الموضوع المختار، مع مراعاة معايير أخرى منها أن تكون الدراسة التي يجريها الباحث داخل في مجال تخصصه إلى جانب الإحساس بالمشكلة مع عدم الخلط بين مجرد الرغبة في دراسة موضوع معين، وبين تحمس الباحث لحل معين لموضوع ما رغبته في إثبات صحة رؤيته من خلال البحث بأي شكلٍ كان. كل هذا سيكون محركا فعالا لطاقته العلمية ودافعا له على الاستمرار ومتابعة بحثه بعناية فائقة والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في إنجاز بحثه.

هـ- توافر المساعدات الإدارية والوظيفية للبحث في المشكلة: حيث تتمثل هذه المساعدات في التسهيلات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

و- توافر البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة المشكلة: وذلك بضرورة توافر مصادر ومراجع أو بيانات كافية ووافية حول مشكلة البحث مع إمكانية الحصول عليها.

ز- أن تكون في حدود إمكانات الباحث: على البحث أن يراعي ما يتناسب مع مؤهلاته وامكاناته (الوقت – المال –الجهد) بالإضافة إلى الكفاءة والتخصص.

ر-أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة علمية: شيقة فلا تكون في موضوع تافه أو بسيط ومسلم به لدرجة لا تستحق الدراسة أو قُتل بحثياً.

ي- معايير خاصة بطبيعة مشكلة البحث: وذلك بأن يعالج الموضوع الذي يتناوله البحث قضايا جديدة لم تُتناول بالدراسة والتحليل والتفسير وأن ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة

[61] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 85.

الإنسانية. مع ضرورة أن يكون ضيقا ومحدودا للتمكن من التعمق فيه والخروج بنتائج وإجابات للإشكال محل الدراسة[62].

- ✓ ضرورة أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور بناء يتدرج بطرح الأفكار وتوضيحها بشكل عام وكلي إلى ما هو خاص وجزئي بمعنى ينطلق من نظرة كلية إلى نظرة جزئية (من الكل إلى الجزء). لتتضمن بذلك الإشكالية جميع الجوانب والعوامل التي سوف يتضمنها البحث أو الدراسة[63].

5- المصادر المساعدة في الحصول على إشكالية البحث:

أ-الخبرة الشخصيَّة:

فالباحث تمرُّ في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيراً من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجدَ لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة، والخبرة في الميدان التربويّ مصدر مهم لاختيار مشكلة بحثيَّة، فالنظرة الناقدة للوسط التربويّ بعناصره المتعدِّدة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدرٌ غني لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنيَّة على أساسٍ قويٍّ وموثوق من المعرفة[64].

ب- الاطلاع الواسع والقراءة الناقدة التحليليَّة:

إنَّ القراءة والمطالعة الناقدة والمعمقة لما تحتويه الكتب والدوريَّات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريَّات قد تثير في ذهن الباحث عدَّة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُّق من تلك الأفكار أو النظريَّات؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشكك في صحَّتها.

---

[62] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 86-88. وينظر أيضا: عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص ص 66-67. وللاستزادة ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 2008م، ص ص 54-62.

[63] عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، ط1، مكتبة الاشعاع للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996م، ص ص 36-37.

[64] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 40.

ج- محيط العمل والخبرة العلمية:

بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال تجاربه وخبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة. مثال: موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين[65].

د- الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات أو التوصيات إشارات إلى مجالات تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانات أو لأنها تخرج به عن موضوع دراسته، وبالتالي لفت نظر غيرهم من الباحثين إلى ضرورة القيام بدراسات متمّمة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثيَّة لباحثين آخرين[66].

هـ- آراء الخبراء والمختصِّين:

يجب أن يرجع الباحث إلى من هو أعلمُ منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصَّة أولئك الذين جرَّبوا البحثَ ومارسوه في إطار المنهج العلميّ وبصروا بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته[67].

و- تكليف من جهة ما:

أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول مناسبة لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وما يحيط بها من حيثيات، وقد تكلف الجامعة والمؤسسات التعليمية طلبتها في الدراسات العليا والأولية بإجراء دراسات

---

[65] Paul N'da, op.Cit, p.51.

[66] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص 65. وينظر أيضا: عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 34-35.

[67] حسن عثمان، المرجع السابق، ص، ص 53، 56.

وبحوث ورسائل جامعية عن موضوع تحدد لهم مشكلاتها مسبقا، أو عن طريق إجراء بحوث ميدانية أو وثائقية عنها[68].

6- أهمية وأشكال صياغة إشكالية البحث:

صياغة مشكلة البحث هي الخطوة الأولى والأكثر أهمية في مسار البحث، فهي بمثابة تحديد الوجهة قبل مباشرة الرحلة، فبدون تحديد الوجهة يستحيل تحديد الطريق المختزل أو أي طريق مطلقا تماما في غياب مشكلة بحثية واضحة ومحددة بدقة، يستحيل وضع خطوة واضحة واقتصادية (تختزل الوقت والجهد).

باستخدام تشبيه آخر، مشكلة البحث تشبه أساس البناية؛ فنوع المبنى وتصميمه يعتمد على الأساس، فإذا كان الأساس مصمم بشكل جيد وقوي يمكننا توقع أن تكون البناية كذلك، وعلى نحو مشابه، تمثل مشكلة البحث أساس العمل البحثي؛ إذا تمت صياغتها بشكل جيد، يمكنك توقع دراسة جيدة، "إذا أراد المرء أن يحل المشكلة فيجب عليه أن يعرف على وجه العموم ماهي المشكلة إذ يمكن القول أن جزءاً كبيراً من المشكلة يكمن في معرفة ما الذي يحاول المرء القيام به".

وقد تأخذ مشكلة البحث أشكالا عديدة ومتنوعة، بعضها بسيط وآخر معقد، وتكون دوما العنصر المسؤول عن تحديد مجمل خطوات البحث اللاحقة (تصميم الخطة، أدوات ومناهج البحث، نوع التحليل...).

ويمكن صياغة إشكالية البحث بعدة صيغ تتحكم فيها طبيعة موضوع البحث، فقد تكون الإشكالية مفردة وقد تكون مركبة من إشكالية أساسية، إشكاليات فرعية مرتبطة بها، وللباحث هنا واسع النظر في اختيار الصياغة المناسبة لإشكالية بحثه، وله أن يستشير أستاذه المشرف في صياغتها ليشير عليه بما يراه أنفع للبحث من هذه الصيغ.

[68] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص 65.

المحاضرة الرابعة:

مرحلة تقسيم موضوع البحث (خطة البحث)

عند بداية أي عمل يجب التخطيط له وتحديد محطاته الكبرى التي ترسم معالمه، ووضع خطة كاملة هي في الحقيقة رسم عام لهيكل البحث يحدد معالمه، فبدون تخطيط يصبح الشروع في العمل ضرباً من المغامرة التي لا تحمد عواقبها، ونوعا من المجازفة بالوقت والجهد لا تضمن لصاحبها الربح في كل الأحوال.

إن التخطيط لبحث هو عملية هندسية لتنسيق مباحثه وإحداث انسجام بين أجزائه، وإظهار ما يستحق منها الإبراز والتركيز، وعليه فخطة البحث هي هيكله وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة ولكل بحث خطة عامة تختلف من بحث لأخر تبعا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بالظروف التي تحيط بكل موضوع[69]، على أن هذه الصورة المتكاملة لا ترسم مرة واحدة أو في جلسة واحدة، فقد يطرأ عليها التغيير من حين لأخر من طرف الاستاذ المشرف أو الباحث، فمن الضروري أن يُعدل خطته بالتعاون مع الأستاذ المشرف على بحثه وعلى ضوء المعلومات التي استجدت في مجال البحث أو البحوث التي صدرت حديثا في موضوع البحث.

ما من شك أن القراءة في مصادر ومراجع البحث، ومناقشته مع المشرف، وتدوين ذلك في البطاقات، سيكون لها مجتمعة أكبر العون على وضع خطة جيدة للبحث، خصوصًا إذا كان تدوين البطاقات متمشيًا والطرق السليمة، وذلك بتقسيم المعلومات المدونة إلى مجموعات، كل مجموعة تحمل عنوانًا خاصا. إن هذا سيساعد على تزويد الباحث بالعناصر المهمة، ووضعها في خطوط عريضة، تعد معالم في طريق البحث والكتابة؛ بل هي مفتاح موضوعاته. كما أن إبراز البحث في عناصر، وخطوط رئيسة منسقة، سيساعد على معالجة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير منظم[70].

---

[69] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق ص 36.

[70] المرجع نفسه، ص ص 36-37.

فرؤية هذه المجموعة من العناصر أمام نظر الباحث تعطيه تصوراً كاملًا للموضوع، وتتيح تأمله ذهنيا قبل عمل الْمُسَودَة؛ ومن ثَم يتمكن هو نفسه من نقده وفحصه من الناحية العلمية والفكرية والترتيب.

كما أنه من الإمكان إدراك ثغرات البحث، وجوانب الضعف فيه؛ فيعمل على تفاديها، وإعادة تنظيمها، وإضافة مادة جديدة لها، ومن خلال ذلك أيضًا تتبين المواطن التي تحتاج إلى التركيز والاهتمام.

وكل عنصر في الخطة يشكل موضوعًا رئيسًا في البحث، وهو ينمو ويتسع كلما ازدادت دراسته عمقًا. وأي عنصر في الخطة لَا بُد أن يسير في اتجاه النتيجة بشكل طبيعي غير متكلف.

ليتحرَّى الباحث في وضع خطة البحث تفادي التقسيمات العديدة المعقدة التي تربك القارئ، وتبعث عنده الحيرة والاختلاط؛ إذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة كان استيعاب القارئ أيسر وأشمل[71].

وعلى الباحث أن يدرك أن خطة البحث التي وضعها في بداية العمل هي خطة أولية وليست نهائية، وبالتالي فهي قابلة للتغيير والتعديل سواء بالحذف أو الإضافة وفقا للمادة العلمية المتحصل عليها، ووفق ما تحتاجه الدراسة من معطيات بحثية[72].

2- شروط جودة خطة البحث:

لتكون خطة البحث ذات جودة وتُؤتي ثمارها لا بُدَّ من توافر بعض الشروط بها، والتي تتمثَّل في:

- أن يتم وضعها بعد القيام بدراسة كافية من الباحث حول الدراسات والبحوث السابقة التي تمَّت في مجال البحث.
- أن تكون عناصر الخطة متكاملةً، وتُحقِّق وحدة البحث.
- أن توضح الخطة كيفية جمع المادة العلمية التي وضعت في البحث.
- ترتيب العناصر والخطوات ترتيبًا منطقيًّا.

[71] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 37-38.

[72] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 252.

- أن تُجيب عن أسئلة البحث التي تم طرحها.
- الخطة الجيدة هي التي يمكن أن تُعطي نتائج واحدة إذا ما قام شخصان بإجراء بحثهما بناءً على تنفيذها.
- توثيق جميع الاقتباسات في خطة البحث بأسلوب علمي صحيح.

3-العناصر المهمة في خطة البحث:

في كل بحث هناك عناصر أساسية يجب أن تتوفر في هيكل البحث وهي:

أ-المقدمة:

بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة، والاستعراض التام لمباحث الموضوع، واستيفاء الكتابة في جزئياته وكلياته؛ تكون قد اتضحت صورة البحث تمامًا، واكتمل بناؤه العلمي؛ وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط، وحصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة، هذه الأخيرة التي تعد من أهم عناصر البحث الأساسية، باعتبارها المدخل العام للبحث والتي تتركز فيها صورة البحث، وهي أول ما يتصدر البحث وإن كانت آخر ما يكتب منه، ومن خلال سلامة لغتها وتراكيبها تعطي صورة عن شخصية الباحث العلمية تجاه موضوعه. كونها تكاد الجزء الوحيد - إلى جانب الخاتمة - من البحث الذي يكون من إنجاز الباحث نفسه، دون الرجوع فيها إلى المراجع، لذا تخلوا من الهوامش إلا ما كان من باب ضبط نص آية أو تخريج حديث، أو رقم إصدار قانون أو ما في حكمه[73].

ويدخل القارئ إلى البحث من خلال المقدمة ويعطي انطباعه الأولي عليه من محتواها، فإذا أعجب القارئ بها فتحت له شهية قراءة البحث وإن كان غير ذلك ترك البحث ولم يعره اهتماما. كما أنها توفر انطباعاً أولياً محفزاً عن وجهة نظر الباحث، ومنطقه، وأسلوبه في الكتابة، وأيضاً تعطي لمحة عن الجودة الشاملة للدراسة، وجودة وصدق النتائج والاستنتاجات[74].

[73] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 100-103.

[74] عبد الغني سعود، محمد أحمد الخضري، المرجع السابق، ص 32.

أما إذا كانت المقدمة غامضة أو غير منظمة أو مليئة بالأخطاء فإنها بالتأكيد ستعطي انطباعاً سلبياً عن البحث بالكامل، في حين أن مقدمة موجزة وجذابة ومكتوبة جيدًا ستجعل القارئ يفكر بمهارات الباحث التحليلية، وجودة أسلوبه الكتابي، والمنهج الذي يتبعه[75].

ونجاح الباحث في بناء مقدمة سليمة واضحة، يعكس مدى صلة الباحث ببحثه، ومدى إحاطته واستيعابه لفكرة البحث؛ فالمقدمة الناجحة ترسم الانطباع الأول حول قدرة الباحث في التحكم في بحثه، وكذا مدى أمانته العلمية.

وعلى الرغم من أن المقدمة هي القسم الرئيسي الأول لورقة البحث، إلا أنه غالباً ما يكون من الجيد أن يتم كتابتها في وقت متأخر للغاية، أي بعد إنهاء الدراسة، وذلك لتكون المقدمة مطابقة لما هو موجود في متن الدراسة وبنيتها، من تقارير ونتائج وغيرها.

ويظهر كل هذا من خلال بناء المقدمة على عناصر منهجية أساسية، مرتبة ترتيبا منطقيا يذكرها أساتذة المنهجية، يجب على الطالب إظهارها في مقدمته على شكل عناوين، باستثناء العنصر الأول، وهي كالآتي:

أ-1- **البدء بالاستفتاح** (البسملة والحمد والثناء على الله عز وجل بما أهله) دون إطالة. ثم التعريف بموضوع البحث أي الإطار العام لموضوع البحث الذي يستهله الباحث بذكر عنوان البحث كاملا.

أ-2- أهمية موضوع البحث (الأهمية العلمية).

أ-3- أهداف الدراسة.

أ-4- أسباب اختيار موضوع البحث والدافع إليه.

أ-5- **الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع:** ويراد بها الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع بحثه أو تدخل في الإطار العام لموضوع بحثه وتتقاطع معه، من رسائل الماجستير والدكتوراه لا الكتب، حيث بعد بيان معلومات الدراسة (الرسالة) عنوانها والجامعة المقدمة فيها وسنة تقديمها، يبين الإشكالية التي عالج الموضع من خلالها والمنهج الذي اعتمده وكذا

[75] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, pp.43-44.

ذكر أهم النتائج التي خلص إليها (نتيجتين أو ثلاث على الأكثر) مع توضيح من الباحث بعد ذلك وجه الإضافة أو الاختلاف أو النقص بين دراسته والدراسة التي استشهد بها. والأبعاد التي تتطلب تركيزا أكبر، تحديدا للمنهجيات الأكثر ملائمة لاتباعها في البحث أو الدراسة[76].

ويعد تناول الدراسات السابقة قسمًا أساسيًا لأنه يحدد الإطار النظري للبحث ويقدم للقارئ الأفكار الأساسية والفرضيات والنظريات المقدمة حول موضوع البحث. وهذا الجزء يتيح للطالب أو الباحث معرفة وفهم الآراء والأبحاث المختلفة حول هذا الموضوع. وعليه لا ينبغي أن تكون المراجعة مجرد ملخص للأبحاث السابقة، بل مراجعة شاملة وتقييم ومناقشة للدراسات في ضوء موضوع البحث المطروح في الدراسة أو البحث. وتشمل خصائص الدراسات السابقة ما يلي:

- الاكتمال في عرض جميع النظريات حول الموضوع.
- التحليل والمناقشة، وليس مجرد التلخيص والذكر؛
- التفكير النقدي وتقييم النظريات المتقدمة.
- التحليل وإعداد التقارير[77].

أ-6- الإشكالية التي يطرحها الباحث: من المهم أن يُحدِّد الباحث جوانب المشكلة موضوع البحث، بحيث يتم التركيز على محور المشكلة، وعدم التطرُّق إلى جوانب فرعية، وللباحث تحديد جوانب مشكلته كيفما شاء تحديدًا زمانيا ومكانيا على أن يضع لنا تفسيرًا لهذا التحديد[78].

وتكون على شكل تساؤل رئيسي يشكل النواة الجوهرية لموضوع البحث على ضوء أهدافه، وللباحث طرح تساؤلات فرعية تخدم الإشكال الرئيسي إن قدَّر ضرورة ذلك دون إكثار منها، على ألا تكون تساؤلات سطحية تجزيئية للبحث. مع الحذر ألا تكون قيمة أحد الإشكالات الفرعية أهم من قيمة الإشكال الرئيسي، أو هي الأولى باعتبارها الإشكال الرئيسي، ما يعكس

[76] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، 1999م، عمان- الأردن، ص 26.

[77] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, pp.43-44.

[78] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق ص ص35-37.

عجز الباحث على تصور وطرح إشكالية موضوع بحثه. لذا يفضل الاقتصار على تساؤل واحد رئيسي تتركز فيه إشكالية البحث بأكمله[79].

أ-7- المنهج المعتمد للبحث: أو المناهج (تحليلي، وصفي، استقرائي، مقارن....) إذا يكن أن يستعمل الباحث أكثر من منهج علمي في إنجاز بحثه بحسب ما يتطلبه موضوع بحثه وبحسب الإشكالية التي طرحها، والإجراءات الني استخدمها في إنجاز بحثه. فالمنهج هو الوعي بالموضوع من خلال الوعي بالخطوات التي تتبع من أجل اكتماله وتبيان الحقائق، كما هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة والظاهرة وتحليلها وتفسيرها وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصال فيها، وبهذا يكون المنهج المترجم للفروض والمنظم للبحث من البداية إلى النهاية[80].

أ-8- إيجاز خطة وهيكل البحث (الخطة المعتمدة): من دون تفصيل لفروع وجزئيات البحث، أي ذكر المحاور الكبرى للبحث، الفصول والمباحث فقط إذا تقسيمه الأول يبدأ من الفصول، أو المباحث والمطالب إذا انطلق تقسيمه للخطة من المباحث.

أ-9- أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث مع تقديم نقد موجز لها.

أ-10- الإشارة إلى الصعوبات التي واجهت الباحث في عمله على هذا الموضوع كصعوبة الوصول والحصول على بعض الوثائق والمراجع لإجراءات معينة تستدعيها...الخ[81].

- **<u>ملاحظة مهمة:</u>** لا ترتب صفحات المقدمة بالأرقام وإنما بالحروف الأبجدية: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح ...، وتحسب في الترقيم العام لصفحات البحث أي تعبر الصفحة (أ) رقم 1 والصفحة (ب) رقم 2 والصفحة (ج) رقم 3 وهكذا، وعليه يبدأ ترقيم الصفحة الموالية لانتهاء المقدمة من آخر ترقيم صفحة انتهت إليها مقدمة البحث، فإذا انتهت عند (ج) مثلا يكون ترقيم الصفحة الموالية هو الرقم: 4.

[79] عبد الغني سعود، محمد أحمد الخضري، المرجع السابق، ص ص 32-34.

[80] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999م، ص ص 47 -50.

[81] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 97-98.

ب- جسم البحث (الأبواب، الفصول، مباحث ...).

جسم البحث أو متن البحث هو العمل الذي قدمه الباحث في معالجة إشكاليته ومحاولة الإجابة عن أسئلتها، وفق الأبواب والفصول التي تحدد هيكل البحث،

ويستحسن اتباع التقسيم اللاتيني، لأنه يستند على أسس ومعايير علمية وموضوعية ومنطقية، بإعطاء عنوان لكل فكرة أو موضوع أساسي أو ثانوي-باب، فصل، مطلب...-، بحيث يوحي العنوان بمحتواه، وأن يكون واضحا وشاملا لكل الجزئيات والتفاصيل[82].

وتأسيسا على هذه المعطيات يكون تقسيم البحث إلى الأبواب، والفصول، والمباحث، والمطالب، والفروع، والفقرات، والبنود، ثم أولاً، ثانياً، ثم الأرقام، ثم الحروف، ... الخ. ويجب أن تخضع الأبواب والفصول في ترتيبها إلى أساس سليم ومضبوط، وفكرة منظمة، ورابطة خاصة، كالترتيب الزمني، أو الأهمية وغيرها[83].

ج- الخاتمة أو الخلاصة (النتائج والتوصيات).

تمثل خاتمة البحث تتويجاً لجهود الباحث ودراسته المستفيضة لموضوع بحثه، يعرض فيها نتائج البحث بشكل واضح ودقيق تثبت صحة النتائج وخطئها أو تعديلها، كما تتضمن الخاتمة أيضاً توصيات الباحث وشروط تطبيقها، ويستحسن عند صياغة الخاتمة تميز أسلوب هذه الأخيرة وتجنب تكرار ما ورد في الأجزاء من البحث[84].

ومن خلال الخاتمة نستطيع تكوين فكرة عن أهمية البحث وقيمته، وتكمن وظائف الخاتمة في ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في تقديم حوصلة عن تحليل البيانات وتأويل نتائجها دون أن ننسى تحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت، والإشارة إلى المعارف الجديدة التي تمّ اكتسابها والطريقة المنتهجة في تحصيلها، وأخيراً اقتراح آفاق جديدة للبحث فيما له علاقة بالموضوع بناءاً على تجربة الباحث[85].

---

[82] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 47.

[83] المرجع نفسه، ص 48.

[84] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 54.

[85] Paul N'da, op.Cit, p.193-194.

تعد الخاتمة أيضا كما المقدمة من أهم أجزاء البحث وأساسياته، ومعيار تصور واستيعاب الطالب لبحثه، وتحكمه فيه، ومدى جودة ما قام به من عمليات التحليل والتوضيح في صلب بحثه، إذ تشكل الخاتمة الثمار التي تتوصل إليها البحث وعصارة ما اجتمع في صلب موضوعه. والخاتمة الجيدة لا تنتج إلا من اعتصار مضمون جيد، ومن مُعتصِرٍ جيد.

فالخاتمة هي الجزء الأخير الذي ينتهي إليه البحث، ولا ينتهي بها البحث لأن البحث – في أجزائه الموضوعية لا الشكلية- ينتهي بكتابة المقدمة. وتكون على شكل نقاط وليست بطريقة سردية، ويبين فيهما الباحث خُلاصة ما توصَّل إليه في بحثه من نتائج، وما أهم التوصيات والمقترحات التي يطرحها على القارئ.

وعليه فلكل بحث خاتمة يجمع فيها الباحث نتائج البحث وما توصل إليها من خلاصة علمية يؤكد بها حقائق علمية أو يصححها بها لما كان شائعا عند جمهور الباحثين. كما يمكن للباحث أن يشير إلى إشكالية ظهرت له نتيجة البحث ويوصي غيره من الباحثين بالبحث فيها[86].

وتتشكل الخاتمة من عنصرين هما: عنصر النتائج وعنصر التوصيات والمقترحات.

- ✓ نتائج البحث هي جملة الحقائق العلمية الموضوعية التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه، فالنتيجة هي الحقيقة العلمية الموضوعية المجردة التي توصل إليها الباحث من دراسة نقطة معينة. وهي ترتبط بأهداف البحث وإشكاليته، فليست النتائج مجرد تلخيص لأهم أفكار البحث، فهذا مجاله بدءا في المقدمة بصورة مركزة، وفي نهاية كل فصل، وعلى هذا فنتائج البحث لا تستنبط من كل ما تضمنه البحث واحتواه وإلا صارت تلخيصا كما ذكرنا، وإنما يُتوصل إليها من كل عملية ذهنية يقوم بها الباحث تجاه جزئية أو فكرة أو مجموعة أفكار تحليلا أو مقارنة أو جمعا أو نقدا لأفكار مسبقة تضمنها بحثه، أو بناءا أو طرحا لأفكار جديدة توصل إليها الباحث من خلال بحثه.

ويجب أن تكون النتائج واضحة مختصرة ترتبط ارتباطا مباشرا بإشكالية البحث وتساؤلاته، وتُعرض على شكل فقرات مختصرة تتركز فيها فكرة النتيجة، كل فقرة منفصلة عن الأخرى بعلامة المطة (-).

[86] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص 103.

- ✓ أما **عنصر توصيات البحث** ومقترحاته فهو ما يرفعه الباحث إلى المعنيين من الهيئات أو المؤسسة أو غيرهم من تصورات لاستثمار وتجسيد نتائج بحثه. مع ملاحظة أن كل ما يوصي به الطالب أو يقترحه يجب أن يكون ذا صلة ومما تم تناوله في صلب بحثه[87].

فقد لا تؤدي جميع الأبحاث إلى نتائج عملية يمكن أن تكون بمثابة دليل لاتخاذ القرارات والإجراءات. ولكن قدر الإمكان، يجب تقديم المقترحات أو التوصيات التي تهدف إلى الإشارة إلى علاجات أو حلول لمواقف عملية (دراسات حالة ذات طبيعة تقنية أو مهنية) أو سبل جديدة للبحث (لمواصلة إثراء وتعميق المعرفة في المجال المعرفي). الميداني، وإذا لزم الأمر، تعديل طريقة دراسة العديد من الأسئلة والمشكلات وكذلك رؤيتنا لها).

د-المصادر والمراجع التي وظفت في البحث:

توضع في آخر البحث، بعد الفهارس الفنية وقبل فهرس المحتويات، ولا تكتب إلا بعد انتهاء البحث بالكامل، وذلك ليتأكد الباحث من استخدامه لكافة المصادر والمراجع.

تتضمن جميع المصادر والمراجع التي ذكرها الباحث في ثنايا بحثه ووظفها فيه واستقى منها معلوماته وفق تسلسل منهجي؛ من كتب ودوريات ومعاجم وموسوعات ورسائل جامعية وصفحات على مواقع الإنترنت وغير ذلك، وترتيبها على الشكل التالي: المصادر ثم المراجع ثم المخطوطات ثم المجلات، ثم المواقع الإلكترونية مع مراعاة الترتيب الألفبائي.

هـ- ملاحق البحث:

ملاحق البحث هي مادة علمية ذات صلة وثيقة بالبحث، لا يحتمل البحث تفصيلها في متنه، ولا يستكمل فهم أو تصور الفكرة التي ترتبط بها دونها، من المعلومات التي يصعب الحصول عليها كإحصاءات أو جداول بيانية أو خرائط أو فحوى اتفاقيات أو نماذج عقود، اعتمدها الطالب في متن بحثه، فهي بمثابة استكمال معلومات مهمة تمّ ذكرها باقتضاب في صلب البحث، وعدم تفصيلها يترك خللا ونقصا في البحث. فإذا كانت هذه المعلومات ليس لها

[87] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص 108-110.

ما يربطها بمتن البحث، أو يمكن الاستغناء عنها دون أن يتأثر البحث، تصبح معلومات زائدة من باب الحشو الذي ينعكس على البحث ولا يخدمه[88].

وتُذكر الملاحق في آخر البحث بعد الخاتمة مرتبة بحسب موضعها في صلب البحث، ومعنونه رقم الملحق ومضمونه في وسط الصفحة أي مثلا الملحق رقم (1) وأسفل منه عنوان مضمون الملحق، وهذا لأنه سيتم الإحالة عليها في هوامش البحث حين يقتضي البحث ذلك، على ألا يكثر منها. فمثلا إذا اعتمد باحث على اتفاقية من الاتفاقيات، فله أن يذكرها كاملة أو الجزء الذي يتصل ببحثه كملحق، ويحيل إليها في الهامش كالتالي: 1- راجع نص الاتفاقية في الملحق رقم: 1.

و- الفهارس:

يعرض الباحث في آخر أوراق بحثه مجموعة من الفهارس والكشافات للأعلام والأماكن وغيرها من العناصر التي يرى الباحث إعداد فهارس وكشافات فيها يساعد القارئ على الاستفادة من البحث، خاصة إذا كان حجم البحث لا يسمح بتصفحه بشكل سهل[89].

وكل عنصر من هذه العناصر يجب أن يلتزم فيه الباحث بالشروط العلمية التي تضبط كتابته، ونشير هنا إلى خطأ كبير يقع فيه كثير من الباحثين في بداية بحثهم وهو التركيز على المقدمة والخاتمة في المراحل الأولى لبداية البحث ظنا منهم أن هذا العمل هو من التسلسل المنطقي للبحث، لكن المتفق عليها علمياً أن المقدمة والخاتمة هي أخر ما يجلس الباحث لكتابه.

ويعتمد تقسيم البحث على حدود موضوعه وحجمه من جهة والآجال الزمنية المحددة لتقديمه، وهذه هي المشكلة التي يقع فيها الباحث في كثير من الأحيان، أي أنه لا يستطيع أن يوفق بين البحث والزمن المخصص لإنجازه وكل هذا له علاقة بخطة البحث في البداية، لذلك من الضروري مراعاة هذه النقطة ودراستها جيداً.

---

[88] محمود محمد الحويري، المرجع السابق، ص ص 282-283.

[89] محمد التونجي، المرجع السابق، ص ص106- 198

ومن هنا يتَّضح لنا أيضًا أن خُطَّة البحث جزءٌ أساسيٌّ من البحث، وهو الرُّكن الذي يعتمد عليه الباحث في تقديم بحث مُتناسق ومُميَّز والوصول إلى الهدف المحدَّد من بحثه بسهولة بحيث يعرف القارئ من خلال هذه الخُطَّة معلومات كافية ووافية عن البحث، وبناءً على ذلك يُقرِّر القارئ أو المناقش للبحث إتمام قراءته أو عدم إتمامها، إضافةً إلى أن خطة البحث تُعدُّ دليلًا يُرشد الباحث إلى السير في الطريق الصحيح، ولذا ينبغي إعطاؤها مزيدًا من الاهتمام والجُهد.

ويكون الشكل العام لخطة البحث كالآتي:

مقدمة:

-الباب الأول:

-الفصل الأول:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-الفصل الثاني:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

الباب الثاني:

-الفصل الأول:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-الفصل الثاني:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

خاتمة/ خلاصة:

المصادر والمراجع.

الفهارس.

الملاحق.

المحاضرة الخامسة:

مرحلة جمع وترتيب المادة العلمية وتفريغها.

تعد مرحلة جمع المادة العلمية وتوثيقها وتبويبها من أدق المراحل في سيرورة عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقرؤها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات باعتبارها أساسا للبحث العلمي.

فالباحث إذا أراد القيام بدراسة موضوع ما لا سيما دارس التاريخ لا بد له من أن ينطلق أساساً من وثائق ومصادر شفوية أو مدوّنة أو من أصول تاريخية معين، وإلاَّ فإنه لن يستطيع انجاز دراسته، ذلك أن المؤرخ ليس أدبيا أو كاتب قصص يمكنه الاعتماد على خياله وفقط في قيامه بالدراسة، وإنما هو سيستقي مادته التاريخية من الوثائق، هذه الأخيرة التي هي بحاجة دائما إلى مؤرخ يعرف كيف يستنطقها، ويغربلها، ويستلهم أحداث الماضي منها. فلا مؤرخ بدون وثائق، ولا وثائق بدون مؤرخ[90].

تعتبر المادة المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، ومقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية ممتازة كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه خاصة إذا اعتمدت المادة المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية. وتعكس المادة المجمعة مدى إلمام الباحث بما كُتِب ونُشِر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية، وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

1- معنى الوثائق وأنواعها:

الوثائق العلميُّة هي كلّ المراجع والمصادر التي تحتوي على معلومات ومعارف لها صلة بموضوع البحث، وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، وتصنف الوثائق التي تقدمها المكتبات للباحثين على النحو التالي:

[90] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 113-114.

***الوثائق / المصادر العامة المطبوعة** التي تعالج أكثر من موضوع "المراجع، المعاجم، الموسوعات".

* **الوثائق / المصادر الخاصة المطبوعة** التي تعالج موضوعاً محدداً "الكتب والدوريات".

* **الوثائق / المصادر غير المطبوعة** " كالأفلام والشرائح".

* **الوثائق / المصادر الأولية** " كالمحفوظات والصور والخرائط"[91].

* **الوثائق / المصادر غير التقليدية** " كالمواد السمعية والبصرية والمواد المعلوماتية والاتصالات، مثل وسائل تخزين البيانات والمعلومات.

ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين هما: **المصادر والمراجع.**

أ: المصادر الأصليّة (أساسية):

هناك عدّة تعريفات للمصادر من بينها: أنّها الوثائق والدّراسات الأولى المنقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلّفين أسهموا في تطوير العلم، شهدوا الحادثة أو الواقعة التاريخية والفترة التي هي موضوع البحث، وتعتبر أول مادة مباشرة متصلة بالحقيقة المدروسة، دون استعمال وثائق وسيطة في نقل تلك الحقيقة، وتعتبر مادة البحث التاريخي[92]، "إنها أقدم ما يحتوي مادة خام عن موضوع ما"، وهي الوثائق والدراسات الأولى عنه، وتشمل المخطوطات القيمة التي لم يسبق نشرها، السجلات، النقوش، كتابات الرحالة، والروايات الشفوية، ...الخ. ومصادر البحث عامل هام في تحديد قيمته العلميّة[93].

ب: المصادر الثانوية (المراجع):

وتسمّى أيضا بالمصادر غير الأصليّة وهي التي تعتمد في مادّتها العلميّة على المصادر الأصلية أو الأولية، وتعتبر ثانوية، لأنها استُقيت فيها المعلومات من تلك المصادر الأوليّة[94]، وهنا تكون البيانات للبحث مجمعة وجاهزة وما على الباحث سوى التعرض لها بالتّحليل أو النّقد أو

[91] Friedrich-Ebert-Stiftung, Op.Cit, p.17.

[92] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 85.

[93] حمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 44-45.

[94] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 115.

التُّعليق أو التُّلخيص، واستخلاص النتائج اللازمة للبحث، وقد تكون هذه البيانات منشورة أو غير منشورة. وقد يكون المرجع كتاباً أو مقالاً أو منشورات علميّة أو مذكرات ورسائل أطروحات لنيل الدّرجات العلميّة المختلفة، المعلومات والاحصائيات التي تنشرها الحومات أو مؤسساتها[95] أو بعض المواقع الإلكترونيّة الرّسميّة ... الخ.

وكما ذكرنا آنفاً أن عملية جمع المادة العلمية من أدق مراحل البحث، وهذه المرحلة المهمة تحتاج إلى كثير من الجهد والوقت، وعملية جمع المادة العلمية فن يرتبط بالقراءة، وبالسماع والملاحظة والتجربة[96].

2-مرحلة القراءة والاعداد للبحث:

تعد مرحلة القراءة هي من أهمُّ مراحل إعداد البحث العلمي وهي عبارة عن عمل منظُّم يفرض طرقاً وأساليب محدُّدة يجب التقيّد بها، فالبعض يضن أن القراءة سهلة ما دامت المراجع قد أُعدت، والخطة قد وضعت، ولكن القراءة في الحقيقة عمل غير سهل، إذا أريد منها أن تكون نافعة وتأتي بنتيجة، "إن مما لا شك فيه أن المقدرة على القراءة وعلى هضم الأفكار المكتوبة والانتفاع بها فن لا يعرفه إلا القليلون، ومن المجهود الضائع أن يبذل الطالب وقته وحماسه في قراءة غير نقدية وغير مركزة"[97].

وتنقسم مرحلة القراءة بحسب المدُّة التي تستغرقها ودرجة عمقها إلى:

أ- القراءة الاستطلاعية:

وتُسمى كذلك القراءة السريعة وهي تهدف إلى تقييم المصادر من حيث درجة ارتباطها بموضوع البحث، وكذا من حيث قيمتها العلميّة، وأيضا الاطّلاع على بيانات التأليف وجدّة الموضوع ونوع الدراسة، وهذه القراءة يجب ألا تأخذ وقتاً طويلاً[98].

[95] محمد عبيدات، المرجع السابق، ص ص 53-54.

[96] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 44.

[97] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 53.

[98] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 71.

ب-القراءة العادية المتأنية:

بعدما يُحدّد الباحث من خلال القراءة الاستطلاعية المصادر والمراجع التي يجب التعمّق فيها بالقراءة والتّفكير والبحث، فإنّه ينتقل إلى نوع آخر من القراءة أكثر تركيزاً على الموضوعات التي تمّ اختيارها، ويقوم بتسجيل كل المعلومات الهامّة في بطاقات والقيام بعمليات الاقتباس اللازمة.

ج- القراءة المتعمّقة:

هناك بعض الوثائق تحتاج إلى قراءة عميقة ومركّزة لأنّها ذات قيمة علميّة كبيرة، ولها صلة وطيدة بموضوع البحث تتطلب التّحليل والتّفكير المُركّز والنقدي. والقراءة الواسعة الشاملة لما كتب حول الموضوع يجعل الباحث على إلمامٍ تامّ بكل الدراسات حوله والطريقة التي عولج بها، والنتائج المتوصل لها، وبالتالي معالجة جوانب أخرى أشمل وأبعد[99].

وتكمن أهمية مرحلة القراءة من خلال:

- التأكد من قيمة موضوع البحث والانطباعات المسجلة حوله إيجاباً أو سلباً مما يتيح الفرصة للباحث لدراسة موضوع آخر.
- معرفة طبيعة البحث فيما إذا كان طويلا جداً أو قصيراً جداً مما سيجعله إما يأخذ وقتا وجهداً طويلا أكثر من اللازم ومن الوقت المحدد للدراسة، أو أقل من أن يكتب فيه بحث مستقل.
- تحديد الطرق والوسائل لمعالجة تلك المشاكل في وقت مبكر توفيراً للوقت والجهد[100].

إن ممارسة القراءة وتعلم كيفيتها الصحيحة أمر جوهريّ للكتابة الناجحة والسير في البحث بخطى ثابتة مركزة. وهي تستدعي عمقاً وسرعة تتلاءم وأهمية البحث[101].

---

[99] Evan, (K.M), Op.Cit, p.32.

[100] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 33.

[101] المرجع نفسه، ص 71.

والغرض من البحث أن يستنبط الباحث من مجموع ما قرأ أفكاراً وقضايا جديدة، وليس الغرض منه أن يدل على كثرة ما قرأ من مصادر سواء أكانت أولية أو ثانوية، فضلا عن أن المراجع تقود المُتلقي إلى مصادر البحث الأصلية.

3- تصفية المعلومات: سرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية، فماذا يفعل؟

أ-الخطوة الأولى والأساسية: وتتمثل في تنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها، وذلك بواسطة الطرق التالية:

- ✓ إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة والتي تعتمد أساسا على المصادر.
- ✓ التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة سواء في إحصاءاتها وأرقامها، أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.
- ✓ حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات، واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.
- ✓ البعد عن المعلومات غير العلمية، والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين، أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.
- ✓ استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية، وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.
- ✓ الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث تلافيا للتشعب، والتوسع، وتجنب الاستطراد، وتوفير الوقت والجهد.

بعد هذه الخطوة الأولى نُقبل على الخطوة الثانية والمتمثلة في تخزين المعلومات وجمع المواد البحثية المناسبة باستخدام إحدى كيفيات الجمع والتهميش والذي نعني به جمع مادة البحث، وعادة ما تدون المادة العلمية على بطاقات خاصة يعدها الباحث، وتعد هذه الطريقة

هي الطريقة السليمة للمحافظة على المعلومات واستعراضها حين البدء بالكتابة بشكل منظم وفق تصور الباحث[102].

4- أساليب وطرق تخزين المعلومات: بالنسبة لجمع المادة، فهناك أسلوبان هما:

4-1-أسلوب البطاقات (الجذاذات):

قبل البدء في عملية جمع المادة العلمية، يحاول الباحث الإحاطة بمصادر بحثه ومراجعه، وليسهل على نفسه المهمة عليه أن يسجل كل مرجع أو مصدر يعثر عليه في بطاقة خاصة. ويحرص الباحث أن يكون مزوداً بالبطاقات، ويصحبها معه كلما قرر القراءة أو البحث حول موضوع بحثه، وأن يجعل بين يديه قائمة المصادر الأولية وخطة البحث، حتى يتمكن من الحصول على ما يريده من مصادر بسهولة.

ويعتمد أسلوب البطاقات على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة تكون غالبا من الورق المقوى، تسمى "جذاذات"، أو "فيشات"، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث. ويشترط أن تكون متساوية الحجم، ومجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص، يكتب عليه مثلا: الفصل الأول، أو الفصل الثاني...إلخ، وترتب البطاقات بحسب خطة البحث[103]، وهكذا يتم هيكل البحث وننتقل إلى مرحلة تحرير المذكرة.

يقوم الباحث بإعداد مجموعة من البطاقات، ويخصص كل بطاقة منها لكتاب، حيث يضع اسم المؤلف في أعلى البطاقة، وتحته اسم المؤلف، عنوان الكتاب، بلد النشر ورقم الطبعة وسنة النشر، ورقم الجزء إن وجد ورقم الصفحة. وأحيانا يتم حتى تدوين إسم المكتبة التي بها الكتاب، والرمز الموضوع له للعودة إليه وقت ما احتاجه، وكلما عثر على كتاب جديد له علاقة بموضوعه قام بنفس الخطوات. بالإضافة إلى ذلك يمكن للباحث أن يحمل معه كراسة أو أجندة، ويسجل بها أسماء المصادر والمراجع التي اقتبس منها مادته العلمية، وأسماء المؤلفين

---

[102] محمد ماهر حمادة، المصادر العربية والمعربة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، بيروت-لبنان، 1987م، ص ص 24-32.

[103] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 256. وينظر أيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 88.

ومعلومات الكتب وأسماء المكتبات التي توجد بها تلك المصادر والمراجع والرموز الموضوعة لها[104].

وإذا طرأت على ذهن الباحث أثناء عملية جمع المادة العلمية أي فكرة أو تعليق أو ملاحظة، فيجب أن يدونها على أحد جانبي البطاقة حتى لا تختلط بالفكرة التي اقتبسها من المصدر أو المرجع، مع مراعاة الالتزام بكتابة اقتباس واحد فقط على البطاقة الواحدة[105].

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل: اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة.

بعض الطلاب يلجئون إلى الكتابة في أوراق أو دفاتر أو كراريس؛ اعتقادًا بأنه أكثر اختصاراً للوقت، وأنسب من حيث الثمن، واستمراراً لما اعتادوه؛ وبأن الملف أو الدوسيه يحفظ الأوراق بشكل جيد، على عكس البطاقات فهي عرضة للضياع. ولكن سيتضح على المدى الطويل، وبخاصة عند كتابة البحث أن الكتابة على البطاقات أحفظ، وأن الرجوع إليها وتنظيم الأفكار تقديمًا وتأخيراً بسبب مرونة ترتيبها أيسر من الناحية العملية[106].

4-1-1- تنظيم البطاقات وترتيبها:

يمكن أن تتخذ خطة خاصة لتبويب وتنظيم البطاقات طبقًا للإمكانات المتوافرة؛ ولكن الطريقة النظامية السليمة والسهلة هو أن تتبع ما يأتي:

أ-تصنيف البطاقات إلى مجاميع حسب الموضوعات، أو الخطة، أو الفصول أو المنهج الذي سيتبع في دارسة الموضوع.

ب- توضع كل مجموعة إما في صندوق، أو ملف خاص، مكتوبًا عليه عنوان موضوع كل مجموعة، وعمل فهرسة مختصرة لمحتويات كل منها تحت العنوان العام. وتوزع داخله حسب محاور كل فصل.

---

[104] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 254. وينظر أيضا: محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 152-154. وأيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص ص89-90.

[105] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 255. وينظر أيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص ص 98- 100.

[106] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص 53.

ج- توضع أرقام متسلسلة طبقًا للمنهج الدراسي في السير في الموضوع لكل مجموعة من الملفات أو علب البطاقات[107].

د- تخصص بطاقات معينة كفهرس عام لما تحويه الملفات، أو علب البطاقات بما يضمن سهولة الحصول على المعلومات المدونة في البطاقات في شكل مفصل. وفي النهاية سيجد الباحث معلومات وإيضاحات مفصلة إلى جانب أنها مرتبة في فصول، وأبواب، وتقسيمات أساسية، وثانوية.

إن عمل هذه الفهارس مفيد، وبشكل خاص لطلبة الدراسات العليا، ومَن له صلة قوية بالبحوث، ومن الأفضل أن تكون الطريقة في تنظيم البطاقات سهلة، ومبسطة بقدر الإمكان[108].

2-4- أسلوب الملفات (الكراسة):

يتكون الملف من غلاف سميك (الكرتون) ومُعدّ لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يمكن فتحها واقفالها. ويقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة مع ترك فراغات في الملف لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل. ويقسم الملف أقساما، غالبا ما يكون القسم الأول منها للمقدمة ثم فصول البحث والقسم الأخير لقائمة المصادر والمراجع[109].

وبعد جمع مادة البحث يحتاج الباحث الى، تنظيم هذه المادة بشكل يمكنه من العودة إليها سريعا، وتختلف هذه الطرق حسب نوع المادة وشكلها (ورقي /الكتروني). كطريقة الأظرفة الورقية والتي تكون بأحجام مختلفة من الكبير إلى الصغير، حيث يتم الحفظ تنازلياً من الباب إلى المبحث طرديا مع شكل الظرف. أو عن طريق جمع المادة الكترونيا حيث يتم ترتيبها في ملفات (word) أو صيغ أخرى، ثم تحفظ في مجلدات يتم إنشاؤها بشكل متتابع. ويسمى كل مجلد باسمه حتى يتمكن الباحث من حفظ المعلومات في المجلد الصحيح.

---

[107] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 72.

[108] المرجع نفسه، ص 72.

[109] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 256. وينظر أيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 87.

المحاضرة السادسة:

تقنيات الاقتباس والتهميش

يتميز العصر الحالي بالثورة المعرفية وتراكم المعلومات وسرعة تخزينها واستعادتها، وكتابة البحوث وإجراء الدراسات، لذا تتطلب عملية إعداد البحوث والدراسات العلمية الاستعانة بالمراجع والمصادر المختلفة، كما تتطلب توثيق الأفكار التي استعان بها الباحث أو تمت الإشارة إليها، وتوثيق المراجع التي اعتمدها في دراسته[110].

1-الاقتباس (التقميش)[111]:

يعتبر الاقتباس من العناصر الجوهرية والضرورية في كتابة البحوث والدراسات العلمية، وبهذا فلا بد على الباحث خلال إنجازه لبحثه أو دراسته من الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغرض المناقشة أو التعزيز أو الدحض وغيرها.

وأمام ضرورة لجوء الباحث إلى الاقتباس، فإن عدم مراعاة قواعد هذا الأخير قد تعطي انطباعا سلبيا عن البحث من الناحية الشكلية أو الضمنية، **ولذا فعلى الباحث أثناء عملية الاقتباس التقيد بمجموعة من القواعد الأساسية وهي:**

1-1-الأمانة العلمية: يلتزم من خلالها الباحث أو الطالب بضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الاقتباس منه، وعليه ألا ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم.

1-2- الدقة وعدم تشويه المعنى: بمعنى أن يحاول الباحث عند القيام بالاقتباس أن يعطي الفكرة معناها الحقيقي الذي يقصده الكاتب الأصلي، وألا يُحرف أو يغير أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس؛ فقد يؤدي أحيانا حتى عدم الدّقة في التشكيل أو النقل إلى تغيير المعنى.

1-3-الموضوعية في الاقتباس: ومرد ذلك بأن لا تقتصر عملية الاقتباس والشواهد التي يقوم بها الباحث أثناء بحثه على الكتابات التي تتضمن أفكار تؤيد رأيه فحسب، ويهمل كتابات

---

[110] محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص 163.

[111] التقميش، لغة: هو جمع الشيء من هنا وهناك. وفي الاصطلاح، هو جمع مادة البحث. فكما تصنع الثياب من القماش، كذلك تصنع الأبحاث من المواد أو المعلومات المجمعة من المصادر والمراجع. ينظر: مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 69.

الآخرين الذين يحملون وجهات نظر مغايرة أو مخالفة لرأيه ووجهة نظره، مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.

1-4-الاعتدال في الاقتباس: ويقصد بهذه القاعدة أن لا يصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهادات بآراء الآخرين وأفكارهم، مع تغييب الباحث لشخصيته وأفكاره في الموضوع، أو قد يساهم مساهمة لا تكاد تذكر[112]، مما يجعل بحثه مجرد وعاء لنقل وسرد أفكار وآراء الآخرين[113]. ومن يقوم بحثه على حشدٍ كبير من الاقتباسات يكون مثل "الحائك الذي يصنع ثوباً من شتاتٍ من رقع أثواب الآخرين البالية". فلتكن الاقتباسات معقولة في عددها، موزعة عبر فصول البحث أو مباحثه، فتكون كالتطريز لهذا الثوب الذي هو من الباحث[114].

وهكذا يصبح فنّ الاقتباس يقتضي مهارة وموهبة مع توفر لدى الباحث خبرات علمية من ثقافة عامة وتاريخية، ومهارات أدبية وبراعة في الصياغة وبعد نظر وتمرس في تحليل ومعالجة المسائل التاريخية[115].

2-أنواع الاقتباس: ينقسم الاقتباس إلى نوعين وهما:

2-1- الاقتباس الحرفي المباشر :(Direct Quotation)

يقوم هذا الاقتباس على استعانة الباحث بفكرة لكُتاب آخرين في بحثه بشكل حرفي وكما وردت في المصدر الأصلي دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها. ويلجأ الباحث في الغالب إلى هذا النوع من الاقتباس في حالة شعوره بأهمية المادة المقتبسة في تعزيزها لفكرة أو رأي يعالجه أو في حالة التعليق ونقد المادة المقتبسة. وفي حالة الاقتباس الحرفي يتم وضع الكلام المقتبس بين شولتين ("...")، مع وضع رقم الصفحة أو الصفحات التي أُخذ منها النص الأصلي.

2-2-الاقتباس غير المباشر (Indirect Quotation)

---

[112] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 164-165.

[113] المرجع نفسه، ص 165.

[114] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 167-168.

[115] المرجع نفسه، ص 167.

أما الاقتباس غير المباشر فيتناول الفكرة دون أخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي أن الباحث يصوغ الفكرة المقتبسة بلغته وكلماته وأسلوبه الخاص، وقد يلجأ الباحث هنا إلى أحد الأسلوبين: إما بتلخيص المادة المقتبسة خاصة إذا كانت المادة كبيرة وأراد الباحث أن يقلص حجمها، أو بإعادة صياغة الجملة أو الفقرة الأصلية بلغة الباحث وبعبارات تختلف عن النص المقتبس منه؛ لكن مع الحفاظ على المعنى نفسه دون تشويه أو تغييره[116].

وليكن استعمال الباحث للاقتباسات في إطار المعقول من حيث عددها وتوزيعها عبر فصول ومباحث دراسته. ويضع كل مادة مقتبسة في محلها وفق ما يقتضيه سياق البحث؛ إما للبرهنة على فكرة، أو لدعم وجهة نظر، أو لدحض رأي، أو للتأكيد على صواب فكرة معينة، أو لترجيح رأي على آخر. ولا يستحسن أن يصل حجم الاقتباس إلى صفحة، بل وهناك من يقول بعدم جواز اقتباس نص يزيد عن ستة أسطر[117].

3-التهميش (التوثيق):

الهامش، هو ما يُثبت من معلومات أسفل متن النصّ، وهو يختص عادة بالإشارة إلى المصادر والمراجع وأصحابها وطباعتها[118] وغيرها من المعلومات التي سنوردها لاحقا. ويُعد اعتماد الباحث لمجموعة من المصادر والمراجع مسالة ضرورية بغرض الاستفادة من الدراسات السابقة، لكن عند القيام بذلك ينبغي على الباحث أن يلتزم الأمانة العلمية، فلا ينسب آراء العلماء والمفكرين لنفسه، وإنما عليه أن يشير إلى المصدر الذي أخذ منه هذه الفكرة[119].

وعليه يعتبر استخدام التهميش من الأمور الضرورية في الأبحاث والكتب العلمية، ولهذا السبب تفرض طبيعة البحوث العلمية وشروط انجازها تقنية التهميش؛ ومعناه أن يخصص الباحث جزءا أسفل الصفحة أو نهاية الكتاب أو البحث لتدوين كل الملاحظات التي

---

[116] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 165-168.

[117] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 168. وللإطلاع أكثر على كيفية اقتباس النصوص من المصادر ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 89-91.

[118] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 104.

[119] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 95.

يوردها عن المصادر والمراجع التي اعتمدها في بحثه، أو من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تمّ الإشارة إليه بل أو الاقتباس منه[120].

3-1-متضمنات الهامش:

3-1-1-الإحالات المرجعية:

هناك ثلاثة استخدامات شائعة للمصادر والمراجع المعتمدة في البحث أو الدراسة: المراجع الببليوغرافية في الجزء السفلي من الكتاب أو الصفحة والمراجع الببليوغرافية في نهاية الفصل والمراجع الخاصة به داخل النص[121].

يحيل فيها الباحث القارئ على المصدر أو المرجع الذي استقى منه الفكرة ويكون ذلك بإعطاء تفاصيل كاملة عنه كالآتي: يذكر اسم المؤلف أو الكاتب ولقبه ويراعي أن يسبق الاسم اللقب، ثم عنوان الكتاب، الترجمة أو التعريب أو التحقيق إن وجد وحسب ما يظهر على الغلاف ويتبع ذلك ذكر دار النشر ومكان النشر (البلد أو الدولة)، وعدد الطبعة، فإن لم توجد سجل (د.ط) وسنة الطبع، أو (د.ت) إذا كانت سنة الطبع غير موجودة، ثم الجزء إن وجد، وأخيرا رقم الصفحة[122]، وإن كان النص مأخوذ من صفحتين فأكثر، فنذكر أرقام هذه الصفحات مسبوقة بحرف (ص ص) مكرراً[123]. وإذا أخذت الاقتباسات من صفحات محددة غير متتابعة، تذكر أرقام الصفحات، **مثل:** ص، ص 13، 15، 17.

وفي حالة تمّ أخذ اقتباسات من صفحات متتالية يذكر رقم الصفحة الأولى ورقم الصفحة الأخيرة، وبين الرقمين شرطة (-)، مثال: ص- ص 10-11 أو ص 10-11.

وتجدر الاشارة إلى أن هذه المعلومات يوردها الباحث عند الاستعمال الأول للمصدر أو المرجع وعند الإشارة إليه للمرة الأولى، بينما يكتفي بعد ذلك بذكر عنوان الكتاب واسم صاحبه إذا خاف لبسا، مع ذكر المتغيرات منه كالجزء والصفحة.

---

[120] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 168.

[121] Paul N'da, op.Cit, pp.198.

[122] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 171.

[123] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 104.

أما إذا تكرر وورد نفس المصدر أو المرجع في ذات الصفحة دون فاصل فيسجل الباحث عبارة المصدر نفسه أو المرجع نفسه مع ذكر الصفحة، وأما إذا فصل بينهما مرجع مغاير أو وردا متتابعين ولكن في صفحتين مختلفتين، فيستعمل الباحث عبارة: المصدر السابق أو المرجع السابق حسب نوعيته مع ذكر الصفحة[124].

وعند توثيق نص تصرّف فيه الباحث أو الطالب، يشار إلى ذلك بكلمة **(بتصرف)**، بعد ذكر رقم الصفحة. **مثال:** ص 40 (بتصرف).

وما ينبغي على الباحث إدراكه أنه من الأفضل عدم الإكثار قدر الإمكان من التهميش لأي غرض حتى يضمن بذلك عدم التشويش على القارئ فيما يتعلق بتسلسل المعاني والأفكار. ويمكنه تحقيق ذلك بطرقة من الطرق التالية:

أ- الإشارة في سطر واحد إلى عدة اقتباسات من مصدر لمؤلف واحد، وذلك بأن يوضع الرقم في نهاية الاقتباس الأخير، ثم يشار إلى الصفحات التي جرى الاقتباس منها على الترتيب.

ب- بدلاً من وضع عدة أرقام على الصحة الواحدة عندما تنسب بعض الآراء أو ذكر الأسماء ثم الإشارة إلى مصادرها بالهامش؛ يوضع رقم واحد بعد الإسم الأخير ثم تدوّن في الهامش وتنسب إلى مصادرها بالترتيب.

ج-بالنسبة للجداول والمخططات والصور والخرائط مما ليست لها أهمية مباشرة فالأحسن وضعها في ملحق خاص في نهاية البحث، ويشار إلى مكانها في الهامش[125].

3-1-2-ترجمة الأعلام:

يتضمن الهامش كذلك ترجمات موجزة للشخصيات العلمية الواردة في الصفحة ذاتها حيث يذكر الباحث تاريخ ومكان مولدها، ووفاتها إن وجد بالإضافة إلى انتمائها المعرفي والفلسفي وأحيانا المذهبي، وأهم انجازاتها مع ذكر رقم الصفحة التي ورد فيه ذكر هذه الشخصية[126].

---

[124] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 172. وينظر أيضا: محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 106.

[125] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 96.

[126] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 105.

3-1-3-شرح المصطلحات الغامضة:

يمكن للباحث أن يستغل الهامش لشرح أو توضيح فكرة أو مصطلح ورد في المتن وهو يرى أنه بإمكانه أن يسبب غموضا أو ارتباكا لدى القارئ كأن يذكر مثلا مصطلح الأنثروبولوجيا ذكرا عابرا في بحثه، أو غير ذلك. وفي هذه الحالة توضع علامة أو رقم بجانب المصطلح أو الكلمة المراد توضيحها، ليتم في الحاشية (الهامش) شرح وتوضيح المقصود بها.

3-1-4-التوسيع في فكرة:

يقوم الباحث بذلك في حال إذا لم تكن الفكرة مرتبطة ارتباطاً مباشرا بإشكالية البحث، ومع ذلك رأى الباحث ضرورة ذكرها، ويمكن له أن يقوم بشرحها في الهامش دون إطناب تفادياً للبس والإبهام لدى القارئ[127].

4-كيفية الإسناد وتوثيق[128] الهوامش:

4-1- الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب العامة:

ينقل الباحث عبارات بالنص من المصادر، في شكل جمل أو أفكار ويضع بعد الانتهاء منها رقم مرجع ليوثق المصدر في الهامش، ويتم ترقيم المصادر في متن البحث لتوثق في الهامش أمام نفس الرقم .ويتخذ الترقيم عدة أشكال، الشائع والعام منها هو وضع ترقيم للمصادر لكل صفحة على حدى وباستقلالية، ويلجأ بعض الباحثين لترقيم مصادر كل فصل باستقلالية، بحيث يبدأ الباحث مصادر فصله من الهامش رقم (1) والذي يليه ويستمر هكذا لنهاية الفصل وفق عدد المصادر المستعملة، على أن يوثق مصادره أسفل الصفحة بحسب الأرقام التي وردت في نفس الصفحة، ويرى بعض الباحثين ذكر التوثيق وثبت المراجع متسلسلة وفق أرقامها في نهاية الفصل.

ويرى بعض الباحثين ترقيم مصادر البحث وفق تسلسل مستمر من أول البحث إلى آخره، على أن تثبت المصادر لكل رقم ما يقابله في نفس الصفحة، أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية البحث[129].

---

[127] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 169.

[128] هو أن تنسب المعلومة أو الفكرة إلى صاحبها أو مصدرها العلمي الأصلي.

- اسم الكاتب (المؤلف)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، مكان الطبع أو النشر (الدولة)، سنة النشر (وفي حالة عدم وجود سنة النشر نضع (دون تاريخ/ د.ت)، الجزء إن وجد، رقم الصفحة المقتبس منها[130].

وكمثال على ذلك: أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة السادسة، مكتبة النهضة، مصر، 1968 م، ص 102.

ويمكن الإشارة إلى أنه إذا اقتبس الطالب نصاً أو فكرة لمؤرخ ما؛ ولكنه لم يعثر على ذلك بنفسه، بل عثر عليه غيره، وذلك لسبب من الأسباب كضياع ذلك الكتاب مثلا، أو عدم توفره والعثور عليه...إلخ، في هذه الحالة يشير في التهميش إلى: اسم المؤلف صاحب النص الأصلي، عنوان الكتاب إن وجد، وإن كان مطبوعا يشير إلى رقم الطبعة، ومكان وتاريخ نشره، الصفحة، ثم يكتب (نقلا عن) ويذكر اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان وتاريخ الطبع وباقي المعلومات المتعلقة بالكتاب الذي نقل منه النص المقتبس. وفي حالة كان أحد الكتب التي عثر عليها الطالب واستخدمها مؤلفها مجهول، فإن عليه أن يضع عنوان الكتاب مسبوقا بكلمة "مجهول"[131].

وفي حالة التوثيق من كتاب لمؤلفين اثنين: يذكر الاسم الأول والثاني، **مثل:**

-خالد إبراهيم، محمد صادق، أزمة المياه في الوطن العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1979م، ص 17.

- من كتاب لثلاثة مؤلفين: تُذكر أسماء المؤلفين الثلاثة حسب ترتيب كتابتها على صفحة الغلاف، **مثال:** محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، 1999م، ص 20.

---

[129] للإستزادة حول موضوع طريقة التهميش ومكانها في البحث، ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 97-99.

[130] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 170- 173. وينظر أيضا: محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 280.

[131] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 105-106.

- من كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين: يذكر الاسم الأول مع ذكر كلمة " وآخرون "، مثل: محمود رشدي خاطر وآخرون، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1980م، ص 60.

- كتاب لمؤلف قديم له كنية أو لقب مشهور: يذكر اللقب أو الكنية أولاً، ثم الاسم بين قوسين، وذلك **على النحو الآتي:**

- سيبويه (عمرو بن عثمان)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط3، 1987م، ج3، ص 48.

- من كتاب محقَّق: يذكر اسم المؤلف القديم، عنوان الكتاب، اسم المحقِق، دار النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الجزء، الصفحة[132]، **مثال على ذلك:**

-المغراوي (أحمد بن أبي جمعة)، جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين وآباء الصبيان، تحقيق وتعليق: أحمد جلولي البدوي، رابح بونار، (د.ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت.ن)، ص 20.

- التوثيق من كتاب مترجم: يذكر اسم المؤلف أولاً، ثم عنوان الكتاب المترجم، ثم اسم المترجم مسبوقاً بكلمة (ترجمة)، دار النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الجزء (إن وجد)، الصفحة.

مثال: مارمول كربخال، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرون، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ج3، 1988-1989م، ص 10.

2-4 - الإسناد والتوثيق في حالة الاقتباس من مقال منشور في مجلة دورية:

وهي مطبوعات تصدر دورياً وتدون بالشّكل التّالي: يذكر اسم الكاتب، عنوان المقال بين قوسين أو شولتين "..."، اسم المجلة وتحتها خط، اسم الهيئة أو الجهة التي تصدرها، بلد ومدينة الطبع والنشر، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخ صدور المجلة، رقم الصفحة[133].

[132] أحمد شرف، أحمد يوسف حافظ، مهارات البحث العلمي، (د.ت)، ص ص 17-18. متاح على الموقع :
http://www.pdffactory.com

ومثال على ذلك: مسعودة بوجلال، "الاحتلال الإسباني لوهران والمرسى الكبير في المدونات الفرنسية"، الحوار المتوسطي، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، المجلد 10، العدد 01، مارس 2019م، ص 215.

3-4- الإسناد والتوثيق من الرسائل الجامعية (أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة):

يتم ذكر: اسم الباحث، عنوان البحث أو الرسالة ويوضع تحتها خط، بيان طبيعة البحث هل هو رسالة ماجستير أو دكتوراه مع ذكر عبارة غير منشور، ثم ذكر اسم الجامعة أو الكلية، تاريخ المناقشة، رقم الصفحة[134].

ومثال على ذلك: مسعودة بوجلال، الاحتلال الإسباني لوهران والمرسى الكبير ما بين (1505-1792) من خلال المدونات الفرنسية: المجلة الإفريقية (R.A) ونشرية وهران الأثرية والجغرافية (B.S.G.A.O) أنموذجا-دراسة بيبليوغرافية تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2019-2020م، ص 100.

5- عمليّة التّوثيق: أهم ما تثيره مسألة التوثيق هو تعريفه وبيان أهميته وكذا كيفية تسجيل المعلومات الموثقة.

5-1-2- من الموسوعات والمعاجم:

تذكر البيانات التالية: عنوان الموسوعة تحته خط، عدد الطبعة ثم عنوان المقال بين قوسين ثم إسم المؤلف ثم بيانات النشر الأخرى.

5-1-3-المخطوطات:

وتدون بشأنها البيانات التالية: ذكر الأرشيف أو المكتبة التي وجد بها، إسم المؤلف ثم عنوان المخطوطة بين قوسين وموضوع المخطوطة ثم تاريخ النُسخ ثم اسم البلد الذي توجد

---

[133] محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص 174.

[134] المرجع نفسه، ص ص 174-175.

به ثم اسم المجموعة التي تنسب إليها ورقمها ثم رقم المجلد ورقم الملف أو الصفحة، وتاريخ الوثيقة ومكان تدوينها. وعمن صدرت، ثم وصفها إن كانت أصلية أو مصورة[135].

5-1-4- الوثائق الحكوميّة: وتدون بياناتها بالشكل التالي: اسم الدولة ثم السلطة التي أصدرت الوثيقة ونوع الوثيقة وكذا بيانات النشر.

5-1-5-النّصوص القانونيّة والتنظيميّة: في كثير من الحالات يتم الرجوع أو الاستشهاد ببعض نصوص القانون أو الأنظمة الصادرة عن الدولة أو إحدى مؤسساتها، وتتضمن: اسم الدولة أو اسم السلطة التي صدر عنها القانون أو النظام، نوع القانون ثم رقم القانون وتاريخ ومكان صدوره ثم عدد الجريدة الرسمية وتاريخ صدورها بين قوسين وأرقام الصفحات[136].

5-1-6. المقابلات الصحفية وبرامج التلفزيون:

ويذكر بشأنها البيانات التالية: اسم المتحدث عنوان الحديث بين قوسين ثم اسم القناة واسم البلد والتاريخ.

5-1-7 المُقابلات الشخصيّة:

ويذكر بشأنها: موضوع المقابلة يوضع تحته خط ثم نقطة اسم الشخص الذي أجريت معه المقابلة ثم مكان وتاريخ إجرائها[137].

5-1-8-المحاضرات ومداخلات المؤتمرات العلمية:

تتم الإشارة إلى المحاضرات والمداخلات أو الأوراق المقدمة في المؤتمرات على النحو التالي: اسم ولقب المحاضر (المُتدخل)، "عنوان المحاضرة أو المداخلة"، (محاضرة، ورقة بحثية، مداخلة)، المؤسسة أو الهيئة الداعمة، المكان، تاريخ إلقاء المحاضرة أو المداخلة[138].

---

[135] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 199.

[136] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 175- 176.

[137] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 101.

[138] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 175، 177.

5-1-9-الجرائد: Newspaper

تتم الإشارة إلى اسم الكاتب أو المحرر -إن وجد- وعنوان المقال أو العمود (بين شولتين)، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة باسم الجريدة وتاريخ إصدار الجريدة باليوم والشهر والسنة.

5-1-10-الاقتباس من مواقع الانترنت:

- اسم ولقب المؤلف، تاريخ النشر، عنوان أو وصف الصفحة، كاتب المحتوى أو مالك الموقع، والرابط الإلكتروني (URL)، بالإضافة إلى تاريخ النشر أو المراجعة أو التعديل، وإذا لم يكن أي منها، تاريخ اطلاع الباحث على الموقع، وغالبا ما تكتفي الاشارة إلى الروابط الإلكترونية في الهوامش فقط.

5-1-11-القرآن الكريم:

عند توثيق آية قرآنية نذكر اسم السورة ورقم الآية، وذلك على النحو الآتي: قال تعالى:" مَنْ عملَ صالحاً فلنفسه ومَنْ أساء فعليها"[1].

[1] سورة فصلت، الآية 46.

5-1-12-الأحاديث النبوية الشريفة:

-إذا تم الأخذ من كتب الأحاديث النبوية الشريفة، فإننا نذكر اسم المصدر الأصلي (صحيح البخاري، صحيح مسلم)، ثم الكتاب، ثم الباب، ثم رقم الجزء، ثم رقم الصفحة.

مثال: صحيح البخاري، الجزء الأول، كتاب الطهارة، باب الوضوء، الجزء الأول، ص 94.

-إذا أُخذ من كتاب غير مبوب من كتب الحديث، تُكتب بيانات الكتاب العادي.

مثال: المؤلف، العنوان، دار النشر، بلد النشر، رقم الطبعة) إن وجد)، التاريخ، الجزء (إن وجد) رقم الصفحة[139].

6-توثيق مصادر ومراجع البحث:

يجب أن تكون أرقام الهامش متسلسلة في نهاية كل صفحة من صفحات البحث، ثم بداية تهميش جديد مع كل صفحة جديدة[140].

---

[139] أحمد شرف، أحمد يوسف حافظ، المرجع السابق، ص ص 16-17.

[140] عبد التواب شرف الدين، المرجع السابق، ص ص 41-42.

لا يقتصر استعمال هامش البحث لتوثيق المراجع أو المعلومات المعتمد عليها أو المنقولة فقط، بل قد يستعمل لشرح أو توضيح مصطلحات أو أفكار وردت في متن البحث لا يتحمل متن البحث ذكرها ضمنه. على ألا يطول هذا الشرح أو التوضيح، وإلا يُرجئ ذكر هذه الشروحات إلى الملحق في آخر البحث، ويشير إلى هذا باستعمال علامة النجمة (*) في المتن وتكون هي بمثابة التهميش في الهامش.

-في حالة عدم اتساع الهامش لاستيعاب الشروحات التوضيحية لما ورد في المتن، تختم بعلامة ".../..." أو "=" على أن يستفتح هامش الصفحة الموالية بالرمز ذاته ثم يستكمل باقي الشرح.

-المصادر الأجنبية: في حالة استعمال كتب بلغات أجنبية فإنها تدون بلغاتها الصادرة بها مع ذكر: اسم المؤلف: عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الصفحة[141]، نحو:

Raman Selen, The theory of Criticism, Long man, London, Tenth Impression ,1997, P.95.

ويتم استعمال الرموز المختصرة التالية: حيث يشار مثلا إلى:

الجزء/ مجلد: Vol (Volume)

الصفحة: P (Page)

صفحات متعددة (ص ص): PP

مرجع سبق ذكره: Op.Cit (Opero citato)

نفس المرجع: Ibid

نفس المكان: Loc.cit (Loco Citato)

الطبعة: ed (edition)

[141] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 153.

وفي الأخير يمكن القول أنه لا يوجد حد واضح بين ما يجب أن يورده الباحث في متن البحث أو في الهامش. لأن هذا راجع لتقدير الباحث ووجهة نظره في طرح أفكار موضوعه بما يراه مناسب لذلك. فقد يرى باحث أن يورد مسائل معينة في المتن، بينما يفضل آخر وضعها في الهامش. ومرد هذا الاختلاف والتفاوت يكمن في الاختلاف بين طبيعة المسائل التاريخي، والتداخل الموجود بينها في العديد من النقاط والزوايا، وكذا الاختلاف بين باحث وآخر في تقدير مدلول الحقائق التاريخية في عمومها وتفصيلاتها[142].

[142] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 177.

المحاضرة السابعة:

التعامل مع المادة التاريخية (النقد الظاهري والنقد الباطني)

بعد أن جمع الباحث معلوماته وللوصول إلى الحقائق التاريخية من خلال المادة المجمعة، فلا بد له من أن يتفحص تلك المادة بكل دقة، وأن يجري على تلك الوثائق اختبار لمعرفة ما هو صحيح، وما هو منتحل أو مزيف أو محرف، كي يصل إلى حكم سليم لبحثه، وأن يقتدي بالحكمة القائلة "الشك طريق اليقين" وهذا ما يدفعه لأن يخضع مادته التاريخية إلى النقد الموضوعي القائم على النقد الداخلي والنقد الخارجي.

ويلجأ أكثر الباحثين في التاريخ إلى طريق مختصر، ويركزون عملياتهم في مجموعتين:

1- تحليل محتويات الأصل التاريخي بالنقد الباطني الإيجابي الضروري للتحقق من معنى الألفاظ ومن قصد المؤلف بما كتبته.
2- تحليل الظروف التي دُوِّن فيها الأصل التاريخي، بالنقد الباطني السلبي والضروري لأثبات صحة المعلومات المدونة[143].

وقبل الحديث عن النقد الداخلي والخارجي لا بد من معرفة أن النقد أساس الحذر والشك في معلومات الأصل التاريخي ثم دراسته وفهمه واستخلاص الحقائق من ثناياه. والنقد عملية ضرورية لأنه يؤدي إلى الاقتراب من الحقيقة التاريخية، وذلك بالكشف عن أمور هامة:

- ✓ التحيز أو الهوى فالإنسان يميل إلى تصديق ما يجد له هوى في نفسه.
- ✓ هناك من يقوم بتزييف الحقائق بهدف الوصول إلى غرض من الأغراض[144].

أولا: النقد الظاهري (الخارجي):(external criticism)

يهدف إلى إثبات صحة الأصل التاريخي للوثيقة، والتأكد من صحته وسلامته من أي تحريف، وأسلوب الخط الذي كتب به، ومعرفة نوع الورق، وتعيين شخصية المؤلف وزمان التدوين[145]. ويشمل جانبين:

---

[143] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 117-118.

[144] مازن صلاح مطبقاني، تلخيص كتاب منهج البحث التاريخي لحسن عثمان، ط4، دار المعارف بالقاهرة، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، المدينة المنورة، 1987م، ص 10.

1-التحقق من صحة الوثيقة (نقد التصحيح):

يسعى من خلاله الباحث إلى اثبات صحة الأصل التاريخي للوثائق، أي أنها الوثيقة الحقيقية التي كتبها صاحبها، ويعمل إلى إعادة الوثيقة إلى حالتها الأصلية إذ كان قد طرأ عليها تغيير ما. والاحتمالات الواردة في التحقق من صحة الوثيقة، هي:

أ-إذا كانت الوثيقة مكتوبة بخط مؤلفها، أي أنها أصلية، في هذه الحالة تنبغي دراستها كما هي، بعد التأكد من أنها ترجع بالفعل إلى مؤلفها، ويكون ذلك بفحص ورقها وخطها وأختامها ولغتها.

ب-إذا كانت الوثيقة غير مكتوبة بخط المؤلف الأصلي، ولا توجد منها سوى نسخة واحدة من أصلها، ويُحتمل ان تكون بها أخطاء ناتجة عن نقلها أو عن عدم فهم الناسخ للأصل، وهنا يتطلب الأمر أن يصحح الباحث الوثيقة، وهذا يستوجب إلمامه باللغة والخطوط التي كُتبت بها، وطبيعة المعلومات التي تتضمنها[146].

ج-إذا وُجدت عدة نسخ لوثيقة ضاع أصلها، فعلى الباحث الاعتماد على أقدمها، بحجة أنها أقرب إلى الأصل، دون أن يتخذ من أقدميتها دليلا على صحتها، فقد تكون لديه نسخة أحدث منها لكنها مأخوذة مباشرة من وثيقة أصلية، في حين أن الأقدم منها مأخوذ من نسخة فرعية، ومهما يكون فإن النص المعتمد هنا لا يعوّض بأي حال من الأحوال النص الأصلي المفقود[147].

2-نقد المصدر، أي التحقق من شخصية صاحب الوثيقة:

إن وجود اسم كاتب معين على الوثيقة لا يعني بالضرورة أنه صاحب تلك الوثيقة، فقد تكون قليلة القيمة فتوقّع باسم شخصية مشهورة، وقد تكون ذات قيمة معتبرة فتُنسب إلى إنسان لتمجيد اسمه[148]. والقصد من نقد المصدر هو التحقق من شخصية المؤلف، ومن مكان وزمان كتابته، ويكون بمعرفة تاريخ ميلاده ودرجة تعلمه وثقافته وانتمائه الاجتماعي

---

[145] محمود محمد الحويري، المرجع السابق، ص 259.

[146] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص ص 188-191.

[147] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 40-41.

[148] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص ص 194-195.

والفكر، مما يساعد على معرفة تاريخ الوثيقة والتحقق من أن كاتبها شاهد عيان أم لا. وبتحديد زمان ومكان الوثيقة يمكن التعرف على هوية المؤلف ونوعية الوثيقة[149].

ثانيا: النقد الباطني (الداخلي) (internal criticism)

بعد النقد الخارجي، يأتي النقد الداخلي، والذي يهتم بالتحقق من معنى المادة الموجودة في الوثيقة وصدقها. ولذا فالباحث يهمه الوصول إلى إجابات للأسئلة الآتية:

أ-ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟

ب-هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوثوق بها[150]؟

وعلى الباحث أن يكون هدفه من النقد الباطني إذن هو معرفة المقاصد لصاحب الوثيقة من الكتابة لهذا الأثر، فيبحث في الحالات النفسية والعقلية التي مر من خلالها كاتب الوثيقة الأصلي، ثم التدرج إلى معرفة صدقه في الرواية[151]. ومن ثم تكشف مواطن الخطأ ومواطن الصواب فيما رواه كشاهد عيان أو كناقل. ويمكننا تمييز خطوتين في هذا النوع من النقد:

1-النقد الباطني الإيجابي (hermeneutic)

ويُقصد به تحليل مضمون الوثيقة –الأصل التاريخي-لفهمها فهما صحيحا وتفسيرها وإدراك ما أراده به صاحبها، من خلال تفسير ظاهر النص وتحديد المعنى الحرفي للألفاظ والإحاطة بمعانيها الحقيقية، كل عنصر على حدى، مع الأخذ بعين الاعتبار التطور الذي يحدث للغات والمفردات من عصر إلى آخر، ومن ثمّ يكون من الضروري الاعتماد في شرح الكلمات والمفردات القديمة على قواميس ومعاجم معاصرة أو قريبة من عصر التأليف[152]. وليتمكن الباحث من فهم الوثيقة وإدراك معناها في هذه المرحلة عليه بأمرين:

أ-يفسر ظاهر النص ويحدد المعنى الحرفي له.

---

[149] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 44.

[150] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 89.

[151] محمود محمد الحويري، المرجع السابق، ص 259.

[152] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 44.

ب- أن يدرك المعنى الحقيقي للنص ومعرفة غرض المؤلف مما كتبه.

أما فيما يخص تحديد المعنى الحرفي لألفاظ نص تاريخي معين فهو عبارة عن عملية لغوية، تتعلق بضرورة معرفة الباحث للغة التي كتب بها النص الأصلي. وفهم دقائقها، وكذا الالمام بلغة العصر التاريخي الذي يرجع إليه زمن التأليف[153].

إن تحديد المعنى الحرفي لنص تاريخي معين عبارة عن عملية لغوية يمكن القيام به عبر الخطوات التالية:

1 -إن الكلمات لا تحمل نفس المعنى في كل الأزمنة فلابد من تحديد معنى بعض الألفاظ بالرجوع إلى المراجع الخاصة بذلك.

2 -كذلك تختلف معاني الكلمات من مكان لآخر، ويعين في ذلك فهم اللهجات المحلية وبخاصة التي دون بها النص.

3-ينبغي الإلمام بطريقة الكاتب في التعبير وأسلوبه، ويمكن الاستعانة بمؤلفاته الأخرى.

4-ينبغي ألا تفسر كلمة أو جملة بذاتها، بل لابد من دراسة المعنى في نطاق السياق العام.

وعندما ينتهي الباحث من تحديد المعنى الحرفي للألفاظ والتراكيب التي تحتمل الشك في معانيها، عليه أن يصل إلى معرفة غرض الكاتب والمعنى الحقيقي لما كتبه. فمن الممكن أنه كتب بعض الأساليب والتراكيب غير الواضحة، وفي هذه الحالة لا يؤدي ظاهر النص إلى المعنى المقصود. وفي هذه الحالة لا يكفي فهم ظاهر النص والمعنى الحرفي للألفاظ، بل لا بد من محاولة للوصول إلى المعنى الحقيقي الباطني الذي قصد إليه كاتب النص التاريخي. فلكل نص ظروفه الخاصة التي دعت الكاتب لانتهاج هذا السبيل، وعلى الباحث حينها أن يقرأ ما بين السطور، ويفهم الأسلوب الذي كتب به النص من خلال الغوص في تركيباته ومعانيه[154].

2-النقد الباطني السلبي للنزاهة والدقة:

مهمة الباحث في هذه الخطوة هي تطبيق مبدأ الشك المنهجي، انطلاقا من اعتبار أن كل الوثائق مزيفة، وأن الرواة كاذبون، وواجبه هو التثبت من صحة كلامهم. حيث يهتم بمعرفة الظروف التي وُجد فيها مؤلف الوثيقة حين كتبها لمعرفة مدى صدقه أو خطئه أو تزييف ما

[153] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 119-120.

[154] المرجع نفسه، ص ص 120- 121. وينظر أيضا: مازن صلاح مطبقاني، المرجع السابق، ص 14.

كتبه، وما إذا كان شاهد عيان أو نقل الرواية عن غيره، وما إذا كان قد كتب الوثيقة في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة[155]. وينمن أن نوجز ذلك في التساؤل التالي: إلى أي مدى نثق برواية صاحب الوثيقة[156]؟

وبهذا الشك الحاسم المتضمن لكل شيء يتعلق بالوثيقة التاريخية، نستطيع أن نقيم فعلا منهجا علمياً لدراسة التاريخ. وهنا يجب تتبع قاعدتين:

أ- أنه لا يجب أن نثق في رواية لمجرد أن صاحبها شاهد عيان، وتؤخذ على أنها صادقة. فشهادة العيان ليست دائما صحيحة لأن صاحبها قد يخطئ[157]، وقد يكون عرضة لكثير من الأوهام.

ب-لا يجب أن نأخذ الوثيقة ككل بل يجب علينا أن نحللها وننقد جزئياتها وتفصيلاتها وحوادثها المفردة واحدة بعد أخرى ونبحث في قيمة كل جزء منها وصحة دلالته[158]. وعلى الباحث في آخر الأمر أن يقارن بين هذه الأجزاء وبين مثيلها في وثائق أخرى لمؤلفين آخرين لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة. فشهرة المؤلف في قول الحق، وعدم مناقضة نفسه بنفسه ضمن وثيقة واحدة، وغياب نقده من مراجع أخرى وابتعاده عن الأخطاء التاريخية الزمنية، وطريقة انسجام الدليل الذي يسوقه المؤلف مع الحقائق الأخرى المعروفة، وهذه العوامل قد تحسم وتقرر صدق ما يقرره[159]. فالمؤرخ يستخلص حقائقه من تقييمه التحليلي لشيء اسمه المصادر لا لشيء اسمه الماضي الواقعي. وحتى تتم عملية النقد الباطني السلبي يجب أن نفرق بين أمرين:

1 -التحقق من صدق المؤلف وعدالته، وهل كذب أم لم يكذب.

2 -التحقق من صدق المعلومات التي أوردها ومبلغ دقتها، وهل أخطأ المؤلف

---

[155] كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ص ص 132-133.

[156] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 210.

[157] لمعرفة بواعث الكذب أو الوقوع في الخطأ، عند المؤرخين، وأصحاب الوثائق التاريخية، ينظر: محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 139 -142. وينظر أيضا: محمود محمد الحويري، المرجع السابق، ص ص 270-272. وينظر: صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام، ط2، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، 2008م، ص ص 57-61.

[158] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 210- 211. وينظر أيضا: حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 125-126.

[159] جوتشلك، المرجع السابق، ص ص 195- 196، 199.

وهل خُدع بشأنها أم لم يخطأ ولم يخدع.

وإذا ما أراد الباحث أن يقوم بعملية النقد الباطني السلبي عليه أن يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ما هو غرض الكاتب من تدوين الوقائع التاريخية؟ فإن كذب في ذلك هل كذب من أجل منفعة شخصية وما نسبة الكذب فيما كتبه. ومن أخطر الكذب ما احتوى على قدر كبير من الصدق.
- ✓ هل اضطر الكاتب للكذب بسبب مركزه أو بسبب الظروف السياسية أو الحربية أو الوطنية؟
- ✓ هل تأثر الكاتب بسبب انتمائه لأسرة معينة أو طبقة أو حزب أو مذهب سياسي أو ديني أو فلسفي؟ هل أعطى معلومات خاطئة أو محرفة لكي يخدم مصلحة دولة أو شعب أو حزب أو مذهب أوش خص معين.
- ✓ الغرور الشخصي قد يؤدي إلى أن يخالف كاتب الأصل التاريخي الحقيقة التاريخية كذلك يفعل غرور الجماعة أو الناحية التي ينتسب إليها والتي تهمه مصلحتها.
- ✓ إرضاء الجمهور أو مداراته أو عدم تعمد إزعاج الرأي العام قد يجعل كاتب الأصل التاريخي يورد آراءً تناسب ذوق الجمهور ورغبته.
- ✓ قد يكتب كاتب الأصل التاريخي بأسلوب أدبي لإرضاء ذوق الجمهور، فيغير الوقائع ويكتبها بما يناسب ذلك الأسلوب الأدبي؛ فيعبث بالألفاظ ويقدم ويؤثر ويزيد ويبالغ، ويعد هذا النوع من الكتابة خطرًا أيضا لأن وفرة التفاصيل الواردة في ثناياه وبما تخدع القارئ وتعطى صورة الصدق[160].

وهناك مجموعة أخرى من الأسئلة تتعلق بشخصية الكاتب نورها فيما يلي:

1-هل يتمتع الكاتب بحواس سليمة وبعقل سليم؟

2-هل توفرت جميع الشروط ليشهد الحادث من مكان يرى تمامًا ما يحدث؟

وهل سجل ما حدث مباشرة بعد الحادث؟ هل ستتبع جميع التفاصيل.

3-هل أورد الكاتب بعض الحوادث التي لم يلاحظها بنفسه لسبب من الأسباب؟

[160] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 127-130.

4-قد تكون طبيعة الحادث بما لا يمكن روايته بالملاحظة الشخصية بأن يكون خبيئًا أو سرًا شخصيًا أو يكون حقيقة عامة تتعلق بجماعة ما مثل العادات والتقاليد الشائعة، أو قد يكون حكمًا على رجل أو جماعة أو تقليد فإلى أي مدى توفرت المادة الكافية لدى ذلك الراوي أو الكاتب؟ وهل كان دقيقًا في استخدامها. ومن الممكن التأكد من ذلك بدراسة مؤلفات أخرى لراوي الأصل، والتأكد من الحكم على عقليته وتقويم طريقته. وهل كان قادرًا على التدليل والتجريد والتعميم.

5-قد يتطلب الأمر دقة خاصة وملكة أو موهبة تساعده على التدوين، ولا يكون لدى الكاتب مثل هذه الدقة والملكة[161].

[161] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 131-135. وينظر أيضا: مازن صلاح مطبقاني، المرجع السابق، ص 17.

المحاضرة الثامنة:

مرحلة تحرير البحث (الكتابة)

بعد مرور الباحث على كل المراحل السابقة تأتي مرحلة العرض التاريخي، هذه المرحلة يتم فيها تحويل المعلومات المنقولة والمتحصل عليها من مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، من مادة أولية إلى مادة مصنعة قابلة للإستهلاك (أي القراءة) ويكون هذا بعرض الأفكار بلغة سليمة وبأسلوب سلس يجمع بين دقة المعنى وصحة المبنى، ومن هنا يستوجب على الباحث أن يلتزم بمهارات الكتابة السليمة، وأن ينظر بتمعن وتفحص في معلوماته المصنفة والمرتبة، ليرى ما يتطلبه كل جزء فيها من علاج، ليتم نقل هذه المعلومات بشكل جيد ومنظم مما يسهم في إخراج البحث في صورة جيدة ويجعله سهل القراءة والاطلاع[162].

وتعد مرحلة تحرير البحث؛ مرحلة لانتقاء المعلومات وفرزها بالإبقاء ما يصح إبقاؤه وحذف ما يجب أن يحذف، أي أن يقوم الطالب بعملية تصفية وغربلة ما اختير من معلومات، وبالتالي فهذه المرحلة المهمة تعتمد على الاختيار الصائب والحكيم بحذف المكرر والمتناول والأقل فائدة بالمقابل الاحتفاظ بما هو مفيد ومبتكر[163].

وتتضمن هذه المرحلة عمليتين هامتين وهما: عملية الصياغة (الكتابة)[164] وعملية العرض، هذه الأخيرة التي تعد من المراحل الهامة جداً بل والعسيرة في طريق الباحث فقد لا يوفق في إخراج عمله في المستوى المطلوب إلا بعد عدة مرات، وتتضمن مرحلة العرض أو التحرير أمران أساسين:

أولهما: وضع مخطط وهيكل واضح للموضوع يتمثل في خطة نهائية للعمل تشتمل على العناصر أساسية من (مقدمة، عرض، خاتمة).

وثانيهما: هو إستخدام الباحث لأسلوب كتابي ملائم ودقيق وبلغة واضحة وسليمة وسلسة خالي من الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية، إذ لا بد من كفاية ودراية خاصة لعرض

---

[162] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص 54.

[163] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 91.

[164] للإطلاع أكثر على الأمور الواجب مراعاته أثناء الكتابة (تحرير البحث)، ينظر: علي إبراهيم حسن، المرجع السابق، ص ص 44-47.

نتائج البحث التاريخي وذلك يكون بأسلوب يليق به؛ فليس من السهل على كل فرد أن يكتب التاريخ أو يقوم بدراسته وتدريسه[165].

وفي النهاية يحتاج الطالب إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه؛ هذه الكتابة تشتمل على جانبين رئيسيين وهما: مسودة البحث، والكتابة النهائية.

2- الأسلوب والمنهج:

إن الأسلوب الكتابي هو في حقيقة الأمر انعكاس لنفسية الباحث وشخصيته، لذا وجب أن تبدو أفكاره واضحة مشرقة من خلال أسلوب كتابة بعيد عن التعقيد تميزه براعة وتمكن في عرض المادة العلمية وترتيب الفقرات وإبراز النتائج[166].

فالأسلوب هو القالب التعبيري الذي يحتوي العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث، فإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحة في ذهن صاحبها؛ أمكن التعبير عنها في أسلوب واضح وتعبير مشوق.

كما أن حقائق التاريخ متنوعة ومعقدة، ويحتاج التاريخ إلى صياغة وصفية للتعبير عن طبيعة ظواهره المختلفة. وينبغي أن تكون الصياغة التاريخية مختصرة ودقيقة دون إخلال بالتركيب والمعنى، فالأسلوب المختصر ربما يحول دون فهم المراد من الكتابة التاريخية، وفي نفس الوقت الأسلوب المطوّل ربما يقلل من قيمة التاريخ المكتوب، ولتفادي ذلك فالأحسن اتباع أسلوب وسط في طرح الحقائق والحوادث التاريخية، وبحذف كل ما هو غير ضروري لإيضاحها، مع مراعاة طبيعة الحقائق في حد ذاتها فمنها ما هو مطول مفصل، وأخرى موجزة مختصره[167].

والحقائق العلمية يستوجب تدوينها أسلوبًا له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة، وهو ما يسمى بالأسلوب العلمي، وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجًا إلى المنطق والفكر، وأبعدها عن الخيال؛ لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من الغموض، وأكثر ما يظهر على هذا الأسلوب ميزة الوضوح، ولَا بُد أن يبدو فيه أثر القوة

[165] حسن عثمان، المرجع السبق، ص 196.

[166] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 92.

[167] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 191.

والجمال، في بيانه، ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريبه المعنى من أقرب وجوه الكلام. مع مراعاة الباحث التواضع في الكتابة وتحاشي الغرور والرفعة واستعمال ضمير المتكلم: أنا، نحن...الخ. مع إبراز شخصيته ودفاعه عن أفكاره ووجهة نظره[168].

وعليه ينبغي على الباحث أن يعرض مادته بأسلوب متناسق وواضح يستند إلى التسلسل المنطقي في عرض وترتيب مادة البحث ترتيبا فنيا وبأسلوب لغوي واضح بعيد عن التعقيد في التعبير[169]؛ فيعبر بكلمات صحيحة، مناسبة، مؤدية للغرض، وبطريقة مباشرة، هو القانون الذهبي للكتابة الجيدة.

وفي سبيل التعبير بأسلوب علمي جذاب ينبغي أن يكون اختيار الجمل دقيقًا، والأسلوب متنوعًا، وليس مسترسلًا؛ لأن الجمل إذا كانت متشابهة الانتهاء، متشابهة التركيب والتعبير، مكررة على وتيرة واحدة؛ فإنها تكون فاقدة التأثير، عديمة الحياة.

ومما يعين في هذا السبيل أيضًا القراءة لكاتب من مشاهير الكتاب سبق له الكتابة في نفس الموضوع، أو التعرض لجزء منه؛ وبذلك يمكن الوقوف على الطريقة التي عالج بها الموضوع، والاستفادة منها في معالجة البحث؛ فقراءة الجيد من الأفكار والتعبيرات له دوره الفعال، ونتائجه السريعة على مستوى القارئ العلمي والفكري على السواء[170].

أما المنهج فإنه يتمثل في طريقة استخدام المعلومات في تكوين فكرة، وصياغة حكم من دون تقليد للغير، مستهدفًا إقناع القارئ والتأثير فيه، وهذا لا يتم إلا إذا سعى الباحث جاهدًا إلى تنظيم العرض، والتزام المنطق في مناقشاته وتقديم أدلته.

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الطريقة العلمية والمنهجية للصياغة البحث تستوجب على الباحث أن يعتمد أسلوباً علمياً في صياغة بحثه يتضمن العناصر التالية:

- لغة واضحة وسليمة.

---

[168] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 77.

[169] كامل حيدر، المرجع السابق، ص 138.

[170] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 78.

- الإيجاز والإيجاز؛
- عدم التكرار؛
- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار وعرضها بشكل منطقي.
- الدقة والوضوح؛ الدقة البعيدة عن الغموض والعمومية؛
- دعم الأفكار بالأدلة المناسبة والحجج الدامغة[171].
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وأقسام وعناصر الموضوع؛
- الارتباط القوي في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة واحدة ومن رسم بياني إلى آخر؛
- لا تقبل وتعتقد أن الأحكام والآراء التي يجب الاستشهاد بها هي الحجج والبديهيات المطلقة والنهائية ولكن اعتبر دائمًا أنها فرضيات بسيطة يمكن تحليلها ومناقشتها وانتقادها ودحضها.
- احترام قواعد الاقتباس.
- التخصيص والتوثيق.
- المحافظة على الدقة في اختيار ما يُستشهد به وأخذ الاختيار على محمل الجد من النماذج الجديرة بالاستشهاد بها في البحث العلمي.
- التحلي بالموضوعية في تحليل وصياغة البحث.
- تجنب الأخطاء والسهو في عملية الاقتباس.
- لا تبالغ في الاقتباس أو تطيله[172].

3-كتابة وصياغة البحث أو الرسالة العلمية:

بعد مراحل اختيار الموضوع، وجمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم البحث ومرحلة جمع المادة تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

[171] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, p.41.

[172] Ibid, pp.42-43.

إن الرسائل والبحوث العلمية تمتاز بصفات خاصة في إعدادها وإخراجها وكتابتها؛ فهي لا ترتكز وفقط إلى الأسلوب بل تتعداه إلى بنيان ووظيفة الكلمة باعتبارها الأداة الرئيسية في تركيب الجمل وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح.

فمن شروط العرض التاريخي أو الكتابة التاريخية قدرة الباحث على حسن التعبير والصياغة باللغة التي يكتب بها، وعليه أن يعرف كيف يختار الألفاظ والأساليب التي تعبر عن أفكاره، في لغة سليمة سهلة وواضحة، تتلاءم والموضوع المدروس بكل جزئياته وتفاصيله، مصاغة بأسلوبه الخاص الذي يميز شخصيته عن باقي الكتاب والباحثين[173].

فلكل كلمة أهمية محورية لا ترتبط فقط بمعناها الدارج، ولكن بصورة أكثر بمعناها الاصطلاحي الذي تعارف عليه أبناء العلم أو المهنة التي يقوم الباحث بكتابة بحثه العلمي عنها وفي إطارها ومن ثمّ فإنّ اختيار الكلمة ومراجعتها لغويا وفنيا ومهنيا يكون محل تمحيص وتدقيق ليس فقط من جانب الباحث وأستاذه المشرف بل من جانب القارئ الذي سوف تقع الرسالة بين يديه خاصة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة.

وإذا كانت للكلمة هذه الأهمية المحورية فإن إسهامها في تركيب الجمل يُعطي أيضا للجملة مذاقها الخاص، فالجملة العلمية يجب أن تكون مختصرة ودقيقة ومعبرة بوضوح عن كل فقرة بحثية من فقرات البحث. ومن ثمّ فإنّ حساسية الجملة وقدرة الباحث على تركيبها لتُعطي المعنى المناسب، في المكان المناسب، وبالصيغة المناسبة تجعل منها أكثر الأدوات التعبيرية التصاقا بقدرة الباحث على تطويع أفكاره، والتعبير عنها بشكل مناسب من الناحيتين العلمية والأدبية.

فإذا كان لفن الكتابة من الناحية العلمية أهميته، فإنه من الواجب ألا يضيع من الباحث قواعده وشروطه، وإذا كان البعض يخلط بين العلمية وبين جمود أو غموض الأسلوب وركاكته اللغوية، فإن هذا أبعد ما يكون عن الأسلوب العلمي في كتابة الرسائل والبحوث الأكاديمية، فلا ينبغي أن يكتب الباحث بأسلوب أدبي بحت، لأن ذلك قد يضطره إلى تغيير الحقائق، والمبالغة فيما يكتبه، لإحداث أثر في نفس القارئ. والأجمل أن يكون للباحث ملكة الكتابة التي تجمع بين البساطة والدقة وروح الفن والابداع وسلامة الذوق ودق التعبير،

[173] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 197.

لكي يتمكن من عرض الحقائق والحوادث كما هي في سياقها التاريخي بكل صدق وأمانة، بالصورة التي تجذب القارئ إلى الإقبال عليه والإستفادة مما كتبه[174].

خاصة وأن سلاسة الأسلوب وحلاوته تستدعي من الباحث إيجاد مزج بين الطابع العلمي والتعبير الأدبي في تحرير البحث حتى يحتفظ الباحث بسلاسة منطقه، ورشاقة أسلوبه، وتسلسل أفكاره ومن ثمّ يفضل أن يكون الباحث على دراية بقواعد اللغة التي يكتب بها بحثه وعلى إلمام بفنون التعبير فيها، **وبالتالي فإنّ أهمّ النواحي والشروط التي تتصل بكتابة الرسائل نوردها على النحو التالي:**

أ- استخدام الكلمة أو اللفظ (إختيار الألفاظ):

إن الكلمة أداة رئيسية في صياغة أسلوب البحث كونها الأداة الأساسية في تكوين الجملة وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح، وكما يقال "إن اللفظ جسم روحه المعنى يضعف بضعفه ويقوى بقوته"[175].

- ✓ وعليه يجب على الباحث أن ينتقي ويختار الكلمة أو اللفظ أو الرمز المناسب القادر على التعبير بأمانة وبصورة أفضل عما يدور في ذهنه مراعياً ما يلي:
- ✓ أن تكون الكلمة التي أختارها الباحث مناسبة للتعبير حقا عما يريده.
- ✓ أن تكون الكلمة المختارة تفي بالتعبير عن المعنى الذي يقصده.
- ✓ أن يستعمل الباحث الكلمات والألفاظ المعاصرة الواضحة، لا الكلمات القديمة الغامضة، المهجورة والمعقدة، ولا الكلمات حديثة الظهور لأن هناك ألفاظ مستحدثة لا تستند إلى أصول عربية وأوزان صحيحة.
- ✓ الإبتعاد عن الألفاظ الموروثة الجاهزة والمستهلكة أو الكلمات الدارجة أو السوقية أو الضعيفة.

[174] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 197-198.

[175] ابن الرشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة السعادة، القاهرة-مصر، 1955، ص 143.

- ✓ أن يتجنب الباحث الإستعمال المفرط للكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت كلمات أو عبارات إصطلاحية (technical terms)، وعليه أن يبذل قصارى جهده في ترجمتها ونقلها إلى العربية[176].
- ✓ ألا يكون هناك تعارض بين معنى الكلمة اللفظي والمعنى الاصطلاحي الفني.
- ✓ أن يختار الباحث أفضل الكلمات التي تمتاز بالوضوح واليسر والقرب من المعايشة، والأنسب للتعبير بصدق وموضوعية عن المعنى العلمي.
- ✓ يجب أن يكون معجم الباحث في اللغة التي يكتب بها واسعا، بحيث يمده باللفظة التي يدور معناها في ذهنه، ثم يمده بألفاظ متعددة ومرادفة للمعنى الواحد إذا كان هذا المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد.

ب- تركيب الجملة (اختيار العبارة):

تمثل الجملة الإطار الذي تدخل الكلمات في تركيبه، ومن ثم فإنّ تركيب الجملة يخضع أيضا لمراجعة من جانب الباحث، ويفضل أن تتصف الجمل التي يصوغها الباحث بالتالي:

- ✓ أن تكون الجملة تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة في ذاتها، تبنى بشكل متراكم وبتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها.
- ✓ أن تكون مختصرة وموجزة قصيرة وواضحة.
- ✓ ألا تكون الجمل طويلة أكثر من اللازم لأنها قد تكون عسيرة الفهم وتتطلب من القارئ مزيد من التركيز الذي قد يجعله يشعر بالملل.
- ✓ أن تكون متوافقة مع أسلوب الباحث ومع الطابع العام الفكري والمنهجي للرسالة.
- ✓ أن تكون الجملة قوية، ناطقة بصدق وموضوعية عن الحقائق التي تم بحثها بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيه.
- ✓ أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة، وأن تكون خالية من الإطناب والعبارات الإنشائية والتعبيرات اللغوية غير الضرورية[177].

[176] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 82. وينظر أيضا: محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص114-116.

- ✓ تجنب الإكثار من الجمل الاعتراضية لأنها تشتت ذهن القارئ وإذا كان ولابد من جملة إعتراضية ما فينبغي أن تكون قصيرة.

ج- بالنسبة للفقرة:

من الأفضل أن تبدأ الفقرات بالأسماء وموصوفاتها ولا تبدأ بكلمات أو أفعال مثل: ولكن، غير أن...الخ. وأن يعقب الطالب أو يحلل بين الحين والآخر لتظهر شخصيته وآراؤه في البحث[178].

والفقرة مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق وينبغي أن تدور حول معنى ومضمون واحد، بحيث يجب أن لا تحتوي على أكثر من مضمون سواء تناول هذا المضمون حقيقة علمية مجردة أو مبدأ من المبادئ التي يدور حولها البحث، وبحيث تُصبح الفقرة مستقلة في ذاتها من حيث قدرتها على التعبير عن الحقيقة التي تدور حولها، وتعطي دلالة علمية عنها نصل منها إلى نتيجة أساسية وهي تكامل الفهم لهذه الجزئية، واستقلال الفقرة في ذاتها لا يمنع من ارتباطها بالفقرات التالية بل إنه من الضروري أن يكون هناك اتصال وثيق بين الفقرات وبعضها البعض[179].

كل فقرة تتناول فكرة رئيسية تتبعها أفكار جزئية، على أن تكون كل فقرة قائمة بذاتها تبدأ (ببياضة)-فراغ- في أولها وتنتهي بنقطة، وعلى أن تبدأ الفقرة التالية من أول السطر بنفس النظام حتى نهاية عملية الكتابة في الموضوع[180].

ويشترط في ترتيب الفقرات، التسلسل المنطقي فيما بينها وملاحظة الصلة التي بين كل فقرة وأخرى وبأن تحتوي كل فقرة على نوع من الارتباط بالفقرة السابقة، ويكون كل منها

---

[177] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 82-85. وينظر أيضا: محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص 116-117.

[178] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 94.

[179] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 88-89.

[180] فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة-مصر، 1986م، ص 203.

منبثق عن الآخر، بحيث إذا نزعت إحداها، اختل المعنى، وحدث الشتات في الموضوع، فكل منها يعالج جزئية من جزئيات البحث لتعطي معا في نهاية البناء المتكامل للعمل[181].

د-بالنسبة للأدلة والمسلمات والجدال:

على الطالب ألا يغرق نفسه في التدليل على آراء شائعة صحيحة أو مسلمات لا خلاف عليها؛ وألا يقحم نفسه في مسائل أو مشاكل لا طائل منها. وفي حال استدعى الأمر ضرورة المناقشة والجدال؛ فعليه القيا بذلك ضمن آداب البحث والمناظرة، عن طرق التواضع العلمي واحترام آراء الغير.

هـ-في الضمائر:

يجب ألا يلجأ الباحث أو الطالب في التعبير عن رأيه أو أراء الآخرين المستند عليها في بحثه؛ إلى استعمال صيغة المتكلم المفرد (أنا)، أو صيغة الجمع (نحن) التي تظهر فيها مظاهر القوة والاعتداد بالنفس، مثل: وأنا أرى، ونحن نجزم...الخ. والتي يستحسن تجنبها واستبدالها بأساليب علمية مجردة من كل مظاهر الغرور والاعتداد وغيرها، مثل: مع الملاحظ بأن/ والجدير بالذكر...الخ[182].

و-في الاقتباس: وقد تحدثنا سابقا عن الإجراءات والأمور الواجب مراعاتها ومعرفتها خلال عملية الاقتباس. وينصح الباحث أو الطالب عادة بألا يكثر من الاقتباسات؛ لأن الإسراف في ذلك من دلائل الضعف والوهن في البحث، ويساهم أيضا في طمس واخفاء شخصية الباحث العلمية، في حين أن المطلوب في البحث هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية.

ز- في التقسيم أو التفريغ: وذلك بتقسيم الباحث أو الطالب العنوان الرئيسي إلى أقسام، وهذه الأقسام إلى أقسام أخرى، أو أبحاث وهكذا (عنوان وتتفرع عنه عناوين أخرى وهكذا)، سواء باستعمال الأرقام اللاتينية أو الحروف[183].

---

[181] محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص 117-118.

[182] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 81.

[183] المرجع نفسه، ص ص 84-85.

ف- الألقاب أو الصفات: إذا ذكر الباحث أو الطالب في سياق بحثه شخصا ما (مفكر، عالم، أديب، شيخ، مؤرخ، ...الخ) فعليه أن يذكره مجرداً من لقبه أو صفته أو وظيفته، فيقول مثلا: ويرى أبو القاسم سعد الله في كتابه: .../ بدلا من: ويرى الدكتور أبو القاسم... الخ.

ق- التشكيل: على الباحث أو الطالب أن يشكِّل الآيات القرآنية، وكذا الكلمات النادرة الاستعمال، وكذا الألفاظ التي يمكن أن يلتبس لفظها أو قراءتها على القارئ، بوضع شدّة أو كسرة، أو ضمة على الحرف[184].

4-العلامات الإملائية (الترقيم) وطرق استعمالها:

من ضروريات البحث العلمي استعمال العلامات الإملائية أو علامات الترقيم (Ponction Marks) استعمالًا صحيحًا. وهي تمثل جانبًا مهماً في الناحية الفنية للبحث، من شأنها مساعدة القارئ على فهم الجمل والعبارات، وبيان المقصود منها.

والبحوث العلمية في أي نوع من أنواع المعرفة هي مرآة العصر، والصورة الحية التي تجسد تطوره فكراً وشكلًا. وإن الكتب التي تهتم بمناهج البحث العلمي - سواء منها العربية أم الأجنبية- تؤكد على هذا الجانب، وتعلق عليه أهمية كبيرة لإبراز البحث في المظهر المناسب. وفيما يلي عرض مفصل لطرق استعمالها، وبيان مواضعها بالنسبة للبحث:

4-1- النقطة (.): وتستعمل في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية مكملاتها اللفظية.
- عند انتهاء الكلام وانقضائه.
- بعد الكلمات المختصرة مثل "هـ."، "م." اختصاراً للكلمتين "هجرية" و"ميلادية"، (د.ت) أي: دون تاريخ...الخ[185].

4-2- **الفاصلة (،): وتستعمل في الأحوال الآتية:**

- بين الجمل المعطوفة.
- بين الكلمات المترادفة في الجملة، أو بين الجملتين المرتبطتين.

[184] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص ص 86-87.

[185] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص 161.

- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم.
- بعد "نعم" أو "لا" جوابًا لسؤال تتبعه الجملة.
- بعد لفظ المنادى في الجملة (يا محمد)، وبعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل، وبعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسِل.
- بعد أرقام السنة حين يبتدأ بها في الجملة، أو بعد الشهر، أو اليوم.
- بين اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ومعلومات النشر أثناء تدوين المصادر في الهامش.
- بين شهرة المؤلف واسمه إذا تقدم اسم الشهرة[186].
- بين الجمل التي تكون تامة المعنى، مثل: إن القراءة مفيدة، تنفع القارئ في حياته، وتهديه إلى طريق الصواب.
- بين أنواع الشيء وأقسامه، مثل: العمل يكسب الإنسان ثلاث فوائد: صحة البدن، وصفاء العقل، وسعة الرزق[187].

4-3- الفاصلة المنقوطة (؛): تستعمل في الأحوال الآتية:

- لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سببًا أو علة لما قبلها. مثل: سافر إبراهيم فجأة؛ لأن برقية وصلته.
- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، على نحو: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي تم فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه[188].
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب؛ مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه.
- في تدوين المصادر في الهامش حين يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة أكثر من مصدر واحد، توضع عندئذ الفاصلة المنقوطة للفصل بين المصادر تحت رقم واحد[189].

4-4- النقطتان الرأسيتان (:): وتوضعان في المواضع التالية:

---

[186] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 161-164.

[187] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 204.

[188] المرجع نفسه، ص 205.

[189] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 75.

- بعد كلمة "قال" وما شابهها معنى أو اشتق منها؛ مثل: روى، قال: ... إلخ. أو بعبارة أخرى: بين القول والكلام المقول.
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه؛ مثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله: أجزاء الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف. كما توضع بعد كلمة "مثل": التقيت بمحمد حيث يقول:
- قبل الجملة أو الجمل المقتبسة[190].

4-5- علامة الاستفهام (؟): وتستعمل في الأحوال الآتية:

- بعد الجمل الاستفهامية، سواء كانت الأداة ظاهرة أم مقدرة.
- بين القوسين للدلالة على شك في رقم، أو كلمة، أو خبر.

4-6- علامة التعجب أو الانفعال (!): وتستعمل في الأحوال التالية:

- للتعبير عن شعور قوي فرح كان أو حزن، استنكار أو إعجاب، دعاء، تأسف وتساعد القارئ على التعبير بنغم خاص. مثل: ما أجمل السماء ! (تعجب).
- بعد الجملة المبتدئة بـ "ما" التعجبية مطلقًا، استحسانًا كان أو استهجانًا، وبعد الجملة المبتدئة بـ "نعم" و"بئس"، وبعد الإغاثة.

4-7- الشرطة أو الوصلة (-): وتستعمل في الأحوال الآتية:

- في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغني عن تَكْرار اسمهما؛ مثل:
- قال الأستاذ للطالب: ما خطبك؟
- بين العدد والمعدود إذا وقعا في أول السطر؛ مثل: 1-، 2-[191].
- بين كلمات في جملة للدلالة على بطء النطق بها؛ إذ تساعد القارئ على التعبير بنغم خاص.
- توضع للفصل بين ركني الجملة، إذا طال الركن الأول.
- في أواخر الجمل غير التامة؛ دلالة على التردد في إنهائها لسبب ما.

---

[190] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 165-167. وينظر أيضا: فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 206.

[191] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 75.

- بعد الأرقام، أو الحروف، أو الكلمات؛ دلالة على نقص فيها.
- بين الرقمين المتسلسلين بالنسبة لتدوين رقم الصفحات بالهامش[192]؛ مثل: انظر: ص ص 32- 36.

4-8- الشرطتان (- ... -): وتستعمل في الأحوال التالية:

- ليفصلا جملة، أو كلمة معترضة (الجملة الاعتراضية)، فيتصل ما قبلها بما بعدها.

4-9- الشولتان المزدوجتان ("..."):

- توضع بينهما العبارات المقتبسة حرفيا من كلام الغير، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل؛ ليتميز كلام الغير عن كلام الناقل.
- كما توضع حول عناوين القصائد والمقالات في الدوريات.
- عناوين المصادر المخطوطة، وعناوين البحوث في الموسوعات.
- يوضع بين علامة التنصيص، كل كلام قيل بنصه[193]: قال تعالى: "إنما المؤمنون إخوة"[194].

4-10-علامة الحذف (...): وهي نقط أفقية أقلها ثلاث، وتستعمل كالآتي:

- توضع بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير.
- للاختصار وعدم التكْرار بعد جملة، أو جمل.
- للدلالة على أن هناك حذفًا في الاقتباس الحرفي.
- بدلًا من عبارة إلى آخره "إلخ" في سياق الحديث عن شيء ما.

4-11-القوسان (): يجري استعمالهما في الأحوال الآتية:

- يوضع بينهما معاني العبارات والجملة التي يراد توضيحها وتفسيرها كعبارات التفسير والدعاء القصير. مثل: كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة المسلم العادل.
- يوضعان حول الأرقام، وقعت في النص أو في الهامش؛ دلالة على المصدر المعتمد[195].

---

[192] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 168-169.

[193] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 208.

[194] سورة الحجرات: الآية (10).

- حول الأرقام الواردة في الجمل في النص.
- حول إشارة الاستفهام بعد خبر، أو كلمة، أو سنة؛ دلالة على الشك فيه.
- حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص، على أن تكون بأحرفها الأجنبية.
- حول معلومات النشر المدونة بالهامش[196].
- توضع بين قوسين الألفاظ التي ليست من أركان الكلام، مثل الجملة الاعتراضية: الجزائر (حفظها الله) بلد المليون والنصف مليون شهيد.
- يوضع بين القوسين ضبط لكلمة قبلها: مصر (بكسر الميم) أم الدنيا.
- توضع بينها ألفاظ الاحتراس: الناس بخير (ما تعاونوا) كلهم في الدنيا والآخرة[197].

12-4-القوسان المربعان، أو المعكوفان [ ]: ويجري استعمالها كالآتي:

- يوضعان حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي، أو حول كل تقويم فيه، وهناك من يفضل الإشارة إلى التقويم والتصحيح في الهامش.
- تستعمل لشرح كلمة.
- يوضعان حول أي من بيانات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان.
- يوضعان في حالة ذكر معلومات النشر داخل قوسي التوثيق المختصر المباشر[198].

كتابة فصل أو موضوع من البحث يستدعي قبل عرض الآراء والاختلافات ومناقشتها التقديم بعرض محرر ومركز للموضوع، سهل الأسلوب، واضح الفكرة، بيّن الهدف. ومن الضروري لإقناع القارئ الاستعانة بالتحليل العلمي الصادق للموضوع بصورة منطقية، في أسلوب سوي، ليس بالمسهب الطويل الذي يبعث على الملل، ولا الموجز القصير الذي لا يشبع نهم القارئ وتطلعه، ثم من بعد ذلك ينتقل إلى عرض الآراء المختلفة ومناقشتها[199].

---

[195] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 277.

[196] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 169-170.

[197] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص ص 207-208.

[198] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 106-107.

[199] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 78-79.

المحاضرة التاسعة:

مرحلة الاخراج النهائي للبحث

بعد أن يقطع الباحث شوطا طويلا في بحثه بداية من إختيار الموضوع؛ يكون قد وصل إلى المرحلة النهائية وهي كتابة البحث وإخراجه في صورة تفتح شهية القارئ، وتشجعه على قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن لإخراج البحث في صورته النهائية أثر واضح في دعم أفكار الباحث فلا شكّ في أنّ البحث المتميّز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلمي ومراحله بإتقان بعرض الأمور ومناقشة الحقائق، وكُتِب بأسلوب علميّ واضح ومترابط، وبلغة سهلة وواضحة دقيقة وسليمة في قواعدها النحويَّة والإملائيَّة، معتمدا فيها على أسلوبه الخاص الذي تبرز فيه شخصيته البحثية[200]، ولكنَّ كل ذلك إن لم يكن بإخراجٍ حسن فإنَّه يفقد كثيراً من قيمته العلميَّة وأهميَّته البحثيَّة، فالبحث المكتوب بغير عناية يحكم عليه صاحبه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثه في أحسن صورةٍ ممكنة باعتباره عملاً يفخر به.

1- البحث في شكله النهائي:

البحث في الحقيقة هو عبارة عن ثلاثة أمور: الشكل، والمنهج، والموضوع. وكل من هذه الأركان تمثل جانبا مهما وحساسا في إبراز البحث وظهوره.

فالشكل هو الطريقة التنظيمية المحدّدة وفق ما هو متفق عليه في شروط البحث العلمي والسير عليها؛ بداية بتنظيم المعلومات على صفحة العنوان، وكيفية استعمال الهامش، وتوثيق المعلومات، وكتابة التعليقات، وغيرها من الخطوات وصولا إلى تدوين قائمة المصادر والمراجع.

والمنهج يتمثل في أسلوب العرض والتحليل والمناقشة الرصينة، والتزام الموضوعية التامة، واستعمال المعلومات استعمالا صحيحاً وفق أسلوب علمي سليم[201].

---

[200] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص ص 272-273.

[201] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 147.

أما الموضوع فهو مضمون البحث، ومحور الدراسة، فكلما كان رصينا ويخدم جانباً علمياً، ويسهم في معالجة موضوعات علمية واجتماعية مهمة فإنه يجذب إليه أنظار المختصين ويضمن إقبال الدارسين عليه[202].

3-الضوابط العامة لإخراج البحوث العلمية:

يتكون البحث العلمي من مجموعة من الأجزاء الشكلية هي:

1- **صفحة العنوان:**

تعد صفحة العنوان ركناً هاماً من أركان البحث وذلك لأنها أول ما يواجه القارئ وهي صاحبة التأثير المباشر في المتلقي، ولذلك وجب أن تحظى بالعناية الكافية.

ويجب أن تتضمن صفحة العنوان المعلومات الأساسية المتعلقة بالبحث فهي توضح:

- عنوان البحث أو الدراسة حيث يوضع عادة في الثلث الأول من الصفحة وبشكل يتوسط الصفحة، واسم الباحث أو الطالب، اسم المشرف على البحث، والدرجة العلمية التي يأمل الحصول عليها (رسالة ماجستير أو دكتوراه)، واسم الجامعة والكلية والقسم، التي ستمنحه اللقب، والعام الدراسي (الهجري ثم الميلادي)، والشهر واليوم إن أمكن، مع مراعاة المسافات بينها[203]، وذلك على نحو آتي:

الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

[202] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 147-148.

[203] محمد التونجي، المرجع السابق، ص 131. وينظر أيضا: ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 103.

طبيعة البحث ومستواه: مذكرة ماستر أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، ومجاله العلمي، وذلك نحو:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، موسومة: "..."، ويمكن لهذه النقطة أن تتأخر عن العنوان.

- **عنوان البحث:** ويجب أن يكون واضحا موافقا لمضمون البحث ومتماشيا مع الإشكالية المعالجة فيه. ويوضع العنوان الرئيسي في نهاية الثلث الأول من الورقة، أعلى قليلا من المنتصف، ويكون بخط واضح ومميز عن غيره من الأسماء المكتوبة الخط وبنمط (حجم) كبير نسبياً[204].

بينما يوضع العنوان الفرعي تحت العنوان الرئيسي مباشرة، ويكون أصغر منه حجما. أو يوضع العنوان الجانبي تحت العنوان الفرعي مباشرة، ويفضل أن يكون كذلك بخط وحجم أصغر قليلا من الخط الذي فوقه.

ثم يسجل أدناه اسم الباحث متبوعاً باللجنة المناقشة للبحث بدءاً برئيس اللجنة ثم المشرف ثم الأعضاء المناقشين مرتبين حسب رتبهم العلمية مع تبيان انتمائهم المهني وصفتهم في هذه اللجنة.

ويسجل في آخر الصفحة السنة الدراسية أو الجامعية بالتاريخين الهجري والميلادي.

2-صفحة البسملة:

وهي من السنن المحمودة المتبعة في إخراج البحوث العلمية التي تنتمي إلى جامعاتنا الوطنية وفي ذلك اتباعا لهدي سيدنا محمد -صلى الله على سيدنا محمد وسلم- إذ يقول: "كل عمل لا يبدأ ببسم الله فهو أبتر، وفي رواية فهو كاليد الجذماء".

3- صفحة الشكر والتقدير:

يصادف الباحث أثناء مسيرته البحثية العديد من الأشخاص والهيئات التي قدمت له يد العون والدعم والتسهيلات لإتمام بحثه، وأقل ما يمكن أن يقدمه لهم تسديدا لمعروفهم

[204] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 103.

أن يتوجه لهم بالشكر والعرفان، فيذكر أسماء من ساعدوه أيا كانوا من أشخاص وهيئات وعلى رأسهم الأستاذ المشرف وأعضاء لجنة المناقشة[205].

4-صفحة الإهداء:

الصفحة الرابعة غير مرقمة وتستعمل للإهداء الذي يوجهه الباحث لشخص أو مجموعة من الأشخاص تكريماً واحتراماً-فقد يهدي الباحث عمله عادة إلى أقاربه (الأب، الأم، الإخوة...الخ)، أو أحد أساتذته وغيرهم ممن أراد الباحث أن يقدم لهم إهداء[206].

5- قائمة الاختصارت:

جرى الباحثون على اختصار كلمات يكثر تكرارها في الدراسة؛ وأحيانا ما يتكرر في البحث استعمال أسماء أماكن، أو معان ذات مدلولات علمية، فيلجأ الباحث إلى استعمال رموز مختصرة تعوض تلك الكلمات أو المصطلحات كلما وردت، وهنا يستدعي الأمر تخصيص صفحة خاصة لكتابة المختصرات مع تبيان المعنى المقصود منها في الجهة المقابلة لها لتكون بمثابة الدليل المرشد للقارئ أثناء قراءة البحث[207].

وتأتي قائمة المختصرات بعد الإهداء مباشرة، ليتمكن القارئ الذي سيطلع على هذه الدراسة أو البحث من فهم ما تمّ وضعه من مختصرات في ثانيا البحث سواء في المتن أو الهامش، ويكتب الطالب الجملة المراد اختصارها وما يقابلها اختصارا سواء في جدول أو على شكل فقرات، ومن أمثلة ذلك[208]:

المعنى	الاختصار
صفحة	ص
صفحات	ص ص
جزء	ج

[205] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 103. وينظر أيضا: محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ص 192-193.

[206] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 169-170. وينظر أيضا: محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 192.

[207] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 153-154.

[208] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 108-109.

مجلد	مج
توفي سنة (كذا)	ت
طبعة	ط
دون تاريخ	(د.ت)
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع	(ش.و.ن.ت)
تحقيق	تح
تقديم	تق
تعليق	تع
صفحة	P.
صفحات	PP.
مرجع سابق	Op.Cit
نفس المصدر	Ibid.
الصفحة وما بعدها	Sq.
الصفحة وما بعدها من صفحات	Sqq.
في المكان السابق	loc.cit
في صفحة سابقة	Supra

6 – مقدمة:

المقدمة هي الصورة التعريفية الموجزة للبحث والجزء الأول منه، وهي آخر جزء يكتب منه (البحث)، وترقم ترقيماً أبجدياً أو ألفبائياً. ويشتمل هذا الجزء على إعطاء فكرة عامة عن أهميته البحث وأهدافه، كما يحتوي على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث وما توصلت إليه الدراسات من نتائج، كما تتضمن المقدمة نقاط توضيحية لما تختلف به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وما ستضيفه أو تساهم به من إضافة وجديد في المعرفة العلمية[209]. كما يتم فيها التطرق إلى موضوع البحث بإيجاز، وذكر أسباب اختيار الموضوع،

[209] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 195.

والهدف من ورائه؛ المنهج المتبع في البحث وخطته بإيجاز؛ وكذا التطرق إلى أهم مصادر ومراجع المعتمدة في الدراسة، مع طرح إشكالية الموضوع...إلخ[210].

إن المقدمة الجادَّة هي مرآة تعكس للقارئ شيئا من شخصية المؤلف، وأسلوبه وطريقة تفكيره، وكما هو معروف فالمقدمة أول ما يقرأ وآخر ما يكتب وأول ما يقرأ، أي تكتب بعدما ينتهي الطالب أو الباحث من كتابة بحثه بعد أن يكون قد فهمه وعرف مصادره وتعامل معها، وواجه كل الصعوبات التي اعترته خلال دراسته[211].

7-مضمون البحث أو محتواه:

وهي مجموع الصفحات التي يقوم فيها الباحث بحل قضيته البحثية ومعالجة جوانبها المختلفة، سواء كان ذلك في المتن أو الهامش. وتكون على شكل أقسام وأبواب أو فصول ومباحث على حسب الخطة التي وضعها الباحث لمعالجته موضوعه وإشكاليته. متسلسلة حسب توضعها أو ترتيبها الزمني والنوعي والكمي[212].

فالأبواب هي المكونات الرئيسية الكبرى في صلب البحث المطوّل، ولا تقسم الدراسة إلى أبواب إلا إذا كانت كبيرة الحجم، وتضم مادة علمية كثيرة، متعدِّدة المجالات البحثية الفرعية، وتندرج الفصول تحت الأبواب؛ بحيث يكون الباب مشتملاً على عدد من الفصول، هذه الأخيرة تنقسم بدورها إلى مباحث والمباحث إلى فقرات[213].

وعلى الباحث أن يحرص على ربط سياق بداية كل فصل بسياق أو بنهاية موضوع الفصل الذي قبله. وأن يجعل نهاية كل فصل تتضمن توطئة لموضوع الفصل الذي يليه، -أي وضع تمهيد أو ملخص عند بداية كل فصل ومجموعة استنتاجات عند الانتهاء منه-فكل بحث يتضمن وِحْدة عضوية تربط بين جميع مكوناته وفصوله أو مباحثه، وأساس هذه الوحدة هو

---

[210] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 100-101. ولمعرفة تفاصيل كل عنصر من عناصر المقدمة وما يجب أن يحتويه، ينظر: محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص ص 104-106.

[211] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 101، 103.

[212] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 35.

[213] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 97- 98.

عنوان البحث أو الدراسة. وهكذا فإن أقسام البحث وفصوله ومباحثه ليست بناءات مستقلة عن بعضها البعض بل كل منها يكمل الآخر[214].

وقد يبدأ موضوع البحث بما يسمى تمهيداً حيث يمهد الباحث لفكرته أو قضيته بمدخل عام للموضوع[215].

كما يجب أن يراعي البحث في متن البحث، تحديد المسائل الرئيسية في الفصول، وعرض المشكلات الجزئية التي تتفرع عنها في الفقرات التي يتألف منها الفصل، مع اخضاع السياق التاريخي لأسس منطقية وأفكار مترابطة، فيتقيد الباحث بالترتيب الزمني والتبويب الموضوعي أو النوعي في آنٍ واحد[216].

كما يجب الحرص على الموازنة بين أحجام الفصول أو المباحث، قدر الإمكان فلا يكون مثلا فصلك الأول عشر صفحات، والثاني أربعون صفحة، في حين الثالث مائة صفحة، وفي المقابل ليس بالضرورة أن تكون الفصول أو المباحث متساوية تماما من حيث عدد الصفحات فيجوز أن يكون الفارق خمسة أو حتى عشر صفحات، لأن المسألة ليست مسألة كميّة، وإنما العبرة بما يحتاجه كل فصل من صفحات تغطي محتواه الجزئي من البحث في إطار منهجي[217].

8-الخاتمة وتوصيات الدراسة:

تكون في نهاية البحث وفيها يقوم الباحث بعرض موجز لأهم ما تمّ التوصل إليه واستخلاصه من نتائج علمية للدراسة، وصل إليها الطالب بعد تنقله في جوانب إشكالية بحثه المختلف، مع تسجيل المعارف الجديد التي توصل إليها الباحث مقارنه بالمعارف السابقة التي كانت معرفة حول موضوع الدراسة[218].

ومن خلال الخاتمة، بالإمكان تكوين فكرة عن أهمية البحث وقيمته. وغالبًا ما تتضمن ثلاثة أجزاء: التوليف، وعرض المساهمات الجديدة للمعرفة التي كان العمل أصلها،

---

[214] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 93.

[215] للإستزادة في الموضوع، ينظر: أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص ص 63-65.

[216] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 35-36.

[217] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 171-172.

[218] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص 103.

وأخيرًا المقترحات. حيث تشير الخاتمة إلى الخطوط الرئيسية للاستراتيجية الشاملة، ولا سيما المشكلة، والأسئلة، وأدوات البحث المنفذة، وتذكر بالنتائج الأساسية التي تم الحصول عليها دون أن ننسى تحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت[219].

ويمكن للخاتمة أن تتضمن بالإضافة إلى ذلك مجموعة من التوصيات التي يرى الباحث أنها مفيدة وضرورية شرط أن تكون توصيات معقولة وقابلة للتطبيق ومتوافقة مع ما توصل إليه الباحث في بحثه. ويمكن أن يحدد الباحث أو الطالب المجالات التي يمكن أن يتطرق إليها باحثون آخرون ولم يتم التّعرض إليها في الدراسة أو تمّ التّعرض لها بشكل مختصر أو سطحي ويقترحها على شكل آفاق مستقبلية[220]. ويدخل ترقيم هذا الجزء ضمن التسلسل العام الرقمي للبحث[221].

إن خاتمة البحث هي ولا شكّ المساهمة الأصلية والإضافة العلمية التي تنسب بلا مزاحمة أو منافسة. إنها الدليل الواضح الملموس على قيمة البحث والدراسة، ليس هذا فحسب بل إنها المرآة الحقيقية لمستوى الباحث ومقدار فهمه للمادة العلمية التي يعرضها على القارئ. وهي آخر ما يلامس نظر القارئ فلا بدّ من إحكامها فكراً، وأسلوباً، وصياغة، وترتيبا، حتى يكون الانطباع الأخير ذا أثر بالغ ومريح في نفس القارئ[222].

9-قائمة المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا):

تعد قائمة المصادر والمراجع جزء بالغ الأهمية بالنسبة للبحث والدراسات الأكاديمية، فهي أول ما تدل على الأمانة العلمية للباحث، إلى جانب أنها تسهل على الباحثين الذين يريدون متابعة بعض النقاط التي أثارها الباحث في بحثه أو التعرف على مصادر البحث، وغزارة وتنوع هذه المصادرة وأصالتها وقيمتها العلمية تعطي انطباعا حسنا عن عمل الباحث ونتائجه مما يجعل عمله جدير بالاحترام، ويصنع لنفسه مكانا في الدراسات الأكاديمية[223].

---

[219] Paul N'da, op.Cit, pp.195-195.

[220] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 197. وينظر أيضا: محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 103-104.

[221] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 107.

[222] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 85.

[223] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 108.

توضع هذه القائمة في آخر الكتاب أو البحث، بعد الفهارس الفنية وقبل فهرس المحتويات، ولا تُكتب إلا بعد انتهاء البحث بالكامل، وذلك ليتأكد الباحث من استخدامه لكافة المراجع التي وصل إليها. وينبغي أن تنظم وترتب أبجديا بحسب أسماء المؤلفين فيذكر اللقب، ثم الاسم الأول والثاني وهذا في المراجع بالأجنبية، أما في المراجع العربية، فيتم ذكر اللقب، ثم الاسم، مع عدم احتساب أداة التعريف (ال)، والكنية ك(ابن) و(أبو) ثم تكتب بقية المعلومات[224].

كما لا نتحسب أثناء كتابتنا لقائمة المصادر والمراجع الألقاب العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها، مثل: الدكتور، الأستاذ، الشاعر، الأمير...الخ. مثلا: المؤرخ سعد الله أبو القاسم: يوضع في حرف السين (س).

أما إذا توافق مؤلفان في الاسم الأول ينْظَر إلى اسم الأب أو الإسم الثاني، **فمثلاً:** إبراهيم عبده، وإبراهيم حسن، يقدم إبراهيم حسن في الترتيب؛ لأن اسم أبيه (حسن) يبدأ بالحاء، وهي قبل العين.

وفي حالة توافق مؤلفان في الاسم الأول والثاني ينظر إلى الاسم الثالث. **فمثلاً:** محمود محمد عمارة، ومحمود محمد شاكر، قدم في الترتيب محمود محمد شاكر؛ لأن الاسم الثالث فيه يبدأ بالشين، بينما في محمود محمد عمارة يبدأ بالعين، والشين قبل العين في حروف الهجاء[225].

نقوم بوضع قسم خاص بالمصادر باللغة العربية سواء كانت الكتب مؤلفة أو مترجمة، وقسم آخر خاص بالمصادر باللغات الأجنبية[226]، وفي داخل كل قسم ترتب المصادر والمراجع من مخطوطات ووثائق، الكتب المطبوعة، الدوريات، ثم الموسوعات والمعاجم ثم المواقع الإلكترونية. وترتب حسب أسماء المؤلفين أو حسب عنوان الكتاب ترتيبا ألفبائيا، مع ذكر

---

[224] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص283. وينظر أيضا: حسن عثمان، المرجع السابق، ص 201. وينظر أيضا: محمد عبد الكريم الوافي، منهج البحث في التاريخ.....، ص 99.

[225] أحمد شرف، أحمد يوسف حافظ، المرجع السابق، ص 25.

[226] للإطلاع أكثر على كيفية ترتيب المصادر والمراجع باللغة العربية والأجنبية، ينظر: محمد التونجي، المرجع السابق، ص ص 109-114.

المعلومات المرتبطة بكل مصدر ومرجع من اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة دار النشر، مكان النشر، رقم المجلد، الجزء، الصفحة[227].

ويمكن أن نجمل الأمور التي يجب مراعاتها في إعداد قائمة المصادر والمراجع كالآتي:

- ❖ كتابة أسماء مؤلفي الكتاب الواحد جميعهم، بدءاً بالاسم المكتوب أولاً على صفحة الغلاف.
- ❖ البدء بالكتب العربية، ثم الكتب الأجنبية، ثم الدوريات، وهكذا وصولا إلى مواقع الأنترنيت أن وجدت- كما ذكرنا سابقا.
- ❖ القرآن الكريم لا يخضع للترتيب، بل يكتب أعلى المصادر والمراجع.
- ❖ كتابة بيانات المصادر والمراجع كاملة، ما عدا أرقام الصفحات المقتبس منها لا تكتب هنا في القائمة.
- ❖ إذا استعان الباحث بأكثر من كتاب لمؤلف واحد، يكتفي بذكر اسمه أول مرة، ثم تُرتَّب كتبه ألفبائياً، مع وضع شرطة (-) أمام كل كتاب. **مثلا:**

-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية.

(ـــــ) تاريخ الجزائر الثقافي، ونكمل بقية معلومات الكتاب وهكذا إلى أن ننتهي من كتابة جميع كتبته التي تمّ الاعتماد عليها في البحث أو المذكرة.

إنّ لائحة المصادر والمراجع قسم أساسي في البحث لا يُترك أبداً، وهي تساهم في معرفة جهد الباحث ومساحة المادة العلمية التي استقى منها معلومته وتضفي رصانة علمية على عمله ومصداقية، فكلما كانت المصادر ثريّة وحديثة كلما كان البحث أقوى وأكثر مصداقية.

10– الملاحق:

هي النصوص والبيانات التي استخدمها الباحث في بحثه، واستفاد منها، وقد تكون رسوماً بيانية أو صوراً أو وثائق رسمية، أو نماذج لمعاهدات أو مراسلات، أو استبيانات أو جداول أو خرائط، ... الخ، وما يميزها أنها ليست من صميم البحث ولكن لها صلة وثيقة به، فالباحث من خلالها يقدم للقارئ بعضا من المادة الأولية التي استقى منها معلوماته. وقد

[227] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 109.

تتضمن هذه الملاحق التي اعتمدها الباحث في بحثه، على ما هو نادر ونفيس من أصول تاريخية خاصة إذا كانت وثائق لم تنشر بعد، وقد تنشر هذه الملاحق في ملحق متصل بالبحث نفسه، أو تنشر في مجلد خاص تابع له[228]. ولا بدّ أن توضع الملاحق مرقمة في آخر البحث، بحيث يكون لكل ملحق رقم خاص به، مثلا: ملحق رقم (1)، جدول رقم (1) وهكذا؛ لأن الباحث قد يشير إلى هذه الملاحق في صلب متن بحثه[229].

11-الجداول:

ينبغي أن يحسن الباحث عنونة الجداول التي استخدمها وتنظيمها إذا أراد منها أن تكون ذات فائدة، فعنوان الجدول يجب أن يكون مفصلاً وكاملاً، ذلك بأن القارئ قد ينظر في الجدول دون أن يكون قد قرأ البحث، كما يجب ترقيم الجداول وقد يتكون هذا الرقم من عددين يشير الأول إلى رقم الفصل ويشير الثاني إلى رقم الجدول في الفصل.

12-الرسومات والأشكال البيانية:

وهي أدلة لعرض البيانات من أنواع مختلفة تشمل الصور الفوتوغرافية والخطوط البيانية للنتائج، توضح المعلومات الواردة في البحث. ويشار إلى الأشكال في متن البحث بعناوينها وبأرقام متسلسلة مستقلة عن أرقام الصفحات والجداول[230].

13- الفهارس:

إن الفهارس شديدة الأهمية بالنسبة إلى الباحثين الآخرين وللمطلع على البحث أو الدراسة، وبالتالي فهي تعطي صورة واضحة للنشاط الباحث ولصبره وغيرته العلمية[231].

ويتعين على الباحثين والطلاب أن يرفقوا رسائلهم بمجموعة من الفهارس بحسب ما تقتضيه موضوعات أبحاثهم؛ مثل: فهارس الأعلام والمصطلحات، الأماكن والبلدان، التواريخ،

---

[228] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 200- 201. وينظر أيضا: محمود محمد الحويري، المرجع السابق، ص ص 282-283.

[229] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 99.

[230] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 215. وينظر أيضا: عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 154-156.

[231] محمد التونجي، المرجع السابق، ص 106.

فهارس للجداول، الخرائط...إلخ[232]، بالإضافة إلى الفهرس العام أو فهرس الموضوعات (المحتويات) التي يعرض فيها عناصر البحث حسب ورودها فيه مع ذكر أرقام صفحاتها[233]، ويعد هذا الجزء بيانا كاملا بكل أجزاء البحث أو الدراسة والتي يجب أن ترتب بشكل جيد. ولا نبدأ بصناعة فهرس المحتويات إلا بعد أن ينتهي البحث بشكل تام، وبعد طباعته وتصحيحه وتنقيحه وإخراجه بصورته النهائية، وذلك لأنّ أيّ تعديل في البحث قد يغير مواضع الصفحات وبالتالي يُفقدُ الفهرس أهميته. ونبدأ بالترقيم مع الصفحة الأولى من الدراسة. والغرض من وضع هذه الفهارس وترقيمها هو التسهيل على القارئ للرجوع إلى بعض الموضوعات الخاصة في البحث[234].

وكمثال على ذلك يكون فهرس المحتويات على النحو التالي:

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	10-01
الفصل الأول:	11
المبحث الأول:	12
المطلب الأول:	13
أولا:	17-13
ثانيا:	22-18

ثم يعمد بعد ذلك إلى فرز الأوراق التي كُتبت عليها مادة الفهارس، فيجعل الأعلام على حدة وبطاقات المصطلحات على حدة، ثم يبدأ بترتيب الأوراق كل قسم حسب التسلسل الألفبائي، ويغفل عند الترتيب: ال، ابن، أبو، أم، مثال: ابن منظور: (م)، أبو القاسم: (ق).

14– ملخص البحث (Abstract):

من المتعارف عليه أنه بكل عمل أكاديمي يوجد ملخص له سواء كان مقال أو مذكرة (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، ويكون في صفحة مستقلة تكون في الغالب في نهاية البحث،

[232] لمعرفة تفاصيل أكثر عن الفهارس وكيفية تنظيمها في البحث، ينظر: محمد التونجي، المرجع السابق، ص ص106-114.

[233] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, p.43.

[234] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، 198. وينظر أيضا: محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص 98-101.

تتضمن هذه الصفحة موضوع الملخص الذي هو عبارة عن فكرة عامة عن موضوع البحث بشكل مختصر، وفي بضعة أسطر، وإذا أمكن في أقل من ربع الصفحة، مكونة من 400 إلى 500 كلمة، أو حسب ما تحدده الجامعة، كما يشتمل الملخص على أهداف البحث مع الإشارة إلى أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها. وننهي الملخص بكلمات مفتاحية ما يقارب من 5 إلى 6 كلمات من أهم ما يتعلق بموضوع ومشكلة الدراسة[235]. ويشترط فيه أن يكتب بلغة البحث وبلغة أخرى أجنبية[236].

وكل الأوراق السابقة الذكر ترقم كلها، بداية بالمقدمة والتي ترقم بالأحرف الأبجدية (أبجد هوز...)، في حين أن الورقات الأولى والتي كتب عليها إسم المقدمة، واسم الباب أو الفصل -الفواصل-لا ترقم وإن كان يحسب حسابها في الترقيم. ويبدأ الحساب بالأرقام بداية من الورقة التي كتب عليها اسم الباب أو الفصل ويكون رقمها مثلا (7) –لأننا احتسبنا عدد أوراق المقدمة والتي هي بالحروف-ولكنها لا ترقم، ويبدأ الباحث بعدها بالرقم (8) وهكذا[237] نكمل الترقيم إلى غاية آخر ورقة في البحث أو الرسالة وهي الملخص.

ولابد من معرفة عدد النسخ المطلوب تسليمها للإدارة والتي عادة تكون حسب عدد المناقشين، ونسخة للإدارة، ونسخة تودع في المكتبة بعد المناقشة والقيام بعملية التصحيحات الأخيرة للمذكرة، ومن المفروض طبعاً أن يحتفظ الباحث بنسخة خاصة به. ويجب أن تكون النسخ مطبوعة على نوع واحد من الورق لتكون النسخ في حالة واحدة من الجودة والوضوح[238].

---

[235] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, p.43.

- Paul N'da, op.Cit, p.232.

[236] ينظر الملحق رقم: (07)

[237] محمد التونجي، المرجع السابق، ص 132.

[238] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 168.

خاتمة:

وفي نهاية هذه المطبوعة ننوه طلبتنا الأعزاء لمجموعة من النصائح والملاحظات:

- على الطالب أن ينتبه إلى عامل الزمن (الوقت) فلا يترك عمل اليوم إلى الغد، كي لا يجد نفسه في آخر السنة عوض أن يعمل بارتياح كي يقدم عمل جيداً وفي وقته، نجده يصارع الزمن من أجل إتمام المذكرة في حينها وبالتالي يؤدي هذا في كثير من الأحيان إلى إخراج العمل مملوء بالنقائص.
- الاصغاء والانتباه الجيد وبتمعن لملاحظات المشرف على العمل كي لا يكرر ملاحظاته في كل مرة وبالتالي يضيع الوقت في أشياء كان من الممكن تصحيحها وتداركها منذ البداية.
- باكمان الطالب أن يتطرق إلى موضوع سبق التطرق إليه من قبل في نفس الجامعة أو في جامعات أخرى، وعليه لا ننصح بنسخ تلك الأعمال كما هي ولكن التطرق إلى الموضوع يكون من زاوية أخرى أو من جانب آخر من أجل سد الثغرات التي لاحظها المناقشون من قبل ومن أجل إثرائه وتطويره. ولتجنب الوقوع في السرقة العلمية وإعادة كتابة وتكرار ما هو مكتوب وبجهد غيرنا.
- أن يراعي الطالب ويحترم الوقت المحدد من قبل الإدارة والمتعلق بآجال وضع المذكرة في شكلها النهائي، بعد أن يكون الطالب قد راجع موقع الكلية أو الجهة التي سيقدم رسالته إليها والمشرف الخاص به، للتأكد من أي متطلبات لابد من تجهيزها؛ كعدد النسخ التي يجب وضعها، وما إلى ذلك من تفصيلات.
- يجب أن تكون متأكدا من سلامة النسخ التي تمت طباعتها من المذكرة، وخلوها من الأخطاء المطبعية، كما يجب أن يتأكد من توفير عدد كافي من النسخ.
- إن إلتزام الطالب بمنهجية البحث تجعله ممنهجا في تفكيره وعمله وعلاقته بالمحيط الجامعي الذي يحتك به بعيدا عن ما يعرف بالضحالة الفكرية، فيتمكن بذلك من إعداد بحوثه وكتابة تقاريره، وإعداد الأوراق البحثية والمقالات على اختلاف أنواعها بكل يسر.

- **الملاحق:**

الملحق رقم (01): خطوات البحث العلمي.

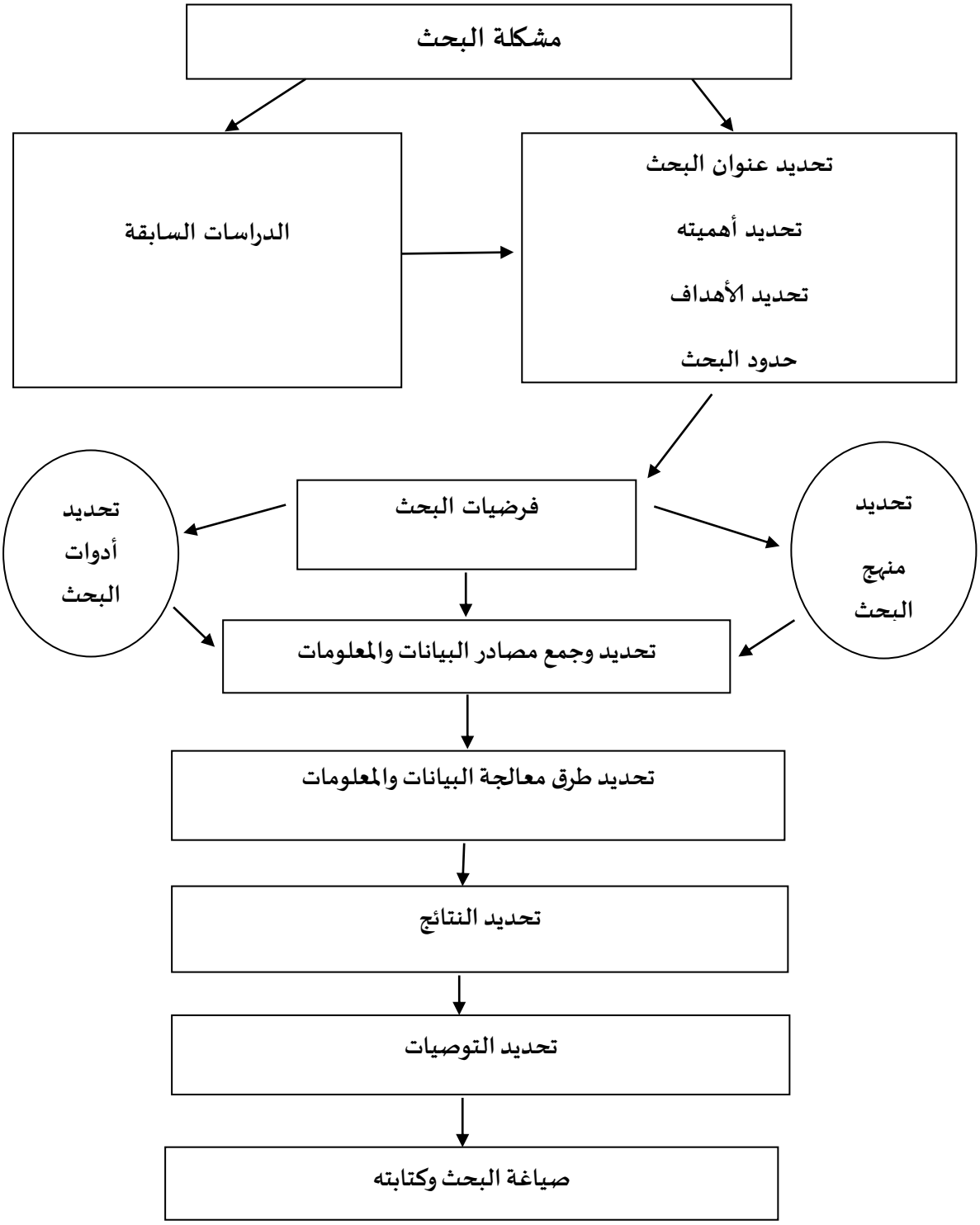

المصدر: كمال دشلي، المرجع السابق، ص 43.

الملحق رقم (02): مراحل البحث العلمي

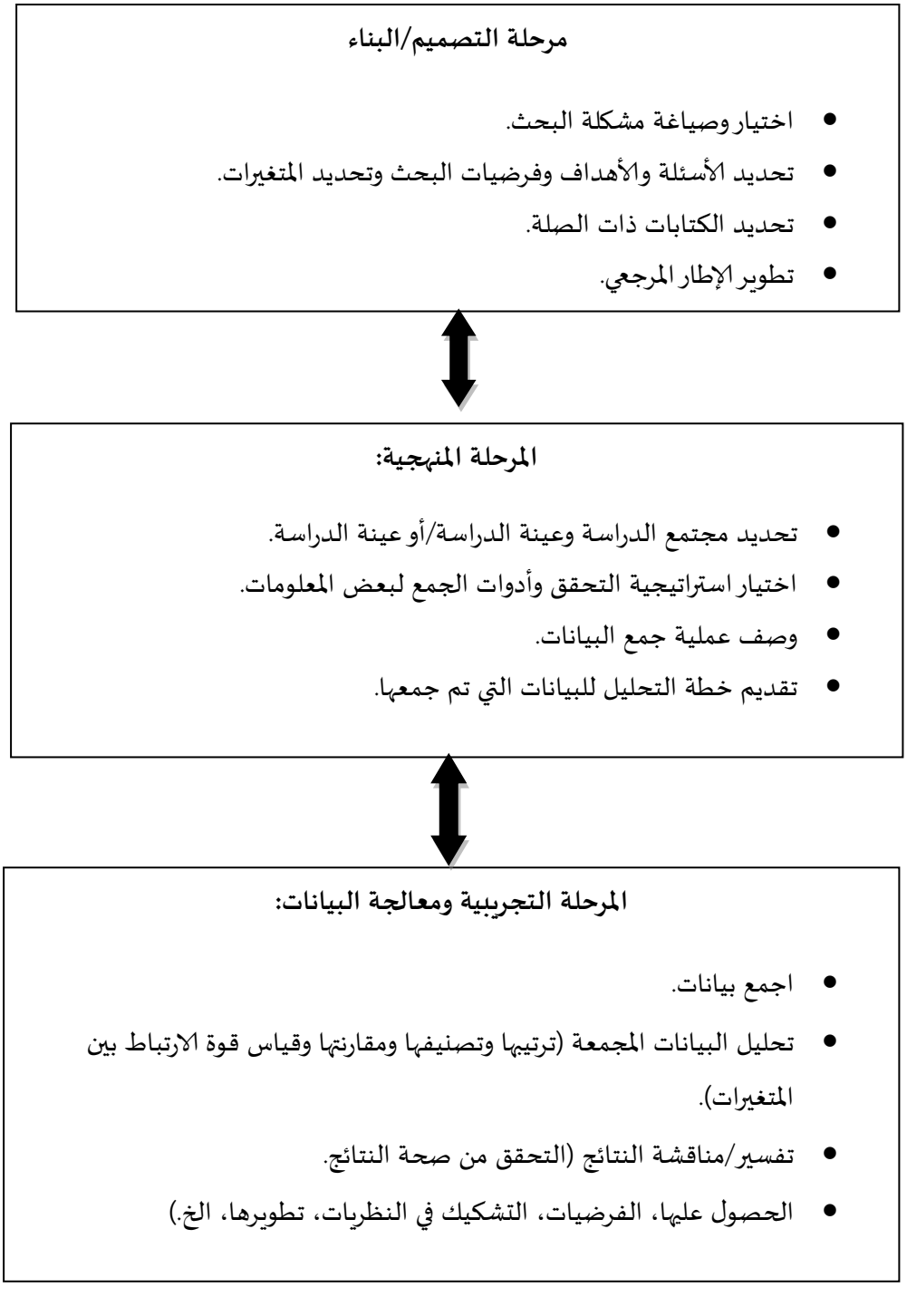

المصدر: من إعداد الباحثة.

الملحق رقم (03): معايير تصنيف مناهج البحث العلمي

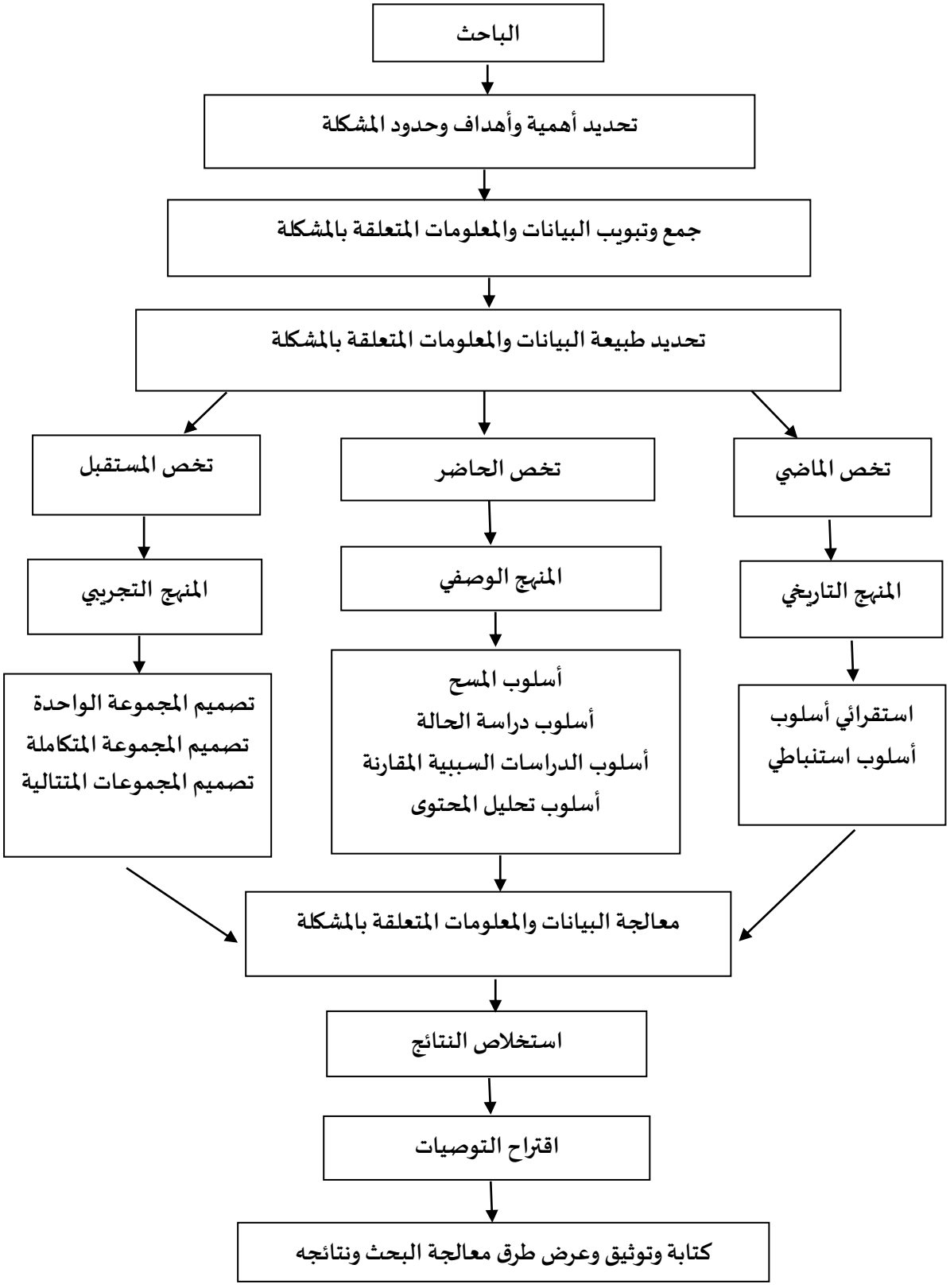

المصدر: كمال دشلي، المرجع السابق، ص 56.

الملحق رقم (04): مخطط لإعدادات جدوى البحث المتميز

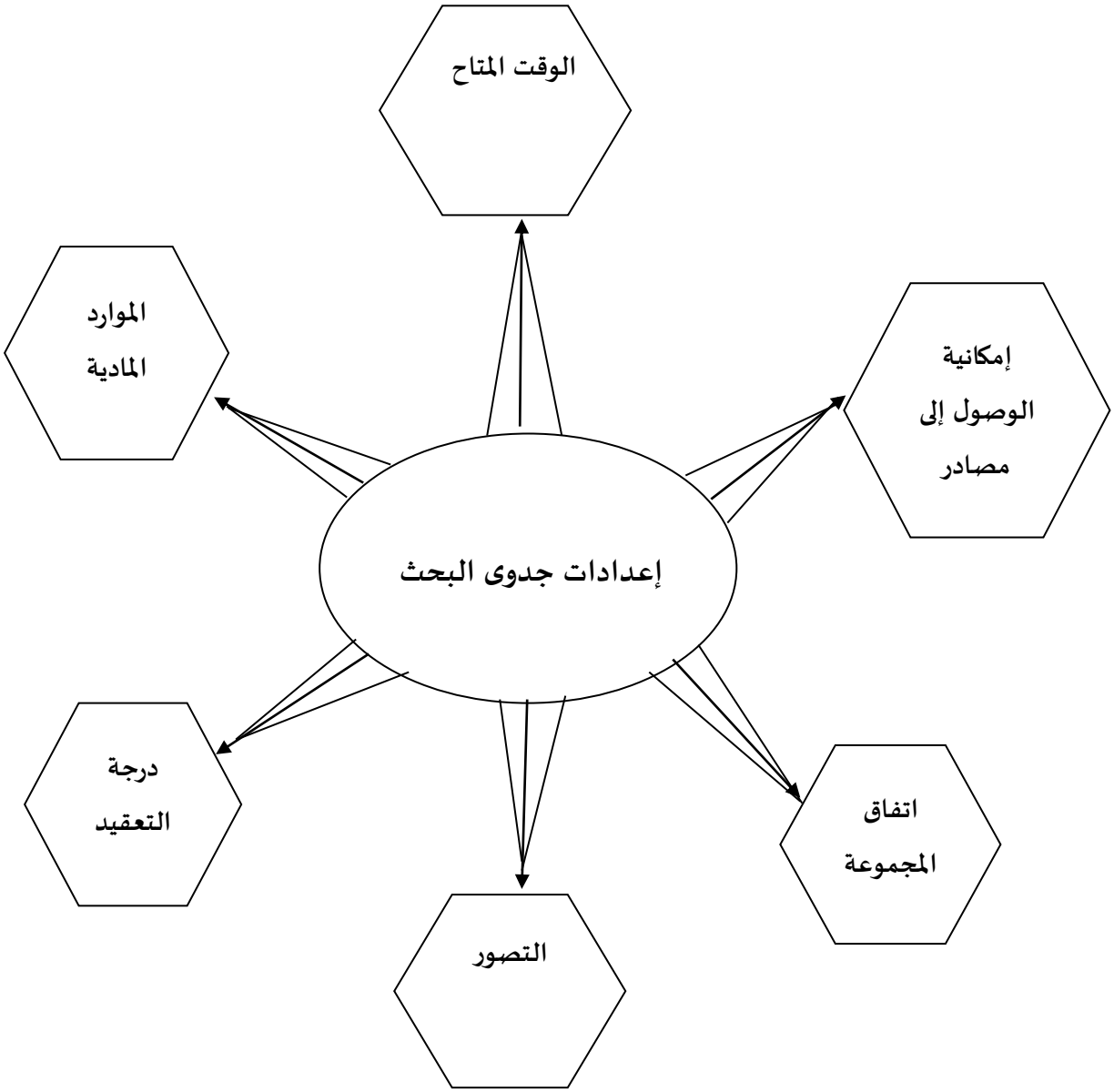

المصدر: من إعداد الباحثة.

الملحق رقم (05): نموذج البطاقة (الجذاذة):

المصدر	عنوان البحث:.....
اسم الكتاب: ..... صاحبه (المؤلف): ..... المحقق: ..... الناشر: ..... الطبعة: ... الجزء ... الصفحة...	عنوان البطاقة: ..... القسم: ..... الباب: .... الفصل: ..... المبحث ..... المطلب: ..... المادة العلمية المقتبسة ....
التعليقات	

المصدر: من إعداد الباحثة.

الملحق رقم (06): نموذج للأظرفة الورقية[239]:

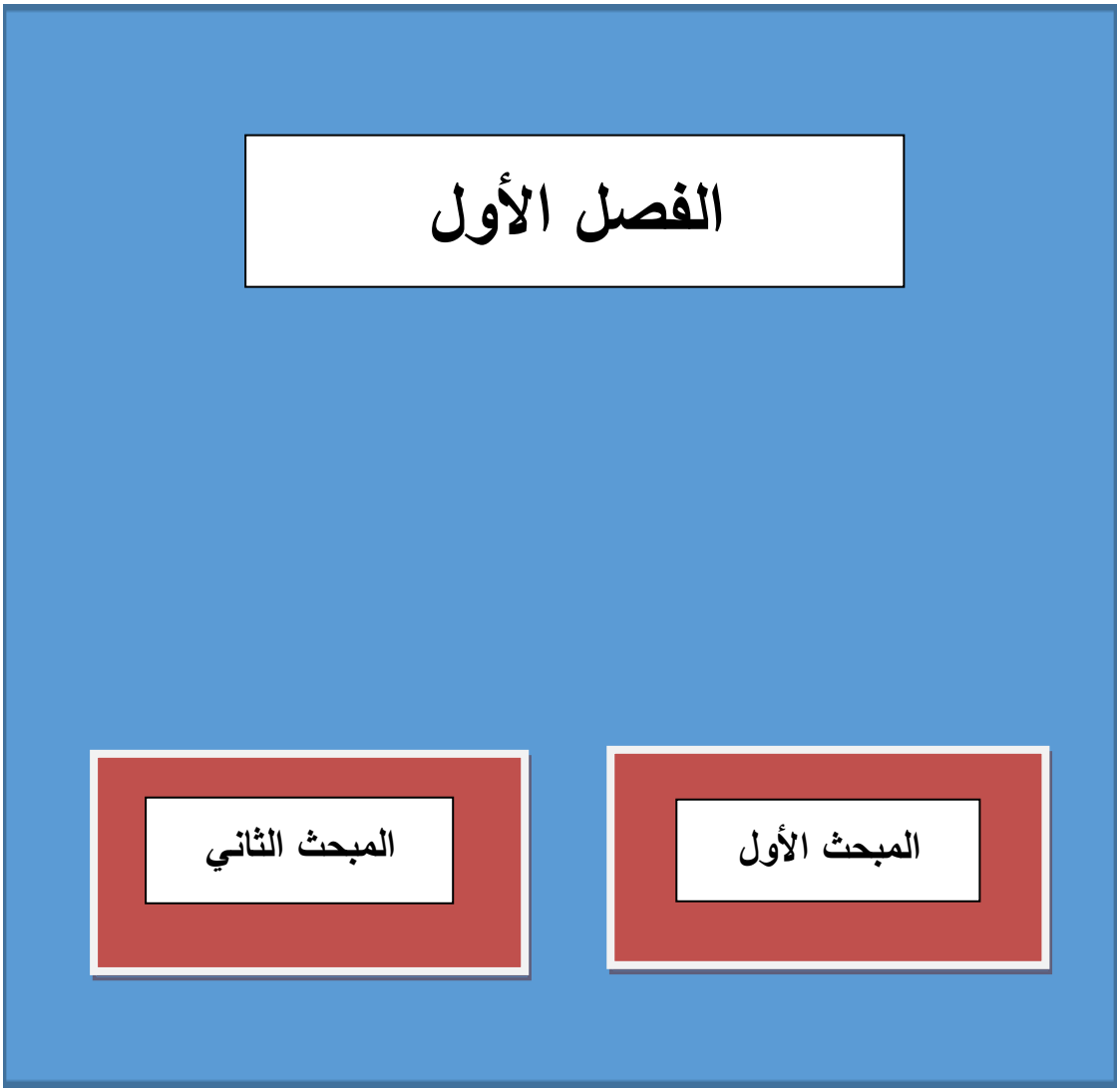

المصدر: من إعداد الباحثة.

[239] تكون الأظرفة الورقية بأحجام مختلفة من الكبير إلى الصغير، حيث يتم الحفظ فيها تنازلياً من الباب وصولا إلى المبحث طرديا مع شكل الظرف.

الملحق رقم (07): نموذج عن ملخص الأطروحة أو المذكرة.

الملخص:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكلمات المفتاحية:.....

.....

Abstract:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

Keywords:.....

.....

المصدر: من إعداد الباحثة.

الملحق رقم (08): نموذج لصفحة العنوان (الواجهة):

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

عنوان المذكرة:

.....

.....

إعداد الطالب(ة): **إشراف:**

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د	أستاذ التعليم العالي		رئيساً
د.	أستاذ محاضر –أ–		مشرفا ومقرراً
د.	أستاذ محاضر–ب–		مناقشاً

السنة الجامعية: ...20–...20م

المصدر: من إعداد الباحثة.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1- بالعربية:

- القرآن الكريم.
- ابن الرشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة السعادة، القاهرة- مصر، 1955م.
- أحمد شرف، أحمد يوسف حافظ، مهارات البحث العلمي، (د.ط)، (د.ت).
- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة: دراسة منهجية، ط21، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، 1998م.
- أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا؟ 25 خطوة لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، (د.ط)، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (د.ت).
- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 2008م.
- صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام، ط2، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، 2008م.
- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1999م.
- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م.
- عبد الرحمن عميره، أضواء على البحث والمصادر، ط6، دار الجيل، بيروت-لبنان، (د.ت).
- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، ط1، مكتبة الاشعاع للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996م.

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية: علوم الشريعة، اللغة العربية وآدابها، التاريخ الإسلامي، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، مكة- جدة، 1986م.
- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999م.
- علي إبراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي وفي التاريخ المصري الوسيط، ط3، مطابع الإسلام، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، القاهرة-مصر، 1980م.
- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة-مصر، 1986م.
- قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيرت-لبنان، 1990.
- كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، (د.ت).
- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، 2016م.
- لويس جوتشلك، كيف نفهم التاريخ: مدخل إلى تطبيق المنهج التاريخي، ترجمة: عائدة سليمان عارف، أحمد مصطفى أبو حاكمة، دار الكاتب العربي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت- نيويورك، 1966م.
- مازن صلاح مطبقاني، تلخيص كتاب منهج البحث التاريخي لحسن عثمان، ط4، دار المعارف بالقاهرة، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، المدينة المنورة، 1987م.
- مالية بصال، منهج البحث التاريخي- التعريف، الخطوات، المزايا والعيوب- مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 02، نوفمبر 2022م.
- محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1995م.
- محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.

- محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر، 1992م.
- محمد عبد الكريم الوافي، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، ط3، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي- ليبيا، 2008م.
- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، 1999م، عمان-الأردن.
- محمد ماهر حمادة، المصادر العربية والمعربة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، بيروت-لبنان، 1987م.
- محمود محمد الحويرى، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001م.
- محيى محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، 2000م.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1998م.
- ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، حيدرة-الجزائر، 2000م.
- ناهد حمدي أحمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1979م.

2- باللغة الأجنبية:

- Evan, (K.M), Planning Small Scale Research, Windser N.F.F.R, 1971.

- Friedrich-Ebert-Stiftung, Méthodologie de la recherche scientifique: pour les organisations de la société civile, Réponses pratiques à des questions essentielles, Telemly – Alger, 2016.
- Paul N'da, Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaines Réussir sa thèse, son mémoire de master ou professionnel, et son article, L'Harmattan, Imprimé en France, Paris, février 2015.
- Philippe Momège, Les connaissances sur la méthode historique et la pensée historienne d'étudiants universitaires du premier cycle en histoire et en enseignement de l'univers social au secondaire, Thèse de doctorat présentée au Département de didactique - Faculté des sciences de l'éducation, Université de Montréal, Octobre, 2022.

فهرس المحتويات:

مقدمة:	03-02
المحاضرة الأولى: مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأنواعه.	15-04
المحاضرة الثانية: مرحلة اختيار وصياغة موضوع البحث.	27-16
المحاضرة الثالثة: صياغة إشكالية موضوع البحث.	33-28
المحاضرة الرابعة: مرحلة طرق تقسيم الموضوع (خطة البحث).	45-34
المحاضرة الخامسة: مرحلة جمع وترتيب المادة العلمية وتفريغها.	53-46
المحاضرة السادسة: تقنيات الاقتباس والتهميش.	66-54
المحاضرة السابعة: التعامل مع المادة التاريخية (النقد الظاهري والنقد الباطني).	73-67
المحاضرة الثامنة: مرحلة تحرير بحث. (الكتابة).	87-74
المحاضرة التاسعة: مرحلة الإخراج النهائي للبحث.	100-88
الخاتمة:	101
الملاحق	109-102
قائمة المصادر والمراجع	113-110
فهرس المحتويات	114